

الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
وزارة التعليم الأساسي والثانوي  
المعهد التربوي الوطني



شرف - إخاء - عدل

# التربية الإسلامية

للسنة الأولى الإعدادية



كتاب التلميد





شرف - إخله - عدل

الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
وزارة التعليم الأساسي والثانوي  
المعهد التربوي الوطني

# التربية الإسلامية

للسنة الأولى الإعدادية

كتاب التلميذ

تأليف :

محمد ولد عبد الودود ولد حيل      سيد محمد ولد أحمد ولد الكاري  
مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني      مفتش بالمفتشية العامة للتهذيب الوطني

عبد الفتاح ولد سيدنا

أستاذ بالثانوية العربية



بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
تقديم

زملائي الأساتذة  
أبنائي التلاميذ

تشهد بلادنا منذ عام 1999 إصلاحاً تربوياً يرمي إلى تحسين الأداء التعليمي وفق مناهج تعتمد مقارنة الكفايات. وقد حرص المعهد التربوي الوطني على مواكبة هذا الإصلاح بإعداد الكتب المدرسية والأدلة المنهجية المطابقة للبرامج بدعم من إدارة مشاريع التهذيب التي تولت مشكورة تمويل العملية. وفي هذا السياق يسعدنا أن نقدم كتاب التلميذ في مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى الإعدادية راجين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير معين لهم، للرفع من مستوى الأداء والتحصيل. ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نزجي كامل الشكر والامتنان للفريق الذي قام بتأليف هذا الكتاب المكون من السادة :

- محمد ولد عبد الودود ولد حبيب - مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني
- سيد محمد ولد أحمد ولد الكاري - مفتش بالفتشية العامة للتعليم الأساسي والثانوي
- عبد الفتاح ولد سيدنا - أستاذ بالثانوية العربية

وأملنا وطيد في أن زملاءنا المدرسين سيوافوننا بما يعن لهم من ملاحظات كفيلة بأن تزيد من جودة الطباعات اللاحقة للكتاب.

والله ولي التوفيق

المدير العام

إسلك ولد محمدو



# بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

زملاءنا المدرسين

أبناءنا التلاميذ:

يسر قسم التربية الإسلامية بالمعهد التربوي الوطني أن يقدم لكم الطبعة الأولى لكتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى الاعدادية المؤلف وفق المقاربة بالكفايات التي تم اعتمادها في نظامنا التربوي وأعيدت كتابة برامج التهذيب الوطني وفق أهدافها وغاياتها.

وقد حرصنا في تأليفنا للكتاب أن يستجيب لخاصيتين رئيسيتين هما :

1- مراعاة خصوصية المادة لما تكتسبه من قدسية ومكانة بوصفها مادة تهدف إلى غرس القيم الإسلامية لدى الناشئ من خلال ما يدرسه من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ومواقف من السيرة النبوية العطرة وأحكام شرعية ضرورية في العبادات .

2- اعتماد المنهجية التي تقترحها المقاربة أثله بناء الدرس عبر جميع مراحله بدءا بالوضعية ثم التعليم ثم السندات (الدعامات) ثم استغلال السندات ثم التقويم المرحلي ثم الاستنتاج ثم التقويم النهائي .

إن هذه المقاربة تهدف من بين أمور أخرى إلى أن يكون للمتعلم دور أساسي في عملية التعليم والتعلم ، وأن يكون قادرا على توظيف واستغلال ما اكتسبه من معارف ومهارات وسلوك في حل مختلف المشكلات التي يواجهها أثله ممارسته لمختلف أنشطة الحياة اليومية .

كما أنها تجعل من التقويم مرتكزا من مرتكزاتها ومحطة أساسية من محطات إنجاز الدرس .

أبنائنا التلاميذ:

إن كتاب التربية الإسلامية ليس كتابا مدرسيا مقررا في مادة دراسية ، فحسب ، بل هو زيادة على ذلك كتاب يضم نصوصا وأحكاما شرعية تقتضي منكم أن تتعاملوا معه بطريقة خاصة ، وأن تصونوه وتحفظوه من كل ما يليق بقدسية وشرف ما بين دفتيه .

كما أن دوره ليس مقصورا على الاستعانة به من أجل التجاوز إلى الصف الأعلى فقط ، بل إن الحاجة إليه باقية نظرا لما يشتمل عليه من آيات وأحاديث وأحكام شرعية يحتاجها المسلم .

أضف إلى ذلك أن الاستفادة منه لا تختص بالتلميذ والمدرس ، بل إن أفراد الأسرة قد يحتاجون إلى ما به من معلومات ، مما يقتضي منكم الاعتناء به واقتنائه في مكتباتكم الخاصة والرجوع إليه كلما احتجتم إليه .

والله الموفق والهادي إلى طريق الحق والصواب .

المؤلفون



الفهرس

4



## الهدف الاندماجي النهائي للسنة الاولى الاعدادية:

(يبرز المتعلم في وضعية ذات دلالة ما يجب في حق الله تعالى وفي حق رسله ودور الإيمان والعبادات في تحقيق توازن الفرد والمجتمع)



## الكفاية 1:

يبرز المتعلم في وضعيات ذات دلالة ما يجب وما يجوز وما  
يستحيل في حق الله تعالى وما يجب وما يستحيل في حق رسله  
عليهم الصلاة والسلام .



### الوضعية:

كان أبى كثيرا ما ينظر في دفاتري ، ويختبر معلوماتي، فطلب مني الحديث عن الإيمان بالله انطلاقا من قوله تعالى: (قَالَ رَسُولُهُمْ أَفَى اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) إبراهيم/ 13 وقوله صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) متفق عليه

### التعليمية: تحدث في مداخلة قصيرة عن وجوب الإيمان بالله .

### السند :

- 1- ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الحشر/ 24
- 2- ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ البقرة/ 116
- 3- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص
- 4- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ البقرة/ 254

### أستغل السند

### أ . أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                                              |                              |
|----------------------------------------------|------------------------------|
| المبدع الخالق                                | البارئ                       |
| خالقهما من غير مثال سابق                     | بديع السماوات والأرض         |
| خالق الصورة على ما يريد                      | المصور                       |
| الذي تلجأ إليه الخلائق وتعتمد عليه في أمورها | الصمد                        |
| مثلا ونظيرا                                  | كُفُوًا                      |
| الدائم القيام بتدبير أمور خلقه               | القيوم                       |
| النعاس أو أول النوم أو فتور يتقدمه           | السَّنة                      |
| يثقله ويشق عليه                              | يَوُودُهُ                    |
| ما قبلهم وما بعدهم                           | يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم |



## ب - أوضح:

**تين الآيتان:** الأولى والثانية أن الله تبارك وتعالى هو الذي خلق الكون وأبدعه وصوره كما يشاء وأن له الأسماء الحسنى والصفات العلى كالعزة والحكمة ، بينما تثبت سورة الإخلاص وحدانية الله تعالى واحتياج المخلوقات وافتقارها إليه قال تعالى : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ **فاطر/15** وتثبت أيضا مخالفته لخلقه فليس له مثل ولا مساعد ولا والد ولا مولود تعالى عن ذلك علوا كبيرا .  
أما آية الكرسي فتثبت لله تعالى الحياة والتفرد بالألوهية ، فلا يخرج عن علمه ولا عن سلطانه شيء ، وليس لأحد أن يشفع عنده لآخر إلا إذا أذن له في ذلك ، تعالى وعظم شأنه عن النوم والغفلة .

## أناقش

- ما معنى البارئ ؟
- بين بعض الصفات الواردة في سورة الإخلاص .
- بين المراد من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

## أستنتج:

- 1- وجوب الإيمان بالله والجزم بأنه متفرد بالألوهية وأنه الخالق للسموات والأرض وما فيهما من حي وجماد ، والمدير لجميع شؤون خلقه لا يغيب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السمء.
  - 2- وأنه مخالف لما تتصوره الأذهان حاشه أن يكون له شبيه أو نظير أو والد أو ولد .
- قال تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا يَكُلُّ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرُنَ مِنْهُ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِ الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ **مريم/94-90**

## أقوم تعلمي

- 1- ما معنى بديع السموات والأرض ؟
- 2- انت بآية تثبت وحدانية الله تعالى.
- 3- بين معنى الحي والقيوم من قوله تعالى ﴿وَعَتَّ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَلَبَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ **طه/108**.



## الدرس: 2 صفات الله الواجبة واضدادها المستحيلة

### الوضعية:

طلب منك الأستاذ أن تعدد صفات الله الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ فاطر / 45

**التعليمية:** اكتب مداخلة تبين فيها ما يجب لله تعالى من الصفات وما يستحيل عليه منها.

### السند:

- 1- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ الحديد / 3
- 2- ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ غافر / 65
- 3- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ فاطر / 15
- 4- ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ يس / 82
- 5- ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء / 163
- 6- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى / 9

### أستغل السند

### أ. أشرح الكلمات التالية:

|                 |                               |
|-----------------|-------------------------------|
| الظاهر          | الدالة مخلوقاته على وجوده     |
| الباطن          | لا تدركه الحواس               |
| مخلصين له الدين | لا تشركون معه غيره في العبادة |
| الحميد          | المحمود في ما يقدره في خلقه   |

### ب. أوضح:

أثبت الله لنفسه في الآية الأولى صفات:

القديم والبقاء والعلم، فليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء ، وهو الظاهر بمخلوقاته الدالة على وجوده، الباطن بكنه ذاته ، فلا تدركه الحواس والعقول مع أنه تعالى قد أحاط بكل شيء علما .

قال جل شأنه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام / 104



وهكذا دلت البراهين العقلية والنقلية والعقلية على أن الله موجود ، قديم ، باق ، عالم ، وأنه منزّه عن أضداد هذه الصفات كالعدم والحدوث والفناء والجهل .



وفي الآية الثانية يثبت لنفسه صفتين هما:

- الحياة وهي صفة توجب لموصوفها الاتصاف بالقدرة والإرادة والسمع...فحياته تعالى مطلقة لا بداية لها ولا نهاية .

- الوجدانية وتفيد نفي الشريك عنه تعالى في الألوهية، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ الأنبياء/ 22

- ثم يدعو الناس إلى الإخلاص في العبادة لأنه أساسها وضمان ثمرتها النابعة من الإيمان الصادق. أما الآية الثالثة فتؤكد له تعالى صفة الغنى المطلق عن كل شيء، فهو خالق جميع المخلوقات وهي محتاجة ومفتقرة إليه في كل أمورها .

- وقد خصت الآية الإنسان الذي قد يقوده الظن إلى الاعتقاد بأن ما لديه من مال وغيره إنما حصل عليه بجهده أو حظه، وهي في الحقيقة من إنعام الله وتفضله على خلقه الذي تكفل له بالرزق .

- وفي الآية الرابعة يثبت صفة القدرة بمعنى أنه لا يعجزه شيء ، فخلق العالم وتسييره بنظم محكم دليل قاطع على قدرته الباهرة .

- أما الآية الخامسة فتثبت الإرادة بمعنى أنه يتصرف في الكون حسب مشيئته، فيجعل من يشاء غنياً أو فقيراً أو عالماً أو جاهلاً ، وذلك ما يقتضي نفي العجز عنه والإكراه ، فهو فاعل بالاختيار.

### أناقش



- استخرج ما في الآية الأولى من صفات الباري .
- ما الصفة التي اشتمل عليها قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
- بين أضداد الصفات التالية: الوجدانية - السمع - الكلام.



### أستنتج:

وجوب الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص ، فيجب أن نؤمن بأنه تعالى متصف بالصفات التالية ومنزه عن الاتصاف بأضدادها:

- 1- الوجود والقدم والبقاء ويستحيل في حقه العدم والحدوث والفناء .
- 2- وحدة الذات والصفات والأفعال ويستحيل في حقه التعدد .
- 3- الغنى المطلق ويستحيل عليه الافتقار .
- 4- القدرة والإرادة والعلم ويستحيل عليه العجز والإكراه والجهل .
- 5- الكلام والسمع والبصر ويستحيل في حقه البكم والصمم والعمى .

### أقوم تعلمي



- بين ما في حديث دعه النوم عند مسلم (...اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ...) من الصفات
- ما الصفة التي اشتمل عليها قوله تعالى : ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ الرحمن / 24- 25
- ائت بآية تدل على أن الله تعالى قديم .



## الإيمان بالرسول ومهماتهم

الدرس: 3

الوضعية:

استمعت إلى محاضرة موضوعها: القصص القرآني ، فلفت انتباهك فيها أن الرسل عليهم الصلاة والسلام عبر التاريخ جاؤوا كلهم لإصلاح أوضاع الناس وهدايتهم إلى عبادة الله تعالى.

التعليمة: انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ

وسراجاً منيراً﴾ الأحزاب 45 - 46

اكتب مداخلة تبرز فيها وجوب الإيمان بالرسول مبيناً مهماتهم .

السند:

1- ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً ۚ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۚ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۚ﴾ النمل / 163 - 165

2- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ / التوبة / 128

أستغل السند

أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية :

|                   |                                       |
|-------------------|---------------------------------------|
| الأسباط           | جمع سبط: ولد الولد، و هنا أبناء يعقوب |
| الزبور            | الكتاب الذي نزل على داود عليه السلام  |
| عزيز عليه ما عنتم | يشق عليه لقاءكم المكروه ومشقتكم       |



## ب . أوضح :

- تبين المجموعة الأولى من الآيات أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما أوحى إلى غيره من الأنبياء .
- وقد ذكر الله أسماء بعض هؤلاء لحكمة هو أدري بها قال تعالى: (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك)
- فتوضح الآية أن مهمة هؤلاء الرسل تشمل:
- توحيد الله وعبادته . قال تعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا

## فاعبدون﴾ الأنبياء / 25

- إقامة الدين وإصلاح شؤون الناس الدنيوية والأخروية للفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة.
- البشارة بالجنة ونعيمها والوعيد بالنار وعذابها ، وقطع الحجة على المعتدين .
- بينما تضمنت الآية الثانية بعثة محمد صلى الله عليه وسلم واتصافه بالصفات الحميدة كالرأفة والرحمة وحرصه على استجابة قومه له وانقيادهم للحق ...

## أناقش

- بين معنى قوله تعالى: ﴿ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾
- هل تمكننا معرفة جميع الرسل عليهم السلام ؟
- استنتج من الآيات بعض مهام الرسل .
- من هو خاتم الرسل ؟ وما الصفات التي تحلى بها ؟

## أستنتج:

- 1- أن الله تعالى أرسل الرسل - من حين لآخر - رحمة بالناس يبينون لهم طرق الهداية وسبل النجاة في الدارين قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء / 107  
فبشرون من آمن واتقى وينذرون من كذب وعصى ويقيمون عليه الحجة .
- 2- أن الله اكتفى بذكر أسماء بعض الرسل لحكمة وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم واختاره من العرب ومن قريش خاصة ، وأعطاه الصفات والمآثر الحميدة، فكان رؤوفاً رحيماً حريصاً على هداية أمته قال تعالى ﴿وكان بالمؤمنين رحيماً﴾ الأحزاب / 43
- 3- وجوب الإيمان بكافة الرسل عليهم السلام ، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم أفضلهم وختمهم .





- قال تعالى: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ فاطر / 24 ما المقصود بالنذير؟

- اكتب مداخلة تبين فيها مهام الرسل عليهم السلام .

قال تعالى: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾، يبين بعض صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه الحميدة .

www.ipn.mr



## صفات الرسل ومعجزاتهم

الدرس: 4

### الوضعية:

شاركت في مسابقة ثقافية ورد فيها سؤال حول صفات الرسل ومعجزاتهم .

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً﴾ الرعد / 38

وقوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ الحديد / 2

التعليمة: اكتب مداخلة قصيرة تبرز فيها صفات الرسل التي خصهم الله بها والمعجزات التي أيدهم بها.

### السند:

أ- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ الكهف / 110

ب- قوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ

الطعام﴾ المائدة / 75

1- قوله تعالى: ﴿قُلْ لئن اجتمعت الإنس و الجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان

بعضهم لبعض ظهيراً﴾ الإسراء / 88

2- قوله تعالى: ﴿قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ يونس / 38

3- قوله تعالى: ﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ

ربكم هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ الأعراف / 72

4- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ

مُبِينٌ﴾ الشعراء / 29 - 31

5- قوله تعالى: ﴿... وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ

الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ آل عمران / 48





## أ . أشرح الكلمات التالية:

|        |                       |
|--------|-----------------------|
| ظهيرا  | معينا                 |
| بينه   | معجزة على صدقي        |
| آية    | علامة على صدق ما أقول |
| ذروها  | دعوها                 |
| أخلق   | أصور                  |
| الأكمه | من ولد مسح العينين    |

## ب . أوضح:

لدينا مجموعتان من الآيات

الأولى تتعلق بالرسول وصفاتهم:

فتوضح الآية الأولى أن الرسول بشر ميزهم الله عن غيرهم من الناس بتلقي الوحي منه سبحانه وتعالى ليبلغوا الشرائع للناس، بينما تفيد الآيتان الثانية والثالثة أنهم كسائر البشر يأكلون ويشربون ويولدون ويتزوجون ويولد لهم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا فِي الْأَسْوَاقِ﴾ الفرقان / 20

وهكذا يتبين لنا أن الرسول بشر مثلنا غير أن الله تبارك وتعالى خصهم بمميزات وفضائل يستطيعون بها أداء الرسالة ، وجنبهم الأمراض المعدية والمنفرة .

أما المجموعة الثانية من الآيات فتتعلق بالمعجزات، والمعجزة أمر خارق للعادة يجريه الله على أيدي رسله تأييدا وتصديقا لهم حتى لا يعتقد الناس أنهم يتقولون على الله سبحانه أو يظنون أن الأهواء والوساوس هي التي تدفعهم إلى ما يقولون: فتنص الآية الأولى والثانية من المجموعة الثانية على إعجاز القرآن، حيث إن الإنس والجن عاجزون عن الإتيان بنظيره حتى ولو اجتمعوا وتعاونوا على ذلك، ثم تحداهم أن يبذلوا ما في وسعهم للإتيان بسورة واحدة تشبه سورة من سور القرآن من حيث ما تضمنه من المعاني السامية والحكم الباهرة والإخبار بالمغيبات والتحكم في الأساليب العربية على وجه أعجز بلغاء العرب وفصحاءهم .

بينما تشير الآية الثالثة إلى ناقة صالح التي هي معجزة دالة على صحة رسالته ، في حين تقدم الآيات من سورة الشعراء حوارا بين موسى عليه السلام والطاغية فرعون .

وقد جاءت خاتمة الحوار متمثلة في إلقاء موسى عصاه التي تحولت إلى ثعبان مبین ، فكانت دليلا واضحا على رسالته عليه السلام .



بينما نجد في الآية الخامسة أن عيسى عليه السلام قد بلغ رسالته إلى قومه وجاءهم بدليل قاطع على صدقه، فكان يصور صورة من الطين على شكل طائر ثم ينفخ فيها فتكون طائرا حيا بإذن الله تعالى، ويرى بمسحة يد من ولد أعمى ومن هو مصاب بالبرص، ويعيد الحياة لمن مات ، كل ذلك بإذن الله تعالى.

### أناقش

- بين صفتين من الصفات اللازمة للرسول .
- بماذا أيد الله الرسول؟
- ما الحكمة من تنوع المعجزات ؟
- هل يشارك الرسول غيرهم من الناس في بعض الصفات والأنشطة ؟

### أستنتج:

- 1- أن الرسول عليهم الصلاة والسلام بشر اختارهم الله لتبليغ رسالاته وإقامة الحجة على خلقه وهم كسائر البشر يأكلون ويشربون ويولدون ويموتون ، ويقومون بالأعمال ويمارسون المهن كالتجارة والرعي على (سبيل المثال) غير أن الله سبحانه ميزهم بخصائص تجعلهم قادرين على التبليغ والبيان وخصهم بالعصمة وجعلهم على الأمانة والصدق وشهد لهم بالتبليغ .
- 2- أن الله أيد الرسول بالمعجزات برهانا يؤكد صدقهم ، والمعجزة أمر خارق للعادة لا يستطيع الناس الإتيان به بحريه الله على أيدي أنبيائه عندما يتحداهم الناس، وتختلف المعجزات باختلاف المجتمعات وتنوع ثقافتها ، فكانت لصالح في ناقته ولموسى في عصاه ولعيسى في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله ولمحمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم الذي وقف فصحه العرب حيارى أمام بلاغته وحكمة تشريعه.

### أقوم تعلمي

- لماذا أيد الله رسله بالمعجزات ؟
- لماذا اختلفت المعجزة من نبي لآخر؟
- اذكر بعض الصفات التي يشارك الرسول فيها غيرهم من البشر.
- هناك أمراض لا تصيب الرسول ما هي ؟ ولم ؟



## وضعنا ادماج الكفاية الاولى

### الوضعية:

كنت أراجع للامتحان فطرح عليّ أبي بعض الأسئلة ليختبر معلوماتي ، وطلب مني أن أخص له ما يجب أن تثبت لله من صفات الكمال ، وما يجب أن ننفي عنه من صفات النقص ، و أن أبين له ما يجب للرسول عليهم السلام و ما يستحيل عليهم .

التعليمة: اكتب مداخلتة تعدد فيها صفات الله تعالى الواجبة والمستحيلة وصفات رسله .

### السند:

- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ البقرة 254
- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ الحديد 3
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى 9
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ الكهف 110
- ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ المائدة 75
- ﴿قُلْ لئن اجتمعت الإنس و الجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ الإسراء 88
- ﴿وإِلَى تُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ الأعراف 72
- ﴿قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْيَانٌ مُبِينٌ﴾ الشعراء 29- 31
- ﴿...ورسولا إلى بني إسرائيل أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ آل عمران 48



## الكفاية: 2

يبيّن المتعلم في وضعية ذات دلالة أهمية الخلق الحسن  
في إقامة العلاقات بين الناس .



## سورة الممتحنة

### الآيات: 1 - 3

الدرس: 5

الوضعية:

أسمع كثيرا أن بعض الناس يتأمر و يتملأ مع أعداء الإسلام ضد بلاده بغية الحصول على منافع مادية أو معنوية ، الشيء الذي يرفضه الإسلام وتأباه المواطنة السليمة .

التعليمة:

اكتب مداخلة فيما لا يزيد على 12 سطرا توضح فيها خطورة هذا النوع من السلوك

على الفرد والمجتمع.

السند :







## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                             |                                                                             |
|-----------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| لا تتخذوا                   | لا تجعلوا                                                                   |
| أوليه                       | جمع ولي: النصير والصديق                                                     |
| تلقون إليهم بالمودة         | توصلون إليهم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل المودة التي بينكم وبينهم. |
| وقد كفروا بما جاءكم من الحق | بالقرآن                                                                     |
| أن تؤمنوا بالله ربكم        | لأنكم آمنتم بالله ربكم                                                      |
| تسرون إليهم بالمودة         | تخبرونهم سرا بأحوال المسلمين                                                |
| أعلنتم                      | أظهرتم                                                                      |
| ضل سواء السبيل              | أخطأ طريق الهدى                                                             |
| و يسيطوا إليكم أيديهم       | بالقتل                                                                      |
| و ألسنتهم بالسوء            | بالسب والشتم                                                                |
| لن تنفعكم أرحامكم           | قرباتكم                                                                     |

## ب. أفسر:

نهى الله جل وعلا في هذه الآيات عباده المؤمنين عن تولي الكفار أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلم ، كما نهاهم أن يبوحوا لهم بأي سر من أسرار المسلمين مثل ما فعل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وورى عنها بحنين، فكتب حاطب إلى قريش يخبرهم ليؤمن بذلك ماله الذي هاجر عنه بمكة، حيث كان حليفا لقريش وليست له عصبة تحميه، وقد أطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على أمر الكتاب فأرسل في طلبه عليا والزبير والمقداد بن الأسود فأخذوه قبل أن يصل قريشا ، وسأل صلى الله عليه وسلم حاطبا عن ما حملة على ذلك فأخبره صادقا بما قصد منه فصدقه وقبل عذره.

وإذا كانت هذه الآيات قد نزلت في قصة حاطب فهي عامة لجميع المسلمين، فلا يجوز لهم أن يوالوا قوما كفروا بالله وعصوا رسوله وناصروه العداة وآذوه هو ومن آمن به وأخرجوهم من ديارهم وأموالهم لا شيء إلا لأنهم آمنوا بالله ورسوله .

فكيف يخفي من آمن بالله وخرج مجاهدا في سبيله مبتغيا مرضاته المودة لقوم لو قدروا على المسلمين



ما راعوا فيهم عهدا ولا قرابة ولأذاقوهم أصناف العذاب بأيديهم وبألسنتهم .  
فمهما بالغوا في إخفاء موالاة أعداء الله، فالله أدرى منهم بما يخفون وما يعلنون ، ومن يفعل ذلك فقد  
حاد عن طريق الحق والهدى ووالى المشركين الذين يحسدوننا على الإسلام ويتمنون أن نكفر فنهلك  
مثلهم .

فإذا كان من يفعل ذلك إنما يفعله لقرابة أو غيرها فليعلم أن كل ذلك لا ينفع - يوم القيامة - بل ربما  
كان وبالاً عليه وسبباً لعذابه.

### أناقش

- ما سبب نزول هذه الآية ؟ وما ذا نهى الله عنه المسلمين فيها ؟
- القرابة النسبية بين الكفار. هل تغني عنهم من الله شيئاً يوم القيامة ؟
- لِمَا ذا أخرج المشركون محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة ؟

### أستنتج:

- 1- وجوب الانقياد لأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم.
- 2- خطورة التعاون مع أعداء الإسلام وحرمة موالاتهم أخرى إذا كان ذلك على حساب الإسلام والمسلمين .
- 3- عدم جواز التعاون مع الكفار المحاربين حتى ولو كانوا من أقرب الأقارب قال تعالى ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم  
الآخر يواؤنّ من حدّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾ **المجدة/21**
- 4- أن رابطة الإيمان الذي يجمع بين المسلمين أولى وأقوى من كل العلاقات والروابط الأخرى نسبية كانت أو غيرها .

### أقوم تعلمي

- ما موقف المؤمن إذا تعارضت مصلحته الخاصة مع المصلحة العامة للدين أو الوطن ؟
- هل يجوز التعاون مع أعداء الإسلام ؟
- اكتب مداخلة تتحدث فيها عن موقف لأحد الصحابة رضوان الله عليهم تجسد فيه الولاء للإيمان  
على حساب القرابة في النسب مع الكفار .



## سورة الممتحنة

### الآيات: 4 - 9

الدرس: 6

الوضعية:

الإسلام دين تسامح يراعي ظروف وأوضاع الأمة التي قد تحتاج إلى التعامل مع الكفار، ولكن ذلك مقيد، فهو مقبول مع الكفار المهادين و المسالين للمسلمين ومرفوض مع الكفار المحاربن لهم.

التعليمية:

اكتب مداخلة تبين فيها الحالات التي يجوز فيها التعامل مع الكفار.

السند:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ  
إِنَّا بَرَاءُؤُكُمْ وَإِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَقَرْنَائِكُمْ وَبَدَّابَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۚ إِنَّا  
قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُسْتَغِيْرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ  
رَبَّنَا عَلِّمَكَ تَوْحِيدَنَا وَإِلَيْكَ آتَيْنَا وَالْيَكْمُ الْمَصِيْرُ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْزِزْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ الْغَيْرُ الْحَكِيمَ ۚ  
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۚ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةَ ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
ۚ لَا يَنْهِيكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم  
مِّن دِيَارِكُمْ ۚ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
ۚ إِنَّمَا يَنْهِيكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم  
مِّن دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ۚ أَن تَقُولُوا هُمْ مَن يَتَوَلَّاهُمْ فَأُولَٰئِكَ  
هُمُ الظَّالِمُونَ ۚ





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

| إسوة                            | قدوة                                                       |
|---------------------------------|------------------------------------------------------------|
| إنا برآء منكم                   | برآء جمع بريء ، أي تبرأنا منكم                             |
| كفرنا بكم                       | جحدنا وأنكرنا دينكم                                        |
| بدا                             | ظهر                                                        |
| وما أملك لك من الله من شيء      | لا أغني ولا أدفع عنك عذاب الله                             |
| إليك أنبنا                      | رجعنا إليك بالتوبة                                         |
| إليك المصير                     | المآل والمرجع                                              |
| ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا | لا تنصرهم علينا فيحسبوا أنهم على حق وأننا على باطل فيفتنوا |
| ومن يتول                        | يعرض عن الإيمان ويوالي الكفار                              |
| وبين الذين عاديتهم منهم         | من كفار قريش                                               |
| مودة                            | حبة بعد البغض وألفة بعد الفرقة                             |
| أن تبروهم                       | تحسنوا إليهم                                               |
| تقسطوا إليهم                    | تعاملوا في معاملتهم                                        |

## ب. أفسر:

أمر الله تعالى المسلمين بالاعتداء بخليل الرحمن عليه السلام وبأصحابه الذين تبرأوا من قومهم الذين كفروا بالله وعبدوا الأصنام فأعلنوا - رغم ضعفهم المادي - عداوتهم وبغضهم لهم ما داموا على كفرهم . كما أخبرنا عن حال إبراهيم وقومه الذين فوضوا أمرهم إلى الله وتضرعوا إليه راجين منه النصر على الكفار . ويؤكد تعالى أن الاعتداء بإبراهيم ومن معه دليل على الإيمان بالله و تصديق بوعدده ، وأن الإعراض عنه تعالى لا يضره فهو الغني المستحق للحمد . ثم وعد الله تعالى المسلمين بأن يبدل عداوة ذويهم من أهل مكة صداقة ومودة ، وقد وقع ذلك بعد الفتح عندما أسلموا . ثم بين تعالى أن من كان من الكفار بينه وبين المسلمين صلح وعهد يجوز التعاون معه ويجب الوفاء له فهو غير داخل في النهي الوارد أول السورة ، أما من ناصب المسلمين العدا فلا تجوز موالاته .





- من هم الكفار الذين يجوز التعامل معهم؟
- لماذا أباح الله التعامل مع هؤلاء دون غيرهم؟
- بين موقف إبراهيم عليه السلام من كفار قومه.
- اشرح: إسوة - ظاهروا.

### أستنتج:

- 1- وجوب الاقتداء بالرسول عليهم السلام وإبراهيم وغيره من الأنبياء في ما لم ينسخ بشرعنا أو يخالفه.
- 2- النهي عن الاستغفار للكفار وعدم التآسي باستغفار إبراهيم لأبيه لأنه كان (عن موعدة وعددها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) التوبة/115
- 3- أن التضرع إلى الله تعالى والالتجاء إليه من العبادة، وأنه سنة الرسل عليهم الصلاة والسلام.
- 4- جواز الإحسان إلى الكفار وخاصة الأقربين منهم في النسب ما لم يناصروا المسلمين العداء فحينئذ يجب التبرؤ منهم.



- هل موقف إبراهيم مع كفار قومه خاص به؟
- هل الكفار متساوون في حكم التعامل معهم؟
- بين حكم الاستغفار وطلب الرحمة للكفار.



## سورة المائدة

### الآيات: 10 - 13

الدرس: 7

الوضعية:

تلاحظ في سلوك بعض أفراد المجتمعات مسلكيات لا ينبغي للمسلم ولا للمسلمة أن يتصف بها مثل التهاون بأمور الدين والكذب والخيانة... ولما لها من تأثير سيء في حياة الفرد والمجتمع اشترط النبي صلى الله عليه وسلم في بيعته للنساء السلامة منها والابتعاد عنها.

التعليمة: بين في مداخلة قصيرة خطورة هذا النوع من السلوك.

السند:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهْجَرَاتٍ  
بَاقِمَتُوهُنَّ **اللَّهُ** أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا  
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُوهُمْ  
مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْفُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ لِجَوْرِهِنَّ  
وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَسَلُّوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفِقُوا  
ذَلِكَ حُكْمُ **اللَّهُ** يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَ**اللَّهُ** عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِنْ بَاتَكُمْ  
شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَبِمَا قَبِلْتُمْ فَبَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ  
أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا **اللَّهُ** الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُسْرِكََنَّ  
**بِاللَّهِ** شَيْئًا وَلَا يُسْرِفَنَّ وَلَا يُزْنِينَ وَلَا يُفْتَنَنَّ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
بِهِنَّ يَفْتَرِيَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِيَنَّكَ  
فِي مَعْرُوفٍ يَبَايَعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ **اللَّهُ** إِنَّ **اللَّهُ** غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ **اللَّهُ** عَلَيْهِمْ  
فَدَيَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۝





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                                     |                                                                   |
|-------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|
| مهاجرات                             | مفارقات وطنهن في دار الكفر إلى دار الإسلام فرارا بدينهن           |
| فامتحنوهن                           | اختبروهن لتعلموا صدق إيمانهن                                      |
| وآتوهم ما أنفقوا                    | أعطوا الكفار المهر الذي دفعوه لنسائهم اللاتي هاجرن                |
| ولا تمسكوا بعصم الكوافر             | العصم : جمع عصمة : وهي عقد النكاح : أي لا تبقوا على نكاح المشركات |
| وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار | لذهابهن و لحوقهن بالمشركين مرتدات                                 |
| فعاقبتهم                            | غزوتهم وغنمتم                                                     |
| ببهتان يفتريته                      | ولد ملقوت ينسبته للزوج كذبا                                       |
| ولا يعصينك في معروف                 | مما جلت به الشريعة من الأوامر والنواهي                            |
| قد يئسوا من الآخرة                  | من خير الآخرة والسعادة فيها                                       |
| كما يئس الكفار من أصحاب القبور      | كما يئس من في القبور من الكفار من الرحمة                          |

## ب. أفسر:

أمر الله تعالى المسلمين بامتحان من خرجن من نسل الكفار والتحقق بصفوف المسلمين للتأكد من أنهم إنما خرجن إيمانا بالله لا بغضا لأزواجهن ولا رغبة عن أرضهن ولا التماسا للمال .  
كما أمرهم بالاحتفاظ بهؤلاء النسوة إذا تأكدوا من إيمانهن، ونهاهم عن إرجاعهن للمشركين لحرمه زواجهم بهن .

ثم أمر المسلمين بالتعويض لمن أسلمت زوجته من الكفار ، وبالتعويض لمن ارتدت زوجته من المسلمين عوضا عما دفع من مهر ، (وقد نسخ هذا الحكم) .

ثم يشترط تعالى في بيعة النسل الإيمان بالله واجتناب ما حرم من سرقة وزنى وقتل للأولاد وعصيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر والنهي .

وقد بايعته صلى الله عليه وسلم النسل ثاني يوم الفتح بهذه الشروط على جبل الصفا بالكلام دون المصافحة .  
وفي خاتمة السورة ينهى تعالى عن موالة الكفار وخاصة اليهود المغضوب عليهم والنصارى الضالين واليائسين من ثواب الآخرة ونعيمها كيأس الكافر من لقاء أقاربه الذين ماتوا ، ويأس من مات على الكفر من الرحمة لما عاين من العذاب .



## أناقش



- لماذا نهى الله عن إرجاع المهاجرة المؤمنة إلى زوجها الكافر؟
- ما الصفات التي يجب أن تتحلى بها المرأة المسلمة؟
- اشرح: (ولاتمسكوا بعصم الكوافر)

## أستنتج:

- 1- ضرورة تطهير المجتمع المسلم من الخبث وأهله.
- 2- حرمة الزواج بين المسلمين والمشركين.
- 3- أن المرأة المسلمة يجب أن تتحلى بالصفات الحميلة وأن تبتعد عن مواقع الشك والريبة، وأن تلتزم بأوامر الشرع ونواهيها.
- 4- النهي عن موالاتة أعداء الله من يهود ونصارى ومشركين.
- 5- وجوب طاعة أولي الأمر في المعروف.

## أقوم تعلمي



- بين ما ينبغي أن يشترط على النساء في البيعة على الإسلام.
- ما حكم تزوج المسلمة بالكافر؟
- بين معنى (فعاقبتهم).



## سورة المطففين

### الآيات: من 1 - 17

الدرس: 8

الوضعية:

في عطلة الأسبوع زرت السوق فشاهدت بعض الباعة وهم يغشون في البيع، تارة بنقص الكيل والوزن، وتارة بإخفاء العيوب التي في السلع، وأحيانا ببيع المواد والأدوية التي انتهت صلاحيتها.

التعليلة:

بين في مداخلة قصيرة حرمة هذا التصرف ومنافاته للقيم الإسلامية.

السند:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝  
وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ  
مَبْعُوثُونَ ۝ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝  
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَهِ سَجِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ۝ كِتَابٌ  
مَّرْفُومٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ  
وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كَلٌّ مَعْتَدٌ ۝ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ  
عَنِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمْ حُجُّوا ۝ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝ ثُمَّ يُقَالُ  
هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                 |                                |
|-----------------|--------------------------------|
| ويل             | عذاب وهلاك                     |
| للمطففين        | الذين ينقصون من الكيل أو الوزن |
| إذا اکتالوا     | اشترى بالكيل أو الوزن          |
| يستوفون         | يأخذون حقهم وافيًا أو يزيدون   |
| كالوهم أو وزنهم | باعوا كيلا أو وزنا لغيرهم      |
| يخسرون          | ينقصون الكيل أو الوزن          |
| كلا             | حقا                            |
| سجين            | كتاب جامع لأعمال الفجار        |
| كتاب مرقوم      | مكتوب                          |
| يوم الدين       | يوم القيامة                    |
| معتد            | متجاوز الحد في الإثم           |
| أثيم            | مبالغ في الإثم                 |
| أساطير الأولين  | أباطيلهم المسطرة في كتبهم      |
| ران على قلوبهم  | غلب عليها وغطاها               |
| لصالو الجحيم    | لداخلون النار ومقاسون حرها     |

## ب. أفسر:

أنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ يتوعد بها المطففين في الكيل والوزن وهم الخائنون فيهما الذين يستزيدون عند الشراء من الناس وينقصونهم عند البيع لهم .

ثم أخبر تعالى أن أعمال الفجار مثبتة في كتاب محفوظ لا تمحى ولا تنسى ، وأنهم مبعوثون من قبورهم ليوم عظيم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، يوم لا ينكره إلا من تجاوز الحد في الإثم والاعتداء ، من إذا سمع آيات الله تتلى عليه أصر مستكبرا قائلا

(إن هذا إلا أساطير الأولين) والحق كل الحق أنه ﴿كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ / فصلت / 39 - 40



غير أن هؤلاء غطت قلوبهم الخطايا والذنوب فحجبتهما عن الحق وعن رؤية الباري تعالى، وطمست بصائرهم فلم يعرفوا الرشد من الضلال .

قال صلى الله عليه وسلم {إن العبد إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فإذا تاب منها صقل} الترمذي والنسائي وابن ماجه .

### أناقش

- ما التطفيف؟ وما مصير صاحبه؟
- بين تأثير تراكم الذنوب على القلب .
- ما مصير المكذب بالقرآن ويوم الدين؟

### أستنتج:

- 1- حرمة الغش والخيانة في كل المعاملات ومع كل الناس والوعيد على ذلك بالعذاب والهلاك.
- 2- اهتمام الإسلام بالمصالح الاقتصادية للفرد والمجتمع وربط ذلك بالشواب والعقاب في الآخرة .
- 3- أن أعمال الكفار أثبتها الله في كتاب جامع محفوظ (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها)
- 4- أن كثرة الذنوب تطمس البصائر وتغطي القلب وتعميه عن الحق وتحجبه عن رؤية الباري التي يسعد بها المؤمنون المخلصون .

### أقوم تعلمي

- بين من خلال الآية جشع المطفف .
- اذكر مضار التطفيف وانعكاساته السيئة على العلاقات بين أفراد المجتمع .
- اكتب مداخلة انطلاقا من قوله تعالى ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم ( إن العبد إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فإذا تاب منها صقل ) .
- تبين فيها تأثير الذنوب على القلب .



## سورة المطففين

الدرس: 9

### الآيات: من 18 - 36

#### الوضعية:

في أحد الأيام كنت أَلعب الكرة مع زملائي فجاءنا رجل يظهر من حاله ومظهره أنه فقير وسألنا عن أحد بيوت الحي ، فتغامز فيه الأولاد وضحكوا وسخروا منه فنظر إليهم وانصرف، أما أنا فلم أشاطرهم ذلك بل أنبتهم عليه وبينت لهم أنه مناف لسلوك المؤمن وأخلاقه الحميدة وأنه من أعمال الكفار الذين كانوا يسخرون من المؤمنين ويستهزئون بهم .

التعليلة : بين في مداخلة قصيرة حكم السخرية من الآخرين .

#### السند :

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْآبَرَارِ لِيَّ عَلِيمٌ

﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُ الْمُفْرَبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْآبَرَارِ لِيَّ نَعِيمٌ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْآرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيٍّ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِمْتُهُمْ مَسْكُورٌ فِي ذَاكَ فَلَيْتَ نَاقِسِ الْمُتَنَبِّهِينَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُمْ تَسْنِيمٌ ﴿٢٧﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُفْرَبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْآرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثَوَابَ الْكُبَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                     |                                |
|---------------------|--------------------------------|
| الأبرار             | المطيعون لله                   |
| عليون               | كتاب جامع لأنواع الخير         |
| يشهده المقربون      | يحضره الملائكة المقربون        |
| على الأرائك         | الأسرة المزينة بالثياب والستور |
| نصرة النعيم         | بهجته ورونقه                   |
| من رحيق             | خمر خالصة                      |
| مختوم               | إناءه مختوم حتى يفكه المقربون  |
| ختامه مسك           | آخر شربه تفوح منه رائحة المسك  |
| فليتنافس المتنافسون | فليتسابق المتسابقون            |
| مزاجه               | ما يمزج به ويخلط               |
| من تسنيم            | من عين يشرب منها المقربون      |

## ب. أفسر:

يصف الله في هذه الآيات حال عباده المؤمنين ومصيرهم يوم القيامة ، وما أنعم عليهم به من نعيم ورحمة مبينا أن كتابهم الجامع لأعمالهم والقاضي ببراءتهم من النار محفوظ في عليين ويشهده المقربون من الملائكة على ما فيه من خير ، فهم في غرف الجنة باد عليهم أثر نعيمها : مسفرة ضاحكة مستبشرة وجوههم ، يشربون من خمر صافية تفوح منها رائحة المسك ممزوجة بالتسنيم وهو شراب في الجنة أعده الله لعباده المقربين .

وفي المقابل يصف المعاملة السيئة والتصرفات الطائشة التي يعامل بها المجرمون المؤمنين كالعجب بأنفسهم والضحك والسخرية من المؤمنين والغمز واللمز والاستهزاء بهم ووصفهم بالضلال .

ثم أخبر تعالى أنه لم يجعل للمجرمين على المؤمنين رقابة ولا وصاية (وما أرسلوا عليهم حافظين)

ثم بين أن الأمور والأحوال ستتقلب يوم القيامة (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) انتقاما منهم على سخريتهم من المؤمنين . قال تعالى : مخاطبا هؤلاء ومقرعا لهم يوم القيامة : ﴿ قال اخسأوا فيها ولا تكلمون إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتوهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم





- من هم الأبرار؟ وماذا أعد الله لهم يوم القيامة؟
- بم يعرف الأبرار يوم القيامة؟
- بم كان الكفار يسخرون من المسلمين؟

### أستنتج:

- 1- أن الله أعد لعباده المؤمنين الأبرار في الآخرة من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- 2- أن نعيم الجنة هو الذي يستحق أن يتنافس فيه ومن كسبه فقد فاز ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾ آل عمران 185
- 3- أن ما يقوم به المجرمون من سخرية واستهزاء ودعاية ضد المسلمين مآله الفشل، وأن ما هم فيه من نعيم الدنيا وزهرتها سيرحلون عنه ثم يَصَلَوْنَ جهنم.
- 4- أن المؤمنين الصابرين سوف يجزون يوم القيامة الجزاء الأوفى ويسخرون من المجرمين الذين كانوا يسخرون منهم في الدنيا (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون).

### أقوم تعلمي



- قارن بين مصير كل من الفجار والأبرار يوم القيامة.
- (الجزء من جنس العمل) أين تجد مصداق ذلك في هذه الآيات؟
- ما الموقف الذي ينبغي أن نتحلى به اتجاه الفقراء والضعفة والمساكين؟



## سورة المنافقون

### الآيات: 1 - 6

الدرس: 10

الوضعية:

في فصلنا تلميذ كثير الغياب عندما يسأله المراقب عن سبب تغيبه يدعي أنه كان مريضا ويقسم بالله على ذلك، وحين يجد درجة سيئة في الامتحان ويسأله أبوه عن سبب ذلك يدعي أن الأستاذ لم يصحح له جيدا أو أنه عاقبه بخصم درجات من علامته ، نصحته يوما مبينا له أن هذا النوع من السلوك حرام وأنه يشبه عمل المنافقين الذين كانوا يسرون الكفر ويتظاهرون بالإيمان ويحلفون الأيمان الكاذبة على ذلك .

التعليمة: بين في مداخلة لا تتجاوز 11 سطرا خطورة هذا النوع من السلوك .

السند:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ  
اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَاءُوا أَنَّهُمْ ظَنُّوا قَدْ قُتِلُوا فَمَنْ  
بِهِمْ لَا يَبْقَاهُ ۝ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَخَّصُوكَ بِجَسَامِهِمْ  
وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ  
صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَبَدًا وَكَانُوا  
وَأَذَانًا لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ  
وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۝ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                        |                                                               |
|------------------------|---------------------------------------------------------------|
| المنافقون              | جمع منافق : وهو من يظهر من الإيمان والعمل الصالح خلاف ما يبطن |
| اتخذوا أيمانهم جنة     | وقاية وستره لأموالهم ودمائهم                                  |
| سء ما كانوا يعملون     | بئس أعمالهم الخبيثة                                           |
| ذلك بأنهم آمنوا        | في الظاهر بالسنتهم                                            |
| ثم كفروا               | في الحقيقة بقلوبهم                                            |
| فطبع على قلوبهم        | ختم عليها بالكفر                                              |
| تعجبك أجسامهم          | لجمالها                                                       |
| وإن يقولوا تسمع لقولهم | لفصاحتهم                                                      |
| كانهم خشب مسندة        | أشباح بلا أرواح                                               |
| يحسبون كل صيحة عليهم   | لما في قلوبهم من الرعب                                        |
| هم العدو فاحذرهم       | فإنهم يفشون شرك للكفار                                        |
| قاتلهم الله            | أهلكهم                                                        |
| أنى يؤفكون             | كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام الرهان                         |
| تعالوا                 | أقبلوا                                                        |
| لوا رؤوسهم             | أمالوها إعراضا واستهزاء                                       |
| رأيتهم يصدون           | يعرضون عما دعوا إليه                                          |
| وهم مستكبرون           | عن استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم                   |

## ب. أفسر:

تتحدث الآيات عن المنافقين الذين كانوا يتفوهون بالإسلام علانية ليخدعوا به المسلمين ويدرأوا به القتل عن أنفسهم ، وهم في حقيقة الأمر غير صادقين فيما يظهرونه من إيمان.

وقد نزل القرآن يفضح سرائرهم ويكشف للمسلمين عن دسائسهم وخبثهم ويكذب شهادتهم (إنك لرسول الله) ويثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم (والله يعلم إنك لرسوله) ويشهد للمنافقين بالكذب (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون).

وتبين الآيات أن المنافقين يحلفون بالأيمان وقاية وجنة يحتمون وراءها ليواصلوا كيدهم ودسهم ، فقد



عرفوا الحق وآمنوا ولكنهم - والعياذ بالله - اختاروا العودة إلى الكفر (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا)، ثم هم - رغم جمال أشكالهم وفصاحة ألسنتهم - جبناء ضعفاء أشباه الأشباح والخشب المسندة على الحيطان خالية عقولهم من العلم والنظر يخافون كل شيء ويحسبون أن كل صوت يطلبهم . ولوجودهم بين المسلمين كانوا من أخطر أعدائهم لذا حذر الله منهم رسوله صلى الله عليه وسلم (هم العدو فاحذرهم)

قاتلهم الله كيف يصدون عن الإيمان ويعرضون ويستكبرون عن استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، لذلك لن يغفر الله لهم ولن يهديهم (لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين).

### أناقش

- هل المنافقون مؤمنون أم كفرون؟
- لماذا يتجرأ المنافقون على الأيمان الكاذبة؟
- لماذا يلزم الرعب قلوب المنافقين؟

### أستنتج:

- 1- أن المنافقين كفار رغم تظاهرهم بالإسلام ونطقهم بالشهادتين وإقامتهم بين المسلمين، وأن هذه السورة نزلت مبينة لصفاتهم وكاشفة لتصرفاتهم الخبيثة ومكائدهم ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد المسلمين.
- 2- أن خطر النفاق شديد لذا حذر الله في القرآن من المنافقين وبين رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة صفات المنافق (آية المنافق ثلاث.....)
- 3- أن الذي ينفع عند الله هو الإيمان والعمل الصالح ، أما الصور والأجسام فلا ينظر الله إليها .
- 4- أن ابن أبي كان وسيما فصيح اللسان ولكن لنفاقه وإعراضه عن استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم له أصبح ذليلاً محتقراً في قومه وفي الآخرة في الدرك الأسفل من النار.

### أقوم تعلمي

- قارن بين قوله تعالى (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم...) وحديث (إن الله لا ينظر إلى صوركم...) **مسلم**
- ما الفرق بين الكافر والمنافق وأيهما أشد خطراً على الإسلام والمسلمين ؟
- استخلص من الآيات صفات المنافقين .



## سورة المنافقون الآيات: 7 - 11

الدرس: 11

الوضعية:

يمارس أعداء الإسلام قديما وحديثا شتى الوسائل: من تعذيب وقتل وتجويع ضد المسلمين ليصدوهم عن دين الله ، ويعتبر أسلوب الحصار الاقتصادي من أخطر هذه الأساليب ، فقد دأب أعداء الإسلام من مشركين ومنافقين وكفار على انتهاجه ، ولكنهم فشلوا فيه ، ونزل القرآن يسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويعددهم بالنصر والعزة والتمكين في الأرض .

التعليمة: اكتب مداخلة تبين فيها خطورة هذا النوع من السلوك .

السند:

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلَهُ  
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ  
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ  
مِنْهَا أَلَا ذَلَّ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ  
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ  
مِمَّا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي  
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ  
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                     |                                         |
|---------------------|-----------------------------------------|
| حتى ينفضوا          | حتى يتفرقوا                             |
| ولله العزة          | الغلبة                                  |
| لا تلهكم            | لا تشغلکم                               |
| عن ذكر الله         | عن الصلوات الخمس وغيرها من أنواع الذكر  |
| وأنفقوا مما رزقناكم | في الزكاة وغيرها كالتطوع في أبواب الخير |

## ب. أفسر:

تتحدث الآيات عن إحدى خطط المنافقين والمشركين التي يتجلى فيها الخبث واللؤم ويتواصى بها أعداء الإسلام في كل زمان ومكان حتى اليوم ، وتتمثل هذه الخطة في تجويع المسلمين والتضييق عليهم ظنا من أعدائهم أن لقمة العيش هي كل شيء بالنسبة لهم وأنهم يؤثرونها على دينهم ، وهيهات أن يتخلى المسلمون عن شيء من دينهم مقابل شيء من حطام الدنيا .

لقد مارس هذه الخطة مشركو قريش ضد بني هاشم ليتخلوا عن نصرة محمد صلى الله عليه وسلم ويسلموه لهم ، وأراد المنافقون من خلالها أن ينفض المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفلحوا ، كما تتحدث عن خطة أخرى وهي محاولة إخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المدينة ، فقد هدد بها عبد الله بن أبي إذا رجع إلى المدينة من غزوة بني المصطلق - عندما تشاجر بعض حلفاء المهاجرين مع بعض حلفاء الأنصار - وسمع منه ذلك زيد بن أرقم فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك ابن أبي وحلف ما قال شيئا ، فأنزل الله (إذا جلهك المنافقون ....) - فيما روى البخاري - إلى قوله: (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، فقد وقف عبد الله بن عبد الله بن أبي عند مدخل المدينة شاهرا سيفه في وجه أبيه مانعا له من دخول المدينة إلا بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف أنه الدليل وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأعز.

ثم يحذر الله المؤمنين من الاشتغال بالأموال والأولاد ، ويحثهم على ذكر الله من صلاة وصوم وزكاة وإنفاق وحج (من قبل أن يأتي أحدكم الموت) .





- ما العقوبات الاقتصادية التي هدد بها المنافقون المسلمين ؟
- من هو الأعز ومن هو الأذل ؟
- ما حكم الاشتغال بأمور الدنيا عن الصلاة ؟
- حث الله عباده على الإنفاق في سبيله . بين بعض أوجه الإنفاق الشرعية .

### أستنتج:

- 1- فشل محاولات ابن أبي في قطع إمدادات التموين والإنفاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كما فشلت قريش من قبل .
- 2- تهديد ابن أبي بإخراج المسلمين من المدينة باعتبار أنهم الأذلون وهو الأعز فيها ولكن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولا بن أبي الذل والهوان .
- 3- تحذير المسلمين من الاشتغال بالدنيا عن ذكر الله والحث على الإنفاق في سبيله قبل انتهائه الأجل حيث لا تنفع الندامة .



- ما الحادثة التي أظهرت النوايا الخبيثة للمنافقين ؟
- كيف تجسد الولاء لله ولرسوله في موقف عبد الله بن عبد الله بن أبي ؟
- هل نجح المنافقون في خططهم الخبيثة ضد المسلمين ؟



# صفات اليهود والنصارى وعداؤهم للمسلمين

الدرس: 12

الوضعية:

في شهر رمضان كنت أحضر صلاة العشاء والتراويح مع أبي وكنت أستمع جيدا إلى تلاوة القرآن وأتدبر معانيه ما استطعت ، فلفت انتباهي ما اشتمل عليه من صفات اليهود والنصارى وما يكونونه من حقد وعداء للمسلمين .

التعليمة: اكتب مداخلته توضح فيها بعض صفات اليهود والنصارى .

السند:

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُ تَكْثُوفَةً  
فَقَبَضُوهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَبِيصًا مَا يَشْعُرُونَ لَا يَخْسِبَنَّ  
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ  
بِمَقَارِفَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ سورة آل عمران

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالُوا مَا جَاءَهُمْ  
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيفًا كَذَبُوا وَفَرِيفًا يَقْتُلُونَ سورة التوبة  
وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَى  
وَلَيْسَ لِتَبِعَتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ سورة البقرة

لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ  
مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ سورة التوبة

مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ  
مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ سورة البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ  
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ سورة التوبة





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                    |                                 |
|--------------------|---------------------------------|
| الميثاق            | العهد المؤكد                    |
| نبذوه وراء ظهورهم  | طرحوه واستخفوا به فلم يعملوا به |
| بما لا تهوي أنفسهم | بما لا يوافق هواهم              |
| يود                | يحب ويتمني                      |

## ب. أفسر:

تبين هذه الآيات صفات اليهود والنصارى وعداءهم للمسلمين ، ففي الآية الأولى ذم الله تعالى أهل الكتاب (اليهود والنصارى) لكتمانهم الحق الذي أخذ الله عليهم العهد والميثاق على أن يبينوه للناس ومنه الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والتنويه بذكره في الناس فكتموا ذلك وكفروا حقدا وحسدا واشتروا بذلك ثمنا قليلا في الدنيا، فبئست الصفقة صفقتهم .

وفي هذا تحذير للعلماء أن يسلكوا مسلكهم فيصيبهم ما أصابهم من العذاب والهلاك ، بل عليهم أن يبذلوا ما عندهم من العلم الدال على العمل الصالح بإخلاص .

وفي الثانية ورد لعن كفار بني إسرائيل في الزبور على لسان داود وفي الإنجيل على لسان عيسى عليهما وعلى نبينا السلام لعصيانهم وظلمهم وعدم نهيهم عن المنكرات .

وفي الآية الثالثة يبين نقض اليهود لما أخذ عليهم من عهد وميثاق في السمع والطاعة لله ولرسله فقدموا أهواءهم على شرع الله وكذبوا الأنبياء وقتلوه .

وفي الرابعة ينهى الله المؤمنين عن موالة اليهود والنصارى أعداء الإسلام ويخبر أن بعضهم أولياء بعض ويتوعد من يواليهم من المسلمين راضيا عنهم وعن دينهم ، في حين تبين الخامسة أن اليهود والنصارى لن يتوانوا ولن يدخروا جهدا في زعزعة إيمان المسلمين وتحويلهم عن دينهم الحنيف إلى دياناتهم الباطلة.

وتبين الآية السادسة شدة حسد اليهود والنصارى للمسلمين على ما أنعم الله عليهم به من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن والتوفيق للإيمان .





- عدد ما ورد في الآيات 1 - 2 - 3 من صفات اليهود والنصارى .
- من هم أهل الكتاب ؟
- بين ما في الآية 5 من مظاهر عداة اليهود للمسلمين .
- ما المراد بقوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ ؟

### أستنتج:

- 1- خبت اليهود والنصارى وخيانتهم لما أخذ الله عليهم على السنة أنبيائهم من العهود والمواثيق في الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وتبين ذلك للناس .
- 2- شدة عداة اليهود والنصارى للمسلمين واستمرارهم على ذلك .
- 3- وقاحتهم وتعنتهم حيث يدعون الناس إلى اعتناق دينهم الباطل مع علمهم أن الدين عند الله الإسلام وأنه الدين الحق .



- كيف نحكم على من يوالي الكفار على حساب المسلمين ؟
- علام يحسد اليهود والنصارى المسلمين ؟
- اكتب مداخلة تبين فيها ضرورة اليقظة ضد محاولات اليهود والنصارى تهويد وتنصير المسلمين .



### الوضعية:

في يوم ثلاثين من شعبان أُخِيرَ زميلك أحمد عند الساعة التاسعة نهارة برؤية هلال رمضان فسألك مستشكلا حكمه .

فقلت له: يلزمك قضاء يوم مقابل هذا اليوم فقال لِمَ ؟ وأنا لم أتناول مفطرا بعد فبينت له أن الصوم - كسائر العبادات - لا بد له من نية .

بين في مداخلة قصيرة وجوب استحضر النية في العبادات .

### التعليمة:

### السند:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) **متفق عليه**

### أستغل السند

هذا الحديث واحد من الأحاديث التي يدور عليها الفقه ، وقال الشافعي: فيه ثلث العلم .  
وقد بين فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أن كل عمل يقوم به الإنسان أو ينوي القيام به يجب أن تكون وراءه نية معينة، والنية لغة: القصد واصطلاحا: توجه القلب إلى الفعل ابتغاء وجه الله وامتنالا لأمره، وهي إما حسنة أو سيئة ، فإن نوى الشخص خيرا جوزي خيرا وإن نوى غير ذلك عومل بنيته، فالجملة الأولى {إنما الأعمال بالنيات} تدل على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية لإيجاده ، والجملة الثانية (وإنما لكل امرئ ما نوى) تعني أن ثواب العمل بحسب نيته الصالحة وأن العقاب عليه بحسب نيته السيئة ، وقد تكون النية مباحة فيكون العمل مباحا لا ثواب فيه ولا عقاب .  
إلا إذا فعله المؤمن بنية إتيان الحلال والاستغناء به عن الحرام فيثاب عليه لذلك . فصلاح العمل وفساده بحسب النية الحاملة عليه ، والثواب والعقاب يتبعان النية التي بها يصير العمل صالحا أو فاسدا .



وقد قدم صلى الله عليه وسلم مثالين واضحين لكل من النيتين ، فمن هاجر عن أهله وماله ووطنه قصد التقرب إلى الله تعالى والدعوة لدينه ونصرته- مثل هجرة المسلمين إلى الحبشة والمدينة - ليس كمن هاجر لأغراض دنيوية زائلة كالتجارة الزواج .  
فقد روى الطبراني في معجمه الكبير أن سبب الحديث رجل خطب امرأة اسمها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر إليها فهاجر وتزوجها ، وعرف بعد ذلك بمهاجر أم قيس .

### أناقش

- علام تدل الجملة الأولى (إنما الأعمال بالنيات) والجملة الثانية : (إنما لكل امرئ ما نوى) ؟
- ما المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث ؟
- مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم للنية الصالحة والفسادة بمثالين . ما هما ؟

### أستنتج:

- 1- أن صلاح العمل وفساده يكون بحسب النية المقتضية لإيجاده . والنية هي: توجه القلب إلى الفعل وتحديد المقصود به .
- 2- أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مثالين أحدهما للنية الصالحة وهو الهجرة عن أهل والمال بغية التقرب إلى الله والدعوة إلى دينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم ، والآخرى للنية الفاسدة كالهجرة لغرض دنيوي محض . وعلى كل سيجازى العبد حسب نيته . فالنية هي مدار العمل إن صلحت صلح وإن فسدت فسد .

### أقوم تعلمي

- عرف النية لغة واصطلاحاً .
- ما قيمة النية في أفعال المكلفين ؟
- قارن بين هجرة مهاجر أم قيس وهجرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم .



الوضعية:

حضرنا صلاة الجمعة فاستشكل علي من خطبة الإمام معنى قوله صلى الله عليه وسلم : ( لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ) فلما رجعنا إلى البيت طلبت من أبي أن يشرحه لي فشرحه لي حتى استوعبت معناه .

التعليمة:

انطلاقاً من ذلك اكتب مداخلة توضح فيها شروط الإيمان .

السند:

- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ) **رواه البخاري**

- وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ) **رواه البخاري**

### أستغل السند



يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الأول الخصال والصفات التي إذا اتصف بها المسلم وجد حلاوة الإيمان، وتلك الحلاوة ليست حلاوة مادية وإنما هي اطمئنان واستلذاذ روحي ناتج عن قوة الإيمان عند ما يمارس العبد عبادة الله وطاعته فيتحمل المشاق في سبيل الدين ويؤثره على أغراض الدنيا الفانية .

ولكن متى وكيف يجد المسلم تلك الحلاوة ؟ :

- يجدها عندما يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وحب العبد لله يتجلى في امتثال أوامره واجتناب نواهيه والرضى بقضائه وتحمل الأذى والابتلاء في سبيل مرضاته، ويتجلى حب المسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباع سنته فما أمر به أتى منه ما استطاع وما نهى عنه تجنبه .

- ثم يجد المؤمن حلاوة الإيمان عندما يحب الناس لا يحبهم إلا لأنهم امتثلوا أوامر الله واجتنبوا نواهيه



كما يجدها إذا اشتد حرصه على تجنب العودة في الكفر كما يتجنب ويكره أن يقذف في النار .

و في الحديث الثاني يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإيمان لا يحصل ولا يكمل للمسلم إلا إذا كان حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يفوق حبه لأحب الناس إليه ، ولو كانت تربطه به أقوى روابط القرابة كالأبوة والبنوة .

فالحب عاطفة تربط المحب بمحبوبه إما إجلالا وتعظيما كحب الولد لوالده ، وإما شفقة عليه ورحمة به كحب الوالد لولده ، وإما تأثرا بالإحسان كحبك لمن أحسن إليك .

وقد توفر ذلك كله في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجلت فيه كل المزايا والصفات التي تجعله محبا إلى نفوس المؤمنين قال تعالى: ﴿النبىء أولى بالمؤمنين من أنفسهم (1) وأزواجه أمهاتهم﴾ الأحزاب/6

وقال: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ التوبة/128 وقال: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ القلم/4

وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفا ورفعة أن الله اصطفاه وأرسله رحمة للناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء/107

ومن الضروري أن ندرك أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي الانصياع لأوامره والخضوع لأحكامه كلها والرضى والتسليم بها حتى لا يبقى في النفس أي حرج قال تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ النساء/65

كما يقتضي حبه صلى الله عليه وسلم الذب عن شريعته والاتصاف بأدابه والتخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم من جود وكرم وإيثار وحلم وتواضع وغيرها.

وهكذا يمكن أن نمتحن قوة إيماننا بدرجة حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعنا لسنته.

## أناقش

- متى يجد المؤمن حلاوة الإيمان ؟
- بم يقاس حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسلم ؟
- كيف يتجلى حب المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

1- أي: أرأف بهم وأنفع لهم .



## أستنتج:

- 1- أن المؤمن يجد حلاوة الإيمان عندما يؤثر ويقدم حب الله ورسوله على غيرهما ، وعندما يحب الناس لا شيء إلا لأنهم أطاعوا الله واتبعوا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وحين يكره العودة إلى الكفر كما يكره أن يقذف به في النار.
- 2- أن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقصى حب عند المسلم بعد حبه لله فهو شرط للإيمان ومقياس له .
- 3- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلى بكل الصفات التي تجعله محببا إلى النفوس مما يقتضي الامتثال لأوامره والابتعاد عن نواهيه والاتصاف بأخلاقه والذود عن شريعته .

## أقوم تعلمي



- حدد الحديث مقاييس لوجود حلاوة الإيمان . طبقها على نفسك لتختبر بها إيمانك ؟
- كيف يتجسد حب المؤمن لله ولرسوله ؟
- في حديث السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله "رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه" متفق عليه
- اختر من بين زملائك أكثرهم استقامة وتحاب معه في الله لتتالا هذا الثواب العظيم .



## الوضعية :

يعمل في بيتنا خادم لا يتورع عن الكذب ، يخفي أحيانا جزءا من مصاريف البيت ، وحينما يسأل عن ذلك يطنب في الخصومة ، وربما وقع في أعراضنا ، نصحته يوما موضحا له أن الكذب وخيانة الأمانة و الفجور في الخصام من صفات المنافقين .

التعليمية: اكتب مداخلة تبين فيها حرمة هذا النوع من السلوك وخطورته على المجتمع .

## السند :

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان) **متفق عليه**
- وعن عبد الله بن عمر و رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر) **متفق عليه**

## أستغل السند

## أ . أشرح الكلمات التالية:

| آية   | علامة                   |
|-------|-------------------------|
| خالصا | تام النفاق              |
| خصلة  | خلة صفة                 |
| غدر   | خان - نقض العهد         |
| فجر   | فسق وكذب وأفحش في كلامه |



## ب . أفسر:

رأينا في سورة "المنافقون" - فيما سبق - خطورة المنافق التي تكمن في معاشته للمسلمين وصعوبة تمييزه منهم .

وفي هذين الحديثين الشريفين يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفات المنافقين لنحذر منهم ولنتحبر نفوسنا دائما مخافة أن نتصف بصفاتهم .

والنفاق هو مخالفة الظاهر للباطن ، وهو نوعان : نفاق كفر ونفاق عمل ، فإن كان المنافق يظهر الإيمان ويخفي الكفر فنفاقه نفاق كفرو إلا فهو نفاق عمل وهو المقصود في هذين الحديثين لأن هذه الصفات قد يتصف بها المسلم ، ولكنه إذا استخف بها وغلبت على طبعه قد يصير بها منافقا فاقد الإيمان .

وعلامات النفاق كما في الحديثين خمس هن:

- الكذب : وهو الإخبار عن أمر بخلاف ما عليه الحال قصد تحقيق غرض من الأغراض الدنيوية .
- عدم الوفاء بالوعد : إذا كان الموعود به خيرا ، أما الوعد بالشر فيستحب إخلافه وقد يجب ، وإخلاف الوعد نوع من الكذب ، ولكن الشارع أفرد بالذكر وعطفه عليه تنبيها على زيادة قبحه .
- الخيانة في الأمانة : وذلك بأن يتصرف فيها على خلاف الشرع ، كالمسؤول يؤتمن على مالية فيستغلها لمصلحه الخاصة ، وقد اقتصر الحديث الأول على هذه الخصال لأنها مبنية على سواها ، فالدين منحصر في الأفعال والأقوال والنيات .
- الغدر في المعاهدة : وهو عدم وفاء الشخص بما عاهد عليه .
- الفجور في الخصومة : وهو الميل عن الحق والاحتتيال لإبطاله بالأيمان الكاذبة والدعوى الباطلة .

## أناقش

- كم هي أنواع النفاق؟
- بم يعرف المنافق؟
- كيف تسلم من صفات النفاق وعلاماته؟



### أستنتج:

- 1- أن النفاق نوعان : نفاق كفر وهو إظهار الإيمان وإسرار الكفر، ونفاق عمل كالكذب والغدر وخيانة الأمانة.....وهذا النوع من النفاق قد يتصف به المسلم .
- 2- أن صفات النفاق مذمومة وتدل على فساد حال صاحبها .
- 3- أن علينا أن نحذر من كل من غلبت عليه علامات النفاق الواردة في الحديث ، كما أن علينا أن نتعهد نفوسنا باستمرار للتأكد من سلامتنا من هذه الصفات ، وهي: الكذب - خلف الوعد - خيانة الأمانة - عدم الوفاء بالعهد - الفحش عند الخصومة والميل عن الحق .

### أقوم تعلمي

- مامصير المسلم الذي غلبت عليه هذه خصال ؟
- إخالل الوعد نوع من الكذب. فلمَ جله معطوفا عليه ؟
- اكآب مداخله آبرز فيها الأضرار الاآآصادية والاجآآماعية للكذب وخيانة الأمانة .



## الجلوس الصالح والجلوس السيء

الدرس: 16

الوضعية:

مشاهدة أفلام الخلاعة والسطو والسرقة تثير في نفوس الشباب النزوع إلى محاكاتها ، في حين يكسب حضور ومتابعة الحلقات الثقافية والعلمية والمحاضرات الدينية تصورا إيجابيا وسلوكا متميزا .

التعليمة: بين في مداخلة قصيرة خطورة صحبة ومجالسة أقران السيء .

السند:

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مثل الجلوس الصالح والجلوس السيء كمثل صاحب المسك وكير الحداد : لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه ، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة ) متفق عليه

أستغل السند

أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                                    |          |
|------------------------------------|----------|
| الجلوس                             | الجلوس   |
| آلة الحداد التي ينفخ بها على النار | الكير    |
| لا يفوتك منه الحصول على فائدة      | لا يعدمك |
| كريهة ، نتنة                       | خبيثة    |

ب. أوضح:

في هذا الحديث الشريف ترغيب وحث على مجالسة أهل الخير وحضور مجالس العلم وحلق الذكر، وتحذير من مجالسة أهل الشر وسماع ومشاهدة الباطل .

وقد بين صلى الله عليه وسلم ما يمكن أن يتأثر به الجلوس من جلسه ، إذ من المعروف أن الإنسان لا حالة يستفيد من جلسه إن كان جلسا صالحا ما يساعده ويوجهه توجيها سليما في دينه ودنياه ، وإن كان جلس سيء فسوف يجر جلسه ويوجهه وجهة غير سليمة في دينه ودنياه .

وهكذا فإن الجلوس الصالح لا نخالطه أدنى مخالطة إلا واستفدنا منه حتى ولو لم نطلب الاستفادة من



مجالسته، فمجرد رؤيتنا لحاله تجعلنا نتأثر به إيجابياً ، فهو كبائع الطيب الذي إن جمعنا به مكان اشترينا منه طيباً أو وتمتعنا على الأقل برائحته الطيبة أي أن النفع حاصل منه في حالتي الشراء وعدمه .  
أما جليس السوء فإن أدنى مخالطة له تضر ، فهو كمن بيده آلة ينفخ بها على حطب تشتعل فيه النار فيتطاير الشرر وتعلو رائحة الدخان الكريهة .

فالجليس الصالح إذن هو كل من ينتفع بمجالسته أو الاستماع إلى حديثه من أهل الدين والفضل والمروءة ومكارم الأخلاق والورع والعلم والأدب وغيرها من الخصال الحمودة ، فقد يهدي الله فاسقاً بمجالسة رجل صالح .

وأفضل الناس محمد صلى الله عليه وسلم وأصلح المجالس مجلسه، ثم مجالس العلماء ورياض الجنة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررنا بها أن نرتع: (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر) / الترمذي

أما جليس السوء فهو كل من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا ، مثل أهل البدع وأهل الشر ومن يغتاب الناس وأقران السوء والمدمنين على مشاهدة الأفلام الخليعة ونحوهم ، فلا ينبغي للمسلم أن يجالس أو يصاحب السارق والمخنت والزاني وشارب الخمر، بل يحذر منهم كما يحذر من المصاب بمرض معد لئلا يصيبه ما أصابهم .

قال الشاعر: اختر من الإخوان من أطاعا إن الطباع تسرق الطباعا

### أناقش

- بم مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفع الجليس الصالح وضرر الجليس السوء ؟
- من هو الجليس الصالح ومن هو الجليس السوء ؟
- ما المجالس التي يطلب حضورها وما التي ينبغي الابتعاد عنها ؟

### أستنتج:

- 1- التحذير من مجالسة من تضر مجالسته في الدين والدنيا من أصحاب الخصال المذمومة، والترغيب في مجالسة من ينتفع بمجالسته في الدين من أصحاب الخصال الحميدة كالعلماء والصالحين .
- 2- الترغيب في حضور مجالس العلم والذكر والمحاضرات العلمية والثقافية واقتناء الأشرطة والأقراص التي تخدم الدين والعلم والثقافة .
- 3- حرمة حضور المجالس التي تنتهك فيها حرمة الله ومشاهدة الأفلام الخليعة والصور العارية





- ما الحكمة من ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا المثل؟
- ماذا يكتسب الجليس من جليسه؟
- من هم الأشخاص الذين تنبغي مجالستهم؟ ومن هم الذين يجب الابتعاد عنهم وعدم مخالطتهم؟

www.ipn.mr



## الوضعية:

مرضت ولم يعذك من زملائك في الدراسة إلا محمد ، وبعد ما شفيت والتحقت بهم في المؤسسة أردت أن تبين لهم ما لِعِيادة المريض من أهمية في الإسلام .

## التعليمية:

اكتب مداخلة قصيرة تبين فيها حق المسلم على أخيه المسلم .

## السند:

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال: إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه) أخرجه مسلم

ب- وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن ينقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار} أخرجه مسلم

## استغل السند

أ . أشرح الكلمات والعبارات التالية:

| طلب النصح                                                                                                    | استنصح  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| بالسين أو الشين كلاهما صحيح والمعنى: أن يقول له بعد العطاس والحمد: " يرحمكم " أو " يهديكم الله ويصلح بالكم " | شتمته   |
| من أحاطت الديون بماله وفي الحديث : من استغرقت سيئاته حسناته                                                  | المفلس  |
| عابه                                                                                                         | شتمه    |
| قتله ظلما                                                                                                    | سفك دمه |



## ب . أفسر:

تكنم قوة المجتمعات في طبيعة علاقات أفرادها ، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر من حديث أنواع العلاقات التي ينبغي أن تكون بين المسلمين لربط الأواصر بينهم .

وقد وضع صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الحقوق التي يجب علي كمسلم أن أعامل بها أخي المسلم . وهي :

**1 -** أن أبدأه بالسلام كلما لقيته ، وإفشاء السلام من أسباب الألفة بين المسلمين وفيه إظهار لشعارنا الذي يميزنا عن باقي أهل الملل الأخرى .

والابتداء به سنة ولفظه : (السلام عليكم) أما رده فواجب لقوله تعالى : (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) **النسء/81**

أما لفظ رده فهو : (وعليكم السلام ورحمة الله تعالى) ، وإن زاد (وبركاته) فحسن .

**2 -** أن أجيبه إذا دعاني لحضور طعام أو وليمة أو غيرهما من المناسبات الشرعية .

**3 -** أن أخلص له النصيح إن استنصحنني ، وأن لا أغشه في أية معاملة .

**4 -** أن أدعو له إذا عطس وحمد الله قائلًا له: (يرحمك الله أو يهديك الله ويصلح بالك)

**5 -** أن أعوده إذا مرض وأدعو له بالشفاء لأخفف عنه ما يعانیه .

**6 -** أن أشيع جنازته وأدعو له بالرحمة والتجاوز عن خطايه إذا توفي .

فإذا أدى المسلم هذه الحقوق وتجنب ما من شأنه أن يعكر صفه الأخوة كالتباغض والتحاسد والتدابير...قويت بنية المجتمع ووحدته واشتدت أواصره كما قال صلى الله عليه وسلم (المسلم للمسلم

كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا) **متفق عليه**

وقال ( مثل المسلمين في توادهم وتراحهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر

الجسد بالسهر والحمى) **متفق عليه**

وفي الحديث الثاني أراد النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذه المقارنة الموفقة صرف انتباه الناس إلى أن هناك نوعا من الإفلاس خطير إذ يؤدي بصاحبه في النهاية إلى النار (نعوذ بالله منها)

فقد اعتقد الصحابة رضوان الله عليهم أن المفلس من لا درهم له ولا متاع فوضح لهم صلى الله عليه وسلم

المفلس الذي يقصده ، إنه ذلك الشخص الذي يؤدي الصلاة في وقتها ويؤدي صيامه وزكاة ماله

بكل إخلاص غير أنه قد ينزلق من حين لآخر إلى الرذيلة حيث لا يسلم المسلمون من لسانه ويده ، ويخون

أمانة بعض ويكذب على بعض ويشتم ويغتاب آخرين ، فهو كمن ينفق أكثر مما يتقاضاه ، فتراكم عليه الديون .

هكذا يحصل هذا المسلم على حسنات بصلاته وصيامه ....ولكنه - والعياذ بالله - يجني من السيئات ما يزيد على



حسناته - يوم القيامة - فتدفع حسناته لمن أساء إليهم فإذا نفدت دون أن توفي بحقوقهم وضع عليه من سيئاتهم ما يدخله النار .

هذا هو الإفلاس الخطير أما من أدى واجباته الشرعية ، وصان جوارحه وأدى حقوق إخوانه المسلمين فهو الغني في الآخرة ولو كان فقيرا في الدنيا .

### أناقش

- كيف يكون المجتمع الإسلامي إذا أدى كل مسلم فيه لأخيه المسلم الحقوق التي جعلها الله له عليه؟
- بين حكم السلام ورده .
- تحدث عن الإفلاس ونوعي المفلس .

### أستنتج:

- 1- حسن المعاشرة التي ينبغي أن تسود بين أفراد المجتمع من سلام ودعاء ونصح وتشميت عاطس وتشجيع جنازة والترحم والدعاء لها ، فالمسلمون حقا يجب أن يكونوا في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد .
- 2- أن إيذاء المسلمين بالشتم والنميمة .... يؤدي إلى ضياع حسنات العبد وقد يؤدي به إلى النار .
- 3- تأكيد العلاقة بين حقوق الله وحقوق العباد ، فلا يكفي أن يؤدي المسلم الصلاة والصيام والزكاة دون أن يتجنب أكل أموال الناس بالباطل والغش والخيانة في المعاملات ، فلا بد من الجمع بين أداء حقوق المولى وحقوق عباده ، وإلا فإن العبد سيصبح محروما من ثواب عبادته لله جل جلاله .

### أقوم تعلمي

- إلى أي مدى يساهم التعاون في تقوية الروابط بين المسلمين ؟
- من أذى المسلمين يكون كمن يبني ويهدم ؟ استشهد على ذلك من خلال الحديث .
- احترق بيت إحدى أسر الحي . فتداعى الجيران لمواساة أهله وتعويضهم ما فقدوا . كيف تجسد في هذا الموقف حديث : (مثل المسلمين في توادهم...)



### الوضعية:

جلست إحدى البنات على الطاولة الأمامية وهي ترتدي ملابس شفافة تظهر منها بشرتها وشعر رأسها فطلب منها الأستاذ أن تجلس على الطاولة الخلفية، وجعل موضوع الدرس: حرمة التبرج وأضراره الاجتماعية.

### التعليمة:

اكتبي مداخلة تنصحين فيها زميلاتك بارتداء الثياب الساترة لما يجب عليهن ستره من بدنهن.

### السند:

يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتُ كَاحِدٍ مِّنَ النِّسَاءِ اِنْ اِتَّفَقْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ  
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي فُلْهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ  
وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاُولٰٓئِى وَافْضِنَ الصَّلٰوةَ وَءَاتِينَ الزَّكٰوةَ  
وَاطْعَنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝

سورة الاحزاب

وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ  
زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى اُجُوْبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ  
زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبَائِهِنَّ اَوْ اَبْنَاءٍ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَاتِهِنَّ  
اَوْ اَبْنَاءَ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِي اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِي اَخَوَاتِهِنَّ  
اَوْ نِسَائِهِنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ اَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ اُولٰٓئِى الْاَرْبَةِ مِنَ  
الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ وَاَعْلٰى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ  
بِاَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ وَتَوْبُوا اِلَى اللّٰهِ جَمِيعًا اِنَّهٗ  
الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ۝

سورة النور





## أ. أشرح الكلمات والعبارات التالية:

|                           |                                                 |
|---------------------------|-------------------------------------------------|
| لستن كأحد من النساء       | لستن كعامة النساء                               |
| فلا تخضعن بالقول          | لا تتكلمن للرجال بكلام رقيق يستميل قلوبهم إلیكن |
| قرن في بيوتكن             | الزمن مساكنكن ولا تخرجن إلا لضرورة              |
| يغضضن من أبصارهن          | يصرفن نظرهن عن ما لا يحل لهن نظره               |
| إلا ما ظهر منها           | يعني الوجه والكفين فلا يجب عليها سترهما         |
| وليضربن بخمرهن على جيوبهن | أي يسترن الرؤوس والأعناق و الصدور               |
| أو نسائهن                 | أي المؤمنات                                     |
| بعولتهن                   | أزواجهن                                         |
| غير أولي الإربة من الرجال | هم الذين لا غرض لهم في النساء                   |

## ب. أفسر:

إن الخطاب في النص الأول موجه إلى أمهات المؤمنين نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، والملاحظ أن التشديد في مخاطبتهن ينطوي على حكمة بالغة ، إذ قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على رفعة قدرهن وشرف منزلتهن.

والمعنى: ليست الواحدة منكن في الفضل ورفعة المنزلة - إن اتقيتن الله - كالواحدة من النساء ، فمكانتكن تفرض عليكن تجنب الخضوع بالأقوال لمخاطبكن لئلا يطمع من ساءت نفسه و استهواه الشيطان في التلاعب بعواطفكن. فينبغي عليكن:

- البقاء في البيوت إذا لم يكن هناك من الدواعي ما يتطلب خروجكن منها.
- تجنب التبرج خارج البيت وداخله لأن لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارا يحرم عليكن الظهور أمامهم ما لم يكونوا ممن ورد ذكرهم في الآية السابقة (ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن ...)
- ومما ينبغي التنبيه عليه أن خطاب الله تعالى لأمهات المؤمنين الطاهرات خطاب للنساء المسلمات، فهن مطالبات بحفظ فروجهن وستر زينتهن والحذر من الوقوع في ما يجر إلى الفواحش المحرمة ، وأشنعها الخيانة الزوجية وتلطيف سمعة العائلة.

أما الخطاب في الآية الثانية فموجه إلى جميع النساء المؤمنات وغايته اتصافهن بما يلي:



1- غض البصر: وهو خلق حسن يدل على التقوى والخوف من الوقوع في الفتنة، ويشعر بالحياء الذي هو شعبة من شعب الإيمان.

2- حفظ الفرج: هناك علاقة بين غض البصر وحفظ الفرج، إذ الحرص على الخصلة الأولى يؤكد الحرص على الثانية، والأمر بغض البصر يتضمن الأمر بترك ما هو أقوى منه تأثيراً في إثارة الشهوة كاللمس والمصافحة وغيرهما.

3- ستر المحاسن: حتى لا تصبح المرأة هدفاً لمن لاحظ لهم من الورع والحياء، إذ لوساد الحياء في المجتمع لتعفف الجميع عن العلاقات المشبوهة.

4- ضرب الخمر على الجيوب سترًا للزينة: فالرؤوس والأعناق والصدور والسيقان مفاتن في المرأة لا بد من إخفائها تجنباً لإثارة الرجال. ثم توضح الآية من يجوز أن تبدي النساء زينتهن أمامهم، وفي مقدمتهم الزوج فتبدي له الزوجة من محاسنها وزينتها أكثر مما تبدي لغيره من المحارم الذين ورد ذكرهم في الآية. أما غير المحارم فلا تبدي لهم المرأة إلا وجهها وكفيها ما لم تخش فتنة. ويقتضي ستر محاسن المرأة وعدم إبدائها لزينتها لمن لا يجوز له رؤيتها ارتداء ثوب كثيف ساتر للوعيد الوارد في حديث: (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) مسلم

### أناقش

- ما الحكمة من تحريم التبرج؟
- للتبرج سلبيات عديدة على المستوى الفردي والاجتماعي، اذكر منها ثلاثاً.
- ما الآداب التي ينبغي للمرأة أن تتحلّى بها داخل وخارج بيتها؟



## أستنتج:

- 1- أن تبرج النسء وإظهارهن لزيتهن من أجل إثارة الرجال واستمالتهن سلوك سيئ يؤثر سلباً علي العلاقات الاجتماعية .
  - 2- أنه سدا للذريعة حرم الله التبرج لخطورته وإثارته لغرائز الرجال ولما ينجرعن ذلك من الفواحش التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض الجنسية المعدية التي تدمر المجتمع وتؤدي إلى اختلاط الأنساب وتفكك الأسر .
  - 3- أن ستر المرأة محاسنها عمن لا تجوز لهم رؤيتها وإخفاءها لزيتهن عن غير محارمها يقتضي منها ارتداء ثوب كثيف ساتر لتسلم من الوعيد الوارد في حديث : (صنفان من أهل النار: ...)
  - 4- أن الإسلام رخص للنسء في الخروج وممارسة الأعمال المناسبة لجنسهن، ولكنهن-في خروجهن-مطالبات بستر أجسادهن إلا ما كان من الوجه والكفين ، ثم إنهن مطالبات بغض البصر والكف عن تجاذب أطراف الحديث مع الرجال لاستمالتهن لما ينجرعن ذلك من المهالك
- قال الشاعر: **نظرة فابتسامة فسلامٌ فكلامٌ فموعد فلقله**

## أقوم تعلمي

- هل للتبرج دور في انتشار الفاحشة وظهور الأمراض الجنسية المعدية؟
- ما مواصفات الثوب الذي يجب أن تكتسي به المرأة؟
- اكتب مداخلة تتحدث فيها عن المكانة التي أعطى الإسلام للمرأة؟



## الحالة السياسية والاجتماعية في الجزيرة العربية وفي الدول المجاورة لها قبل البعثة النبوية

الدرس: 19

### الوضعية:

كلفك الأستاذ أن تعد بحثا عن الحالة السياسية والاجتماعية للعالم قبل ظهور الإسلام.

### التعليمية:

اكتب مقالة حول الوضع السياسي والاجتماعي في جزيرة العرب وفي الدول المجاورة لها

قبل البعثة النبوية مستغلا السنين التاليين:

### السند:

- {وبالجملة لم تكن على ظهر الأرض أمة صالحة المزاج ولا مجتمع قائم على أساس الأخلاق والفضيلة، ولا حكومة مؤسسة على أساس العدل والرحمة ، ولا قيادة مبنية على العلم والحكمة ، ولا دين صحيح ماثور عن الأنبياء} ص: 64 من كتاب: ماذا خسّر العالم من الخطأ المسلمين لأبي الأعلى المودودي:
- ( كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف ..... ) خطبة جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي

### أستغل السند

### أولا: الحالة السياسية:

لم تكن في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام سلطة سياسية ، ولا نظام حكم قائم أساسه العدل والانصاف ، وإنما كان هناك نظام قبلي عشائري نشأ بسبب الفراغ السياسي الذي حدث بعد انهيار دول عرفت المنطقة .

فما هي هذه الدول ؟ وأين قامت ؟ ومتى سقطت ؟

قامت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام دول عربية أهمها:

\* دولة معين في جنوب الجزيرة ودولة سبأ التي ورد ذكرها في القرآن الكريم (لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال ...) سبأ / 15 ، ولكن هاتين الدولتين سقطتا قبل ميلاد عيسى عليه السلام ، ثم قامت على أنقاض دولة سبأ دولة حمير التي احتلها الأحباش وبنوا في مدينة صنعاء كنيسة سموها (القليس) جعلوها مركزا لنشر الديانة المسيحية .



- ولكن أحد الأعراب غضب لذلك وعمد إلى القُلَيْس ودنسها فأغضب ذلك أبرهة وهم بهدم الكعبة واتجه إليها بجيش جرار يصحبه الفيل فنهبوا أموال سكانها ، ففاوض عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد قريش أبرهة في إرجاع الأموال إلى أهلها على أن يخلي بينه وبين الكعبة بيت الله قائلا : (إن للبيت ربا سيحميه)

- وقد أرسل الله طيرا إلى جيش أبرهة كما قصَّ الله تعالى في كتابه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ **سورة الفيل**

- وقد وافقت هذه الحادثة سنة ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم .

### أما في شمال الجزيرة فقامت ثلاث دول:

- 1- التدمريون الذين قامت دولتهم بمدينة تَدْمُر الواقعة على **مسافة 150 كلم** شمال دمشق ، وقد سقطت هذه الدولة على أيدي الرومان **سنة 272 م**
- 2- الغساسنة وعاصمتهم بصرى في حوران والتي بها دير الراهب بَحِيرَى وسقطت دولتهم على أيدي الفاتحين المسلمين .

- 3- دولة كندة في شمال الجزيرة ، ومن أشهر ملوكها: المنذر ابن ماء السملة والحارث بن عَمْرٍو ، وكانت دولتهم خاضعة للفرس وقد ضعفت ، وتفرقت إلى إمارات دانت فيما بعد للإسلام . وهكذا كان شبه الجزيرة العربية ممزقا سياسيا خاضعا لقوى خارجية :

- رومانية في الشمال الغربي .
- فارسية في الشمال الشرقي .
- حبشية في الجنوب الغربي .

### أما في الإمبراطوريتين :

فارس والروم فلم تكن الحالة السياسية فيهما أكثر استقرارا ولا أحسن حالا ، فقد كانت الحرب سجلا بينهما ، فتغلب الفرس على الروم في بداية الشام بداية القرن السابع الميلادي ، ثم لم يلبث الروم أن استرجعوها من أيديهم في بضع سنين .

قال تعالى : ﴿ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ **الروم/1-2**

### ثانيا: الحالة الدينية والاجتماعية والأخلاقية:

- كان العرب وثنيين عبدة أصنام لكل قبيلة صنمها الخاص بها ، وكان في الكعبة (بيت الله) ثلاثمائة وستون صنما. ومن العرب من يعبد الجن والملائكة والكواكب ، وشاعت في المجتمع العربي الجاهلي الرذيلة والخلال



الأخلاق وتحكم الهوى والإقبال على الشهوات ، وكانت المرأة منبوذة مهانة ﴿وإذا بُشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكنه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون﴾ النحل / 58 - 59

- وقد بلغت كراحتهم للبنات حدا جعلهم يئدونهن خشية الفقر والعار ، قال تعالى : ﴿وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ التكوين / 8 - 9

- وقال ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً﴾ الإسراء / 31 وكانت الحالة الاجتماعية والأخلاقية والدينية لا تقل سوءاً في الإمبراطوريتين، فقد تفككت المسيحية الدين الرسمي للدولة الرومانية إلى طوائف ومذاهب متناحرة ومتنازعة .

- أما في فارس فقد ساد الدين المجوسي القائم على اعتقاد وجود إلهين : إله خير وإله شر يتنازعان الكون، وساد في مجتمعاتهم مذهب الإباحية الذي دعا إليه مزدك .

- وكانت الدولتان في حالة تدهور وفساد لانشغال الملوك بملذات الحياة واستبدادهم بالحكم وظلمهم للشعوب وجمعهم للمال عن طريق الإتاوات والضرائب .

وهكذا كانت الأحوال في العالم قبيل الإسلام بحاجة إلى من يصلحها ويقوم اعوجاجها .

### أناقش

1. ما الدول التي ظهرت في جنوب الجزيرة ؟
2. ما الحادثة التي وردت فيها سورة الفيل ؟
3. ما الحالة السياسية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة وفي الدولتين العظيمتين المحيطتين بها ؟
4. كيف كان الوضع الاجتماعي والديني في الجزيرة العربية وفي الدول المحيطة بها ؟



## أستنتج:

- 1- أنه قد ظهر في جنوب الجزيرة وشمالها عبر التاريخ دول عربية اندثر بعضها وقامت على أنقاض بعضها دول أخرى .
- 2- أن المجتمع الجاهلي قد شاعت فيه الرذيلة والخلل الأخلاق وتحكم الهوى وشرب الخمر ولعب الميسر وبيع الربا وانتشار فاحشة الزنا ووَأد البنات ...
- 3- سيادة النظام القبلي العشائري في شبه الجزيرة العربية وانعدام السلطة السياسية وتردي الأوضاع الاجتماعية فيها وفي الدولتين المجاورتين لها .
- 4- أن الحالة العامة للعالم قبيل مبعثه صلى الله عليه وسلم قد وصلت إلى درجة من الفساد والتردي كان لا بد معها من وجود مصلح ينقذ البشرية من الضياع الذي وصلت إليه .

## أقوم تعلمي



- هل عرفت الجزيرة العربية عبر التاريخ دولا ذات شأن ؟
- أرسل الله الرسل لإصلاح ما فسد من أوضاع البشرية . اكتب مداخلته تبرز فيها حالة العالم السياسية والاجتماعية إبان مبعث محمد صلى الله عليه وسلم .
- ما الأوضاع التي كانت سائدة في الإمبراطوريتين: الرومانية والفارسية ؟ ولماذا ؟



## إرهاصات النبوة وبشائرها

الوضعية:

استمعت إلى حلقة ثقافية موضوعها: إرهاصات النبوة وبشائرها.

التعليمية:

اكتب مداخلة تبرز فيها بعض ما ظهر من إرهاصات قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم وما خص به من بركات وخوارق قبل مبعثه انطلاقاً من السند التالي.

السند:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ **الصف: 6**

قوله صلى الله عليه وسلم ( ...إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني... وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم: (أي كرههم) عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلتُ عليك كتابا ...) **مسلم وأبو داود**

أستغل السند

أولاً: الإرهاصات :

والمراد بها هنا أحداث ووقائع ذات دلالة حدثت قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم أو معه .  
فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

**1-** تجديد عبد المطلب جده صلى الله عليه وسلم حفر زمزم بثرجدهم إسماعيل عليه السلام لسقاية حجاج بيت الله الحرام ، فهي عين لا تنضب ولها بركة وشأن عظيم فجرها الله لنبيه إسماعيل وأمه هاجر إجابة لدعوة إبراهيم عليه السلام ، وكان حفر عبد المطلب لها إثر رؤيا رآها عدة مرات وهو نائم في الحجر تلح عليه وتخبره بمكانها المندثر منذ زمن بعيد ، فقد دفنتها قبيلة جرهم لما أخرجوا من الحرم ، فأبت قريش حفرها وحاولت منع عبد المطلب منه لوجود مكان البئر بين صنمين لها فأصر عبد المطلب على ذلك ونذر نحر أحد أولاده إذاهم بلغوا عشرين.

وعندما بلغوا عشرين ، وأراد الوفاء بنذره ووافقه على ذلك بنوه ضرب بينهم السهام ف وقعت على عبد



الله والد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

فلما هم بنحره حالت قريش بينه وبين ذلك ودفعوه إلى عرافة بالمدينة مشهورة (1) فأمرته بضرب السهام على ابنه وعلى عشرة من الإبل ، وكلما خرجت السهام على الإبن زاد الإبل عشرا ، ففعل حتى بلغت الإبل مائة فخرجت عليها السهام فنحرها فدية لابنه كما افتدي جده إسماعيل عليه السلام ، وصارت المائة من الإبل بعد ذلك دية القتيل من أمته صلى الله عليه وسلم .

**2-** النور الذي رآته أم قتال أخت ورقة بن نوفل بين عيني عبد الله والد محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث كان أخوها ورقة متنصرا وكان يحدثها عن قرب بعثة نبي في هذه الأمة فعرضت نفسها على عبد الله ليتزوجها فأبى وزوجه أبوه من آمنة بنت وهب الزهرية .

**3-** ما وقع لأمه آمنة بنت وهب:

- حيث لم تجد أي مشقة أثله حملها به .

- وعند ما حملت به رأت نورا - كأنه خرج منها - أضاءت له قصور الشام .

- كما بشرت في النوم بأنها حملت بسيد هذه الأمة .

**4-** اجتماع اليهود ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم : فقد روى حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه سمع - وهو شاب - داعيهم يقول : (قد طلع نجم أحمد).

كما ظهرت علامات آخر بعد ميلاده وقبل بعثته تؤذن بنبوته وتبين أن له شأنا عظيما .

فقد ولد صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين الثاني عشر - على الأرجح - من ربيع الأول عام الفيل سنة 571م (على المشهور) ومنذ ذلك الحين وعلامات النبوة تبدو عليه حيناً بعد حين حتى بلغ الأربعين فأرسله الله .

ثانيا: البشائر:

**والمقصود بها أمور خارقة وبركات ظهرت عليه صلى الله عليه وسلم قبل بعثته .**

فمنها:

**1-** مارأته حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية مرضعته صلى الله عليه وسلم ، فقد لاحظت منذ أخذته من أمه بركة عظيمة شملت دوابهم وجميع أحوالهم ، ولاحظت أن نموه ليس مثل نمو غيره من الأطفال حيث حبا في شهرين وقام على قدميه في أربعة أشهر ومشى وهو ابن خمسة أشهر وتكلم بالكلام الفصيح في شهره الثامن .

(1) استشارة العرافين من العادات التي حرمها الإسلام .



وكان مرة يلعب مع الصبية فجاءه ملكان في صورة رجلين فشقا بطنه ونظفا صدره.

**2-** ما رآه فيه الراهب بحيري الذي كان مرجعا في علوم النصرانية من علامات النبوة وجوابه صلى الله عليه وسلم له عما سألته عنه فوافق ما في كتب النصارى من صفة النبي المنتظر ، فأوصى به عمه أبا طالب وحذره عليه من كيد اليهود .

**3-** ما رأى منه ميسرة مولى خديجة بنت خويلد في أسفاره معه للتجارة وحدث به مولاته خديجة فزادها إعجابا به وجعلها تختاره عن غيره للزواج بها.

أضف إلى ذلك أنه صلى الله عليه وسلم - رغم نشأته في مجتمع جاهلي يسوده فيه الجهل والانحلال والظلم - ظل متمسكا بالأخلاق الفاضلة بعيدا من مواقف الرِّيب ، فقد عصمه الله وطهره من أدران الذنوب.

يقول صلى الله عليه وسلم (ما هممت بسوء مما يهيم به أهل الجاهلية إلا مرتين كلاهما عصمني عزل وجل منهما) **صححه الحاكم والذهبي.**

يعني ليلتين حضر في كل منهما عرسا إلا أن النعاس غلب على عينيه ولم يستيقظ حتى الصباح ، ولذلك كان يلقب في قومه بالأمين وكان محل ثقة فيهم فقد رضوه حكما بينهم في من وضع الحجر الأسود

### أناقش

- لما ذا حالت قريش بين عبد المطلب و حفر بئر زمزم ؟
- اذكر ما لاحظته حليلة من بركته صلى الله عليه وسلم عليها .
- لم اختارت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم للزواج بها ؟
- من الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة خديجة ؟ وماذا رأى ؟



## أستنتج:

\*- أن الله هيا أموراً وقلم أشياء إيدانا بقرب ميلاد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبعثته المباركة

فمن ذلك ما كان قبل ميلاده مثل:

1- تجديد عبد المطلب حفر زمزم بئر جدهم إسماعيل عليه السلام، وفداء والده صلى الله عليه وسلم عبد الله من الذبح كما افتدي جده إسماعيل عليه السلام من قبل.

2- ما وجدت أمه آمنة بنت وهب من خفة الحمل، ومن النور الذي رآته عندما حملت به - وكأنه خرج منها - أضواء له قصور الشام، ومن بشارتها بأنها حملت بسيد البشر. ومنه ما كان بعد ميلاده صلى الله عليه وسلم ليلة الإثنين الثاني عشر (على المشهور) من ربيع الأول عام

الفيل الموافق 571 م

وأهم هذه العلامات:

1- البركة التي جعلها الله في بيت حليلة لما أخذته من أمه لرضاعه، وشق صدره وهو يلعب مع بنيتها.

2- ما شاهده فيه بحيرى الراهب من علامات النبوة مما جعله يوصي به عمه أبا طالب، ويحذره عليه من كيد اليهود.

3- ما لاحظته فيه ميسرة مولى خديجة من اليمن والبركة وخوارق العادات فرغب خديجة في الزواج منه.

4- ما خصه الله به بين مجتمعه الجاهلي من الصدق والأمانة والعفاف وكرم الأخلاق، فلم يفعل سوءاً أو يهيم به.

## أقوم تعلمي



- اكتب مداخلة تقارن فيها بين تحذير بحيرى الراهب لأبي طالب، وبين اجتماع اليهود ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم.

- كيف كان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من مظاهر الجاهلية؟

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقب بالأمين. لِمَ؟



## بعثة الرسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرس: 21

### وبداية الدعوة الإسلامية

#### الوضعية:

شاهدت أو استمعت إلى حلقة من مسلسل ديني حول بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبداية الدعوة الإسلامية .

#### التعليمة:

انطلاقاً من السند التالي اكتب مداخلة قصيرة تعالج فيها كيف بدأ نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف بدأ يدعو قومه .

#### السند :

حديث عائشة عند البخاري ومسلم (أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حجب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: (ما أنا بقارئ). قال: (فأخذي فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت ما أنا بقارئ، فأخذي فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارئ، فأخذي فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال: "اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم." فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زملوني زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق .... )

#### أستغل السند

عندما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأربعين من عمره بعثه الله بشيرا ونذيرا ، وأرسله إلى الناس كافة . وقد مرت البعثة بمراحل وسبقتها إرهاصات قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وسلم ويؤمر بالدعوة والتبليغ جهرا .



فأول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة ثم التعبد في غار حراء ، ثم نزل عليه الوحي وقام يدعو الناس .

**1- صدق المرائي قالت عائشة:**(أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين أراد الله إكرامه ورحمة العباد به الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا وقعت في اليقظة كما رآها) **البخاري ومسلم**

**2- التعبد في الخلاء** فقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الخلاء والتفرد لعبادة ربه قالت عائشة: (لم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده..."فكان يخرج إلى غار حراء يعتكف فيه الليالي العديدة ، وقد يمكث فيه شهرا يتعبد ويأخذ لذلك الزاد ويطعم من جاءه من المساكين )

### **3- بدء الوحي**

وقد بدأ ورسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء ، حيث كان يقيم فيه شهرا من كل سنة ، فجعله جبريل بأول سورة العلق وقال له: اقرأ ، فقال له صلى الله عليه وسلم : ما أنا بقارئ ، فضمه إليه ضمنا شديدا وأرسله وقال له : اقرأ فقال له : ما أنا بقارئ حتى الثالثة فأرسله وقال له : (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)

### **سورة العلق**

فرجع إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر فثبتته ورافقته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان قد تنصر قبل ، فقال له ورقة : هذا والله الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام فطمأنه ووعدته بالنصر إن أدركه ، غير أن ورقة لم يلبث أن توفي . ثم فتر الوحي بعد ذلك وحزن لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله : (يا أيها المدثر قم فأنذر...) **الآيات الأربع الأولى من سورة المدثر** ، ثم تواصل الوحي .

### **4- الدعوة سرا**

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول من دعا أهله وأصدقائه فآمن به أهل بيته : زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب الذي كان في كفالته صلى الله عليه وسلم و مولاه زيد بن حارثة . ثم بدأت الدعوة تنتشر في مكة ، ويستجيب لها من شرح الله صدره للإسلام كأبي بكر وعثمان وطلحة والزبير ... رضي الله عنهم ، وكان التواصل يتم بينهم سرا ، حيث كان صلى الله عليه وسلم يوصيهم بذلك ، فلم يؤذن له آنذاك بالجهر بالدعوة ، فيدعو كل من آمن به أهله سرا ومن يثق فيه ، واستمرت الدعوة ثلاث سنين سرا يمارس المسلمون فيها ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعائر الإسلام يصلون ويتدارسون ما نزل من القرآن ، وبدأ نور الإسلام يشع في كل أرجاء مكة ، فأسلم ثمانية وثلاثون رجلا وسبع عشرة امرأة فأدرك المسلمون أن لهم من القوة ما يجعلهم قادرين على إظهار دينهم .





- كيف بدأ الوحي؟
- متى بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
- أين نزل أول الوحي؟
- بين ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام.

### أستنتج:

- 1- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل نزول الوحي لا يرى رؤيا إلا جاءت - كما قالت عائشة - مثل فلق الصبح ، وكان يتعبد في غار حراء الليالي العديدة ، وقد يعتكف فيه شهرا ويتزود لذلك .
- 2- أنه لما بلغ سن الأربعين نزل عليه جبريل بالوحي بأول سورة العلق. ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ العلق
- 3- أنه كان يدعو في السر إلى ما أنزل عليه من الحق ، ويأمر أصحابه بذلك حتى آمنت مجموعة متنوعة وأصبح المسلمون يزدادون - ولله الحمد - يوما بعد يوم ، عندئذ صدع بما أمر به فأنذر قريشا ، وأمر أصحابه بالجهر بالدعوة .

### أقوم تعلمي



- ما أول آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وما الحادثة التي صاحبت نزولها؟
- من هو الشخص الذي استشارته خديجة رضي الله عنها في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكيف كان رده عليها؟
- كيف كانت الدعوة إلى الله في البداية؟ وما نتائج ذلك؟



## الوضعية:

شاركت في مسابقة للسيرة النبوية ، فطرح عليك سؤال حول الجهر بالدعوة ورد المشركين على ذلك.

التعليمة: حضر إجابتك كتابيا منطلقا من:

- قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) الحجر/ 94
- وقوله صلى الله عليه وسلم لآل ياسر: {صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة} / الحاكم / الطبراني.

## السند:

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ...﴾ الشعراء/ 214
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله (وأنذر عشيرتك الأقربين ..)
- حديث عائشة: أنزل (عبس و تولى أن جاءه الأعمى ...) عبس/ 1-10 ... الترمذي / الحاكم

## استغل السند

### أولا : الجهر بالدعوة :

لما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة لدين الله وقف بأعلى مكة وصاح على المشركين في ناديهم : أن اجتمعوا إلى يا معشر قريش .  
فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي : {يا بني فهر، يا بني عدي - لبطون قريش - حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هوفجله أبولهب وقريش فقال صلى الله عليه وسلم : (أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ) قالوا : نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال : (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد).

فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت (تَبَّتْ يدا أبي لهب وتب) البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله (وأنذر عشيرتك



الأقربين) قال : يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترُوا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ، ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئاً ، ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً ( البخاري

ولم يدخر صلى الله عليه وسلم جهداً في إقناع قومه ، فقد كان صلى الله عليه وسلم يُعِدُّ مآدبات الطعام ويستدعي لها قومه ، ويدعوهم إلى عقيدة التوحيد ، وأحياناً يعقد الجلسات مع زعماء قريش عساهم أن يقتنعوا ، فقد نزلت عليه سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى...﴾ حين جاءه عبد الله بن أم مكتوم ، وكان رجلاً ضعيفاً يريد أن يعلمه شرع الله فوجده صلى الله عليه وسلم يحاول إقناع أبي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة ، ولما يعرف صلى الله عليه وسلم من قسوة قلوبهما وما فيهما من الكبر وحرصه على إقناعهما وهدايتهما للإسلام لم يلتفت إلى ابن أم مكتوم فعاتبه ربه على ذلك .

### ثانياً: ردود فعل قريش على الجهر بالدعوة :

كانت نتيجة الجهر بالدعوة أن ثار كفار قريش ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد المسلمين محاولين إخماد الدعوة بكل وسيلة ، واتخذت مواجهة الدعوة عدة أنماط وأشكال .منها:

1- مفاوضة رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقد أرسلوا إليه عتبة بن أبي ربيعة ليفاوضه ويرجعه عن دعوته ، فجاءه وقال له : يا ابن أخي إنك منا حيث علمت ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم ... فاسمع مني أعرض عليك أمراً : إن كنت إنما تريد بما جئت به مالا جمعنا لك من أموالنا أو شرفاً سودناك علينا أو ملكاً ملكناك ، وإن كان ما يأتيك رِيئاً من الجن لا تستطيع رده طلبنا لك طبيباً حتى نبرئك منه .

فكان جوابه صلى الله عليه وسلم أن قرأ عليه : (بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ....﴾ / فصلت 1 - 4

وتابع القراءة وعتبة مصغ حتى بلغ السجدة فسجدها وقال : سمعت يا أبا الوليد قال عتبة : سمعت . قال صلى الله عليه وسلم : ( فأنت وذاك )

ثم فاضوا عمه أبا طالب ليسلمه إليهم فيقتلوه أو يمسكه حتى يوقف دعوته ، فلم يقبل أبو طالب شيئاً من ذلك .

### 2- المقاطعة والتجويع:

لما لم يستجب أبو طالب لمطالب قريش اجتمعوا في دار الندوة وتعاقدوا على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب مقاطعة تامة ، وأجمعوا على أن لا يناكحهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ولا يقبلوا منهم



صلحا أبدا ولا تأخذهم بهم رافة ، وكتبوا ذلك في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة .

وبعد سنتين وشهر من حصار بني هاشم في شعب أبي طالب ، اتفق خمسة رجال ممن وقعوا الصحيفة على نقض الاتفاقية ، فعمدوا إلى الصحيفة وشقوها بعد أن أكلتها الأرضة ولم يبق منها إلا اسم الله تعالى ، ولم تستطع قريش معارضتهم ، فخرج بنو هاشم وبنو المطلب من الشعب ورجعوا إلى ديارهم ، فكانت الطامة الكبرى على قريش .

### 3- التعذيب والتصفية الجسدية:

لم تكن قريش تستطيع في بادئ الأمر التمكن من إيذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان عمه أبو طالب يمنعه منهم ، ولكنهم بالغوا في أذية المستضعفين من المسلمين ، فوثبت كل قبيلة على من فيها من المستضعفين من المسلمين تعذبه بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر ليفتنوهم عن دينهم . فكان أمية بن خلف يخرج عبده بلال بن رباح إذا حميت الظهيرة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له : والله لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بدين محمد وتعبد اللات والعزى ، فيقول وهو في تلك الحال : **أحد أحد** .

وكان بنو مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وأبيه وأمه إذا حميت الظهيرة ويعذبونهم برمضاء مكة ، فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسليهم قائلا

**« صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة »**

### 4- التشويه والدعاية المغرضة:

لما فشلت قريش في محاولاتها السابقة ، اجتمعت في دار الندوة وقررت أن تحول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الوفود القادمة لموسم الحج .

فعن ابن عباس : أن الوليد بن المغيرة اجتمع ونفرا من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال : إن وفود العرب تقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فأجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا .

فقالوا: يا أبا عبد شمس فقل وأقم لنا رأيا نقوم به .

فقال: بل أنتم فقولوا وأنا أسمع ، فقالوا: نقول كاهن فقال : ما هو بكاهن..... فقالوا: نقول مجنون فقال ما هو بمجنون..... فقالوا نقول شاعر فقال: ما هو بشاعر... فقالوا نقول ساحر فقال: ما هو بساحر ،

فقالوا: ما تقول يا أبا عبد شمس ؟ فقال : (والله لقد سمعت من محمد أنفا كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو وما يعلى وما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر)



## 5- التعجيز:

حاول المشركون تعجيز رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوا منه أن ينشق لهم القمر فانفلق فلقطين .  
فما زادهم ذلك إلا تعنتا قال تعالى: ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا

### سحر مستمر القمر: 1-2

ثم قالوا له : (...فاسأل لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ولييسط لنا بلادنا وليبعث لنا آبلنا ، وليكن فيمن يبعث لنا منها قصي بن كلاب فإنه كان شيخا صدوقا فنسأله عما تقول: أحق هو أم باطل...)

فقال لهم صلى الله عليه وسلم: (ما بهذا بعثت إنما جئكم من عند الله بما بعثت به فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر حتى يحكم الله بيني وبينكم).

## أناقش

- ما ذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾؟
- ما رد أبي لهب على ذلك؟
- ما المناسبة التي نزلت فيها سورة: (عبس وتولى.....)؟
- ما رد فعل المشركين على الجهر بالدعوة؟
- ما الخطط التي لجأوا إليها للتصدي للجهر بالدعوة ؟



## أستنتج:

- 1- أنه لما نزلت آية : ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فاجتمع إليه وجهاء قومه فقال لهم ﴿إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا . فنزلت : ﴿تبت يدا أبي لهب.....﴾ **سورة المسد**
- 2- حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على استجابة قومه لدعوته ، فلم يأل جهدا في سبيل إقناعهم ، حتى أنه في بعض المرات أعرض عن أحد المسلمين وأقبل على نفر من المشركين لعله أن يقنعهم ، فعاتبه ربه على ذلك ، ونزلت سورة : ﴿عبس وتولى ....﴾
- 3- محاربة قريش للدعوة الإسلامية بوسائل شتى شملت :
  - إغراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمال والجاه إن هو تخلى عن دينه .
  - محاصرة قومه اقتصاديا واجتماعيا والضغط عليهم ليسلموه .
  - تعذيب المسلمين جسديا ونفسيا ليرجعوا عن دينهم .
  - التشويه والدعاية المغرضة والتعجيز .
- 4- فشل المشركين في محاولاتهم وثبات المسلمين وارتفاع معنوياتهم .

## أقوم تعلمي



- انتقلت الدعوة من مرحلة السر إلى مرحلة الجهر . أبرز في مداخله قصيرة أهم الأهداف التي تحققت خلال فترة الجهر بالدعوة .
- تصدى المسلمون بثبات لمحاولات المشركين فتنهم عن دينهم . أعط بعض الأمثلة على ذلك .
- اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ دعوته عدة أساليب . اذكر نموذجين على الأقل منها .



## تصعيد الحملة ضد المسلمين

الدرس: 23

- استمرارهم في الدعوة - وبحسبهم عن استراتيجيتهم الجديدة

الوضعية:

كلفك الأستاذ بإعداد بحث حول ما لاقاه المسلمون من الأذى في مكة على أيدي المشركين .

التعليمية:

اكتب مقالة تعالج فيها تصعيد قريش حملتها ضد المسلمين وثباتهم في الدعوة وأسباب هجرتهم من مكة منطلقاً من:

قوله تعالى: ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوفوا حتى أتاهم نصرنا﴾ الأنعام/35

وقوله: ﴿...أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبيات من ربكم...﴾ غافر/28

السند:

حديث : عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنق رسول الله فخنقه خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبيات من ربكم) البخاري قوله تعالى : ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك﴾ هود/119

أستغل السند

أولا : تصعيد الحملة :

استلعت قريش من استمرار الدعوة جهرا رغم ما أنزلته من تعذيب بالمستضعفين من المسلمين وما مارسته من مضايقات بغيرهم طالت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة عمه أبي طالب في السنة الثالثة قبل الهجرة ، وزوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في نفس العام ، الذي سمي عام الحزن . توفي أبو طالب غير مسلم وتوفيت خديجة رضي الله عنها مسلمة بعد أن بشرها صلى الله عليه وسلم بالجنة...عن يحيى عن إسماعيل قال : قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ( بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ؟ قال نعم بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ) البخاري



## ثانياً: ثبات المسلمين:

وقد ساعد المسلمين على الثبات وتحمل ما يلاقونه من أذى المشركين ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من آيات مسلية وما يعلمه لهم من دروس التحمل والصبر في سبيل الله .  
فقد نزل في هذه الفترة الحرجة من تاريخ الدعوة العديد من آيات القرآن مسلية ومشجعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تارة :

- لحته على الصبر : ﴿ واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ﴾ المزمّل/9

﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴾ الأحقاف/34

لتنبئ فؤاده صلى الله عليه وسلم : ﴿ وكلا نقص عليك من أنبل الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾ هود/119

- إخباره صلى الله عليه وسلم أن الهداية والتوفيق للإيمان إنما يكون بمشيئة الله تعالى :

﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ القصص/56

﴿ ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ البقرة/272

- إخباره صلى الله عليه وسلم بما لاقاه من سبقه من الرسل ليهون عليه ما يلاقه من قومه : ﴿ ولقد

كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد

جاءك من نبي المرسلين ﴾ الأنعام/34

﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴾ فاطر /4

## ثالثاً: البحث عن استراتيجية جديدة :

الهجرة إلى الحبشة والاتصال بالقبائل ووفود الحج

أ . الهجرة إلى الحبشة : في ظل الوضع الذي يعيشه المسلمون في مكة ، استشار بعضهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الهجرة ، فأشار عليهم بالحبشة ، فخرج الوفد الأول إليها في رجب سنة خمس من

البعثة وعدده 12 رجلاً و4 نسوة وأقاموا فيها فترة ثم عادوا إلى مكة .

ثم خرجت جماعة كبيرة تحت إمرة جعفر بن أبي طالب عددها 83 رجلاً و18 امرأة ، وقد حاولت

قريش إرجاعهم وإثارة العداوة بينهم وبين النجاشي ملك الحبشة ، فبعثوا له ولوزرائه عمرو بن

العاص وعبد الله بن أبي ربيعة بهدايا قيمة وتحف ثمينة وطلبوا منهم أن يرجعوا إليهم أصحابهم ففشلا

في ذلك وعادا إلى مكة خائبين .

## ب . الاتصال بالقبائل وبالحجاج الوافدين إلى مكة :

في السنة العاشرة من البعثة بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل وعلى الوفود

التي قدمت إلى مكة للحج .



وكان ذلك من أجل تحقيق هدفين :

## 1- إفشله الدعوة

## 2- طلب الإيواء

وكانت أول قبيلة اتصل بها صلى الله عليه وسلم قبيلة ثقيف بالطائف ، وردت عليه أسوأ رد. ثم عرض نفسه على كندة وكتب وعلى بني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وغيرهم ، وكان رد القبائل متباينا ، ففيهم من يرد برفق ويقول : إن قريشا أدرى بمحمد (صلى الله عليه وسلم) وهم قبيلته فإذا لم يجيبوه فغيرهم أخرى . ومنهم من يتعنت ويبدى العداوة .

وكان من نتائج اتصاله صلى الله عليه وسلم بالقبائل فشو الدعوة إلى الإسلام في جميع القبائل العربية وإسلام بعض أفرادها ورجوعه إلى بلده في انتظار ظهور الإسلام كأبي ذر الغفاري والطفيل بن عمرو الدوسي .

ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يجد من يأويه من بين هذه القبائل ، ثم واصل اتصالاته بالفود والقبائل إلى أن من الله بالإسلام على ستة رجال من الخزرج قدموا من يثرب (المدينة)

ولما رجع هؤلاء القوم إلى بني عمهم أسلم معهم ستة آخرون وقدموا معهم في العام التالي فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن يفشوا الدعوة في قومهم ، فكانت هذه بيعة العقبة الأولى.

وفي نفس الموعد من العام المقبل قدم سبعون رجلا وامرأتان من قبيلتي الأوس والخزرج جاؤوا من يثرب (المدينة) للحج فأسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأهلهم ، إذا هو هاجر إليهم ، فوعدهم بذلك إن أذن الله له في الهجرة ، وأرسل معهم مصعب بن عمير يعلمهم ويثب الدعوة في يثرب ، وهكذا لم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى أسلم جل أهلها .

## أناقش



- متى توفي كل من أبي طالب وخديجة رضي الله عنها ؟ وكيف أثر غيابهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

- ثبت المسلمون على الإسلام رغم ما لاقوه في سبيله . بين أهم ما ميز هذه الفترة الحرجة من تاريخ الدعوة.

- ما الخيارات التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمواجهة تحديات المشركين، ولمواصلة الدعوة؟



## أستنتج:

**1 -** أن الحزن قد اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة عمه أبي طالب وزوجه خديجة رضي الله عنها في العلم العاشر من البعثة ، وأن قريشا استغلت موتها لمنع صلى الله عليه وسلم من ممارسة شعائره ، ولتتال منه ، ففي أحد الأيام عندما كان يصلي بفناء الكعبة أقبل عليه عدو الله عقبة ابن أبي معيط ولوى ثوبه في عنقه وخنقه خنقا شديدا فجاء أبو بكر وخلصه منه .

**2 -** أن المسلمين قد ردوا على تصعيد قريش حملتها ضد هم بالعزم والثبات والصبر وساعدهم على ذلك ما نزل من القرآن تثبيتا لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثا له على الصبر وتسلية له بقبض من سبقه من الأنبياء والرسل وما لاقوه في سبيل دعوتهم من أزمات ومحن كان النصر والتمكين عاقبتها.

**3 -** أنه في ظل الأوضاع التي يعيشها المسلمون في مكة ، أشار عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة فهاجر إليها بعضهم في دفعتين وأقاموا فيها آمنين يمارسون شعائرتهم بحرية. أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي في مكة يواصل الدعوة مستغلا مواسم الحج يعرض نفسه على القبائل حتى من الله بالإسلام على أهل يثرب (المدينة) وتعهدوا بحمايته مما يحمون منه نفوسهم إن هو هاجر إليهم فوعدهم بالهجرة إن أذن الله له فيها .

## أقوم تعلمي

- (عام الحزن) أي عام هو من البعثة ؟ ولماذا سمي هذا الاسم ؟
- صعدت قريش من حملتها ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد المسلمين . أعط أمثلة على ذلك .
- هل يجوز للمسلم أن يرجع عن دينه إذا أودى في سبيله ؟
- كيف انتشر الإسلام في يثرب حتى أصبحت مهية لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟



## وضعبة ادماج الكفاية الثانية

### الوضعية:

في حين ولد يتجنب الأولاد مصاحبتهم لما يتصف به من سلوك سيء مثل الكذب والتحايل والسخرية من الشيوخ والمعوقين حتى أصبح منبوذا من طرف جميع الأولاد.

### التعليمة: اكتب مداخلة تقارن فيها بين خلق المسلم من حيث:

- أدائه لحقوق أخيه المسلم - التضامن - اجتناب الغش .
- وبين خلق المنافق والكافر من خلال:
- صفات اليهود والنصارى وعداؤهم للمسلمين.
- سلوك المنافقين ونواياهم اتجه المسلمين مستشهدا على ما تقول بما درست من آيات وأحاديث ومواقف للمؤمنين .

### السند:

#### أ . الآيات القرآنية:

- سورة الممتحنة
- سورة المنافقون
- سورة المطففين

#### ب . الأحاديث النبوية:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ) **رواه البخاري**
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال : إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه ) **أخرجه مسلم**



- وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن ينتضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) أخرجه مسلم
- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر) متفق عليه



### الكفاية: 3

يؤدي المتعلم الصلاة وفق أحكامها متمثلا مقاصدها ومعانيها .



## مكانة الصلاة وأهميتها في الإسلام

الدرس: 24

الوضعية:

لك زميل في الدراسة يتهاون بالصلاة ينم عنها كثيرا ولا يحسن أداء الركوع والسجود... أردت أن تبين له خطورة الأمر ، وأن الصلاة هي ثاني أركان الإسلام ، وأنها عماد الدين ، وهي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة .

التعليمية: حرر نصيحة تبين له فيها أهمية الصلاة ، وخطورة التهاون بها.

السند :

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ النسء / 102
- حديث ابن مسعود : (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال: الصلاة لوقتها...) متفق عليه

أستغل السند

أولا: تعريف الصلاة :

الصلاة لغة: الدعاء والرحمة والاستغفار ، فهي من الله : الرحمة ومن العبد طلبها، ومن الملائكة الاستغفار ، وسميت الصلاة لاشتغالها على الدعاء ، أو لأنها صلة بين العبد وربّه . وهي في الشرع: عبادة فعلية ذات إحرام وسلام .

ثانيا: حكمها :

ثبت وجوب الصلاة بالكتاب والسنة ، وإجماع الأمة ، قال تعالى : ﴿فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ النسء / 102 ، وقال : ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ البقرة / 236 ، وعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدرجة الثانية بعد الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال: ( بني الإسلام على خمس شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ) البخاري ومسلم



وقد فرضت الصلاة ليلة الإسراء أول الأمر خمسين صلاة في اليوم واللييلة إلا أن رسول الله صلى عليه وسلم - وبإشارة من موسى عليه السلام - لم يزل يطلب من ربه التخفيف حتى بقيت خمس صلوات فقط ، وقال الرب تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: ( يا محمد هن خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون ) متفق عليه

### ثالثاً: فضلها :

الصلاة هي عماد الدين وقد وردت آيات وأحاديث عديدة في فضلها ، فقد اقترنت إقامتها بنفي الشرك الذي هو أعظم الكبائر في ، قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمَشْرِكِينَ﴾ الروم/ 31 وفي قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ العنكبوت/ 45 فيبين أنها تمنع صاحبها وتحجزه - إذا هو أقامها على الوجه الأكمل - عن الفواحش والمنكرات ، وتكفر عنه الذنوب ، فقد جاء رجل تائباً من ذنب ارتكبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بما ارتكب رجاء أن يستغفر له أو يدلّه على عمل يكفر عنه ذنبه فأنزل الله قوله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ﴾ سورة هود/ 114 فقال: ألي هذا؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (لجميع أمتي كلهم) متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر) مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم ( أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه: (أي وسخه) شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) متفق عليه

وعندما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال قال: (الصلاة لوقتها) البخاري ومسلم ولا تسقط الصلاة إلا عن فاقد الوعي كالمغمى عليه والمجنون أو الحائض والنفساء ويؤمر بها الصبي عند بلوغه السابعة ، ويضرب عليها ضرباً مؤلماً إذا بلغ العاشرة وامتنع من أدائها . أما تاركها - والعياذ بالله - فيطالب بأدائها ، ويهدد بالقتل ويضرب إذا لم يمتثل ، فإن أصر على عدم الامتثال أخر إلى أن يبقى من الوقت قدر ما تؤدي فيه ركعة واحدة بسجديتها ، فإن لم يصل قتل حذاً ولو قال: أفعل .

### رابعاً: الأمر بالمحافظة على الصلاة والنهي عن تضييعها:

يقتضي الحفاظ على الصلاة:

- إقامتها خالصة لوجه الله الكريم .
- معرفة أحكامها من شروط كالطهارة واستقبال القبلة وستر العورة .



- إتقان أفعالها وأقوالها ، ومعرفة ما تصحح به إذا وقع فيها خلل ، ثم المحافظة على إقامتها ، وأداؤها في الجماعة ، وغير ذلك من الأحكام التي ستتناولها دروس الفقه هذه السنة إن شاء الله.

## أناقش

- بين معني الصلاة لغة وشرعا .
- اذكر ثلاثة نصوص شرعية تدل على ثمره إقامة الصلاة .
- ما منزلة إقامة الصلاة في أمور الدين ؟ .

## أستنتج:

- 1- أن الصلاة في اللغة ترد بمعنى الدعة والرحمة والاستغفار ، وشرعا هي: عبادة فعلية فيها ركوع وسجود ، وهي عماد الدين ، وأم دعائم الإسلام لما تتضمنه من مناجاة الله ، وقراءة القرآن والذكر والدعة ، وهي أول ما يُسأل عنه العبد ، وتدل إقامتها على نفي الشرك والإعراض عن المنكرات ، وهي أهم مكفرات الذنوب .
- 2- أن الصبي يؤمر بالصلاة عند السابعة ، ويضرب عليها عند العاشرة ، ويقتل تاركها إن هو أصر على ذلك حتى خيف خروج الوقت .
- 3- أن الحفاظ على الصلاة ، وتحصيل شروطها ، وإتقان أركانها ، ومعرفة أحكامها ، وإقامتها خالصة لله من أهم الواجبات وأكد أمور الدين .

## أقوم تعلمي

- متى فرضت الصلاة ؟
- بين مواصفات الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر .
- متى يقتل تارك الصلاة ؟
- بين في مداخلة قصيرة وجه المقارنة بين الصلوات الخمس ونهر بيباب أحدنا يغتسل منه خمس مرات كل يوم .



## الطهارة وأنواع المياه

الدرس: 25

الوضعية:

جاري يتيم للصلاة في كل الأوقات سواء كان الوقت حاراً أو بارداً ، فسألته عن ذلك فأجابني بأنه يخشى من ضرر استعمال الماء ، فبينت له أهمية الطهارة و أن الوضوء هو الأصل ولا يعدل عنه إلا عند التأكد أو غلبة الظن من ضرر الماء

التعليمية: اكتب مداخلة تبين فيها أهمية الطهارة المائية وأنواع المياه .

السند:

- قوله تعالى: ﴿وإن كنتم جنباً فاطهروا﴾ المائدة: 6
- قوله صلى الله عليه وسلم: ( لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ ) متفق عليه

استغل السند

أولاً: الطهارة .

1 - تعريفها :

الطهارة لغة : النظافة من الأوساخ الحسية والمعنوية كالمعاصي والذنوب ، وفي الشرع : استعمال الماء لإزالة الحدث أو الخبث أو التيمم لاستباحة ما منعه الحدث .

2 - حكمها والحكمة منها:

الطهارة واجبة بالقرآن والسنة والإجماع قال تعالى: ﴿وإن كنتم جنباً فاطهروا﴾ ، وقال صلى الله عليه وسلم: ( لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ )

ومن حكمتها : النظافة ، وتكفير الذنوب ، فالإسلام دين نظافة وطهارة يرغب المؤمنين فيهما .

قال صلى الله عليه وسلم: ( من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطايه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره ) مسلم وقد رخص الله للمريض العاجز عن استعمال الماء وفاقده في التيمم بالتراب لطفاً بالعباد ورحمة بهم .

3 - أقسامها :

تنقسم الطهارة إلى :

أ - طهارة خبث :

وهي إزالة النجاسة بالماء الطهور من جسم المصلي وثوبه ومكان صلاته ، وكل ما يحمله معه في الصلاة



بشرطين هما :

1- عدم نسيانها ، فإن نسيها ، وتذكرها وهو في الصلاة قطع إلا أن يخاف خروج الوقت ، أما إذا لم يتذكرها إلا بعد الصلاة فإنه يعيد في الوقت ندبا .

2- القدرة على إزالتها ، فإن عجز عن إزالتها فصلاته صحيحة ، بخلاف ما إذا صلى بها عامدا من غير عذر فإن صلاته باطلة .

### ب- طهارة الحدث بنوعيه: (الأصغر والأكبر)

وهي إزالة المانع المقدر قيامه بأعضائه الوضوء إذا كان الحدث أصغر ، وبجميع الجسد إذا كان الحدث أكبر ، فيجب على المصلي استعمال الماء إذا وجده وقدر عليه ، وإلا تيمم .

#### ثانيا: الماء الطهور:

وهو الذي لم يتغير لونه وطعمه ورائحته بما يفارقه غالبا ، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن الماء طهور لا ينجسه إلا ما غلب على لونه أو طعمه أو رائحته) / أخرجه ابن ماجه ، وقال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ الأنفال: 11 وقال تعالى ﴿...فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ المائدة / 7 وقال صلى الله عليه وسلم في شأن البحر: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) أصحاب السنن

#### والمياه المطهرة خمسة أنواع:

1- الماء المطلق ، وهو الباقي على أصله سواء كان ماء مطر أو بحر ملح أو عذب أو مستنقعات ، أو ما تجمع من الندى .

2 - ما خالطه طاهر لم يغير أحد أوصافه .

3 - ما كان كثيرا وخالطه نجس لم يغيره .

4- ما استعمل في وضوء أو غسل ولم يتغير .

5- ما تغير أحد أوصافه لسبب من الأسباب التالية :

أ - ما طال مكثه حتى تغير أحد أوصافه .

ب - ما تولد شيء منه كالطحالب وهي الخضرة التي تعلو الماء لطول مكثه .

ج - ما طرح فيه ما لا يفارقه غالبا كالتراب والملح ، وغيرهما من أجزاء الأرض .

د - ما تغير أحد أوصافه بمجاورة ميتة أو زهور قريبة منه لا تلامسه .

أما الماء غير الطهور فهو: ما تغير أحد أوصافه بشيء مفارق له غالبا ، غير معفو عنه ، فإن كان مغیره

نجسا تنجس ولم يستعمل لا لطهارة ولا لغيرها من متطلبات الحياة كالطبخ والشرب ... أما إذا تغير بغير

نجس فهو طاهر يستعمل في العادات (متطلبات الحياة اليومية) دون العبادات .





- عرف الطهارة وبين حكمها والحكمة منها .
- إلى كم من قسم تنقسم الطهارة ؟
- بين مواصفات الماء الطهور وعدد أنواعه .

### أستنتج:

- 1- أن الطهارة شرط من شروط الصلاة يقتضى إزالة الحدث والخبث المانع من الصلاة . وهى واجبة بالكتاب والسنة والإجماع .
- 2- أن من حكمة مشروعية الطهارة المائية - زيادة على النظافة- إزالة الحدث وتكفير الذنوب . أما الطهارة الترابية ، فمن حكمة مشروعتها تأكيد الطاعة وتنمية خلق التواضع ورفع الحرج ودفع المشقة.
- 3- أن الطهارة نوعان:
  - أ- طهارة خبث: وهى إزالة النجاسات الواجب إزالتها بشرط الذكر والقدرة.
  - ب- طهارة حدث وهى رفعه بالوضوء إن كان أصغر أو بال غسل إن كان أكبر، وتعوضهما الطهارة الترابية (التيمم) بالنسبة لفاقد الماء أو العاجز عن استعماله .
- 4- أن الطهارة تحصل بالماء الطهور وهو النى لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة سواء كان ماء مجرأ أو نهر أو غيرهما من المياه الطبيعية . وتحصل كذلك بما تغير أحد أوصافه بما لا يفارقه غالبا كالتراب أو بمتولد منه أو بطول مكثه أو بمجاوره .
- 5- أن الماء إذا كان كثيرا وخالطه نجس لم يغير أحد أوصافه فإنه يبقى طاهرا مطهرا، وكذلك إذا كان قليلا وخالطه طاهر لم يغير شيئا من أوصافه.
- 6- أن مغير أحد أوصاف الماء إذا كان طاهرا، فإن الماء طاهر يستعمل في متطلبات الحياة اليومية ولا يستعمل في الطهارة. أما إذا كان المغير نجسا فإن الماء يطرح ولا يستعمل لا في العادات ولا في العبادات.



- صليت في ثوب نجس ولم تتذكره إلا بعد انتهاء الصلاة وخروج الوقت. هل صلاتك صحيحة؟
- بم تحصل طهارة الحدث الأصغر والحدث الأكبر؟
- ما الفرق بين الماء الطهور والماء الطاهر؟
- ما الأشياء التي إذا غيرت الماء لم تسلبه طهوريته؟ ولماذا ؟



## الأعيان الطاهرة والأعيان النجسة

الدرس: 26

### الوضعية:

دخلت مع أخيك حظيرة المواشي ، وعندما رجعتما لاحظ أخوك بعض فضلات الغنم في ثوبه فاشأز وقال : هذا نجس ، فتدخلت وأخبرته أنه ليس بنجس لأن الغنم مما يباح أكله ، وبالتالي فرجيعها وبولها طاهران ، ولكن يحسن التنظيف منهما .

### التعليمة:

بين في مداخلة لا تزيد على 10 أسطر الأعيان الطاهرة والأعيان النجسة .

### السند :

- قوله تعالى : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير... ﴾ الأنعام/ 145
- حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شأن البحر (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) أصحاب السنن
- قوله تعالى: ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ﴾ المائدة / 3
- حديث: ( ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت ) أبو داود والترمذي وحسنه

### أستغل السند

### أولا: تعريف الأعيان الطاهرة والأعيان النجسة:

يقصد بالأعيان الطاهرة والأعيان النجسة: ما ورد في الشرع طهارته أو نجاسته ، ويجب على المسلم أن يميز بين ذلك .

والغالب في الأشياء الطاهرة ، والنجاسة عارضة عليها محدودة فيها، فقد نصت الآيات والأحاديث على ذلك مثل- حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شأن البحر {هو الطهور ماؤه الحل ميتته}، وقوله (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير...) الآية كما وردت نصوص شرعية تحدد أنواع النجاسات مثل قوله تعالى: ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير... ﴾ المائدة 3



وقوله صلى الله عليه وسلم : { ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت }

ثانيا : أنواع الأعيان :

تنقسم الأعيان إلى نوعين:

أ. الأعيان الطاهرة ، وتشمل أنواعا كثيرة ، منها :

- 1- النباتات وأجزاء الأرض والجمادات إلا ما خصه الدليل منها .
- 2- أجسام الحيوانات وما تفرزه من مخاط ولُعاب وعرق ولو كانت محرمة الأكل .
- 3- البيض إلا ما تعفن منه .
- 4- فضلات وبول ولبن مباح الأكل ، وكذلك لبن الآدمي و لو كان كافرا .
- 5- صوف الحيوان ووبره وريشه إذا أزيل بغير النتف .
- 6- ميت ما لا دم له من الحيوانات كالجراد والعقرب ، والذباب و ميت الحيوانات البحرية .
- 7- ما ذكي من الحيوانات المباحة الأكل ، فجميع أجزائه طاهرة .

ب . الأعيان النجسة ، وهي :

- 1- أجزاء ميتة كل حيوان بري ذي دم إلا الآدمي ، وأجزاء المذبوح المحرم الأكل إلا الجلد فإنه يطهر بالدبغ ، ويعفى عن ميتة القليل من القمل على المشهور .
- 2- ما انفصل من جسم الحي إلا الشعر وقلامة الظفر ونحوهما .
- 3- الدم السائل بسبب ذبح أو جرح .
- 4- ما خرج من مخرجي الآدمي .
- 5- رجيع وبول و لبن الحيوانات المحرمة الأكل .
- 6- القيء إذا تغير .
- 7- القيح والصدید وهو: (ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم)
- 8- عذرة ما يتغذى بالنجاسات من الحيوانات .
- 9- الخمر وكل المسكرات التي تذهب العقل .

## أناقش

- ما المراد بالأعيان الطاهرة ؟

- ما الغرض من التمييز بين الأعيان الطاهرة والأعيان النجسة ؟

- عدد ثلاثة من الأعيان الطاهرة .



- اذكر أربعة من الأعيان النجسة .

### أستنتج:

1- أن التمييز بين الأعيان الطاهرة والنجسة واجب على المسلم ليحافظ على طهارة مكانه وثوبه وبدنه وطعامه.

2- أن من الأعيان ما هو طاهر ، ومنها ما هو نجس:

أ - الأعيان الطاهرة كثيرة وتشمل كل الكائنات الحية ما عدى ما نُصَّ على تحريمه ، وكل النباتات إلا المسكر ، وكل أجزاء الأرض ، وكل ما ليس بنجس فهو طاهر .

ب - الأعيان النجسة :

- ميتة الحيوان البري إلا الآدمي ، وما ذكي من محرم الأكل .

- ما خرج من أحد مخرجي الإنسان ، وفضلات الحيوانات المحرمة الأكل ، وما انفصل عن الحي كالقرن والعظم ...، والدم والقيح والصدید والقيء المتغير ، وعذرة ما يتغذى بالنجاسة من الحيوانات ، وكل المسكرات كالخمر .

### أقوم تعلمي



- ما انفصل من الحي نجس . اذكر نصا يدل على ذلك ؟

- صنف كلا من الأعيان الطاهرة والأعيان النجسة في خانة مما يلي:

اللعاب - الخنزير - عرق الكافر - ميتة غير الآدمي من الحيوانات - الخمر - شعر الميتة - ميتة الآدمي - لبن المحرم الأكل - لبن الكافرة - الدم المسفوح - ميتة الحيوان البحري - قلامة الظفر .



الوضعية:

توضأت أنت وزميلك أحمد وخرجتما إلى المسجد وبعدهما صليتما ورجعتما التفت إليك قائلاً: قد نسيت المضمضة والاستنشاق من وضوئي ، فأردت أن تبين له الحكم وتوضح له الفرق بين نسيان الواجب وبين نسيان السنة في الوضوء .

التعليمة: اكتب مداخلة فيما لا يتجاوز 11 سطراً تبين له فيها أحكام الوضوء .

السند :

- قوله تعالى : (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) المائدة: 7

- حديث حمران بن أبان مولى عثمان رضي الله عنه أن عثمان دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم تمضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك وقال: { رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه } متفق عليه

- حديث: { لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ } متفق عليه

أستغل السند

أولاً: تعريف الوضوء وحكمه:

يطلق الوضوء في اللغة على الحسن والنظافة ، وفي الشرع هو: الغسل أو المسح لأعضاء مخصوصة من أجل رفع الحدث الأصغر ، وقد وجب بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)

وحديث حمران بن أبان مولى عثمان رضي الله عنه أن عثمان دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم تمضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات



، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك وقال: { رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه } ، وقال صلى الله عليه وسلم: { لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ }

وللوضوء فرائض وسنن وفضائل و نواقض:

### ثانيا: فرائضه:

فرائض الوضوء سبع يجب على المتوضئ الإتيان بها على أكمل وجه ، ذلك أنه إذا ترك واحدا منها فسد وضوؤه كله ، وهذه الفرائض هي:

1 - النية وهي أن ينوي المتوضئ أداء فرض الوضوء ، أو استباحة ما منعه الحدث ، أو رفع الحدث .  
2 - غسل جميع الوجه ، وحدّه طولاً: ما بين منابت شعر الرأس المعتاد إلى منتهى اللحية ، وعرضاً: ما بين الأذنين . ويجب غسل الأنف كله وخطوط الجبهة ، وظاهر الشفتين وظاهر اللحية . ففي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم { كان يخلل لحيته } الترمذي وصححه

كما يجب تخليل جميع شعر الوجه إذا كانت البشرة تظهر من تحته ، وإلا كفى غسل ظاهره .  
3 - غسل اليدين إلى المرفقين ، ويجب تخليل أصابعهما ، ولا تجب إزالة الخاتم ولا تحريكه لإيصال الماء إلى ما تحته إذا كان مأذونا فيه (بأن اتحد ، ولم يزد على درهمين)

4 - مسح الرأس مرة واحدة سواء كان به شعر أم لا ، ويجب تعميم مسحه ، ومسح ما هو مسترخ منه ولو طال ، ولا يجب حل ما هو مضمفور منه ، ولكن يجب إمرار اليد عليه .

5 - غسل الرجلين إلى الكعبين وهما : العظمان الناتئان عن مفصل الساق من القدم ، ويجب غسلهما مع الرجلين .

6 - الدلك وهو إمرار اليد على جميع العضو مع صب الماء أو بعه قبل جفاف الأعضاء . ففي الحديث :

{ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجله بختصره } أبو داود

ولا يشترط تقاطر الماء من العضو .

7 - الموالاة وهي فعل الوضوء في زمن متصل من غير تفريق ، ومن عجز عنها واصل وضوئه إذا لم يقع طول ، ويقدر الطول بالقدر الذي يحف فيه عضو الإنسان في مكان ووقت معتدلين ، أما الناسي فيأتي بما نسيه ولو وقع الطول .

### ثالثا: سننه وهي:

1 - غسل اليدين إلى الكوعين أولاً ثلاثاً ، وذلك قبل إدخالهما في الإناء ، ولو كانتا نظيفتين .



- 2- المضمضة وهي: إدخال الماء في الفم وخضخضته وتحريكه فيه ثم مجه .
- 3- الاستنشاق وهو: جذب الماء إلى داخل الأنف ، وتطلب فيه وفي المضمضة المبالغة لغير الصائم .
- 4- الاستنثار وهو إخراج الماء من الأنف ، ويطلب إمساك الأنف عند الاستنثار بالإبهام والسبابة .
- 5- ردمسح الرأس ويطلب تعميمه كالمسح الواجب . ففي الحديث {ومسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر} متفق عليه
- 6- مسح ظاهر الأذنين و باطنهما .
- 7- تجديد الماء لمسح الأذنين .
- 8- ترتيب الأعضاء على نسق الآية : (الوجه - اليدين - الرأس - الرجلان) ،  
فإن قدم فرضا سهوا ولم يتذكره إلا بعد الطول أعاده وحده استئنا ، وإن لم يقع طول أعاده وما بعده من الفرائض ندبا .

#### رابعاً: فضائله وهي اثنتا عشرة:

- 1- التسمية: (قول: بسم الله) عند ابتدائه.
  - 2- فعله بمحل طاهر.
  - 3- تقليل الماء له.
  - 4- وضع إنائه عند اليمين إذا كان مفتوحاً.
  - 5- غسل العضو في المرة الثانية والثالثة .
  - 6- الابتداء بالأيمن من الأعضاء عند غسلها ، قال صلى الله عليه وسلم: {إذا توضأت فابدأوا بيمينكم}
- أبو داود وابن ماجه
- 7- الاستياك قبله ولو بإصبع أو خرقة إذا لم يوجد غيرهما .
  - 8- ترتيب السنن فيما بينها على نسق حديث حمران السابق .
  - 9- ترتيب السنن مع الفرائض كما ورد في حديث حمران السابق .
  - 10- بدء مسح الرأس من مقدمه ، وكذلك غسل كل عضو من مقدمه .
  - 11- تحليل أصابع الرجلين .

#### خامساً: نواقضه :

- وهي ثلاثة أنواع يجب على المتوضئ إذا أصابه شيء منها وأراد الصلاة أن يتوضأ من جديد ، وهي:
- 1- الأحداث ، وتنقض بنفسها ، وهي: ما خرج من أحد المخرجين: (القبيل والدبر) من بول وغائط وريح وودي ومذي ودم الاستحاضة ، وينقض السلس من بول وغيره إذا لم يلزم جل الوقت أو نصفه.
  - 2- الأسباب وتعني ما كان مؤدياً إلى ما ينقض الوضوء ، وهي:



- أ. الإغماء: ما أذهب العقل والحواس .  
 ب. السكر: ما أذهب العقل فقط .  
 ج. الجنون: ما أذهب العقل واستمر .  
 د. النوم الثقيل: وهو ما لا يشعر صاحبه بالأصوات أو بسقوط الأشياء من يده .  
 هـ. مس الذكر بباطن الكف أو الأصابع أو بجنبها دون حائل سواء كان الماس ساهيا أو متعمدا متلذذا بمسه أم لا .  
 و. لمس من يشتهي عادة والمراد باللمس: مباشرة الجسد باليد ونحوها سواء كان الملموس ذكرا أو أنثى إذا قصد اللذة أو وجدها .  
 ز. القبلة إذا كانت على الفم ، أما إذا كانت على غيره فهي كاللمس .

3- غير الأحداث والأسباب وهما:

أ- الرقة: وهي الخروج من دائرة الإسلام .

ب- الشك في الحدث: فمن شك أخرج منه ناقض أم لا ؟ انتقض وضوؤه .

### أناقش

- عدد نواقض الوضوء .
- متى ينتقض اللمس ؟ .
- إلى كم تنقسم نواقض الوضوء ؟
- تحدث عن حكم الموالاة في الوضوء .

### أستخلص

من خلال الجدول التالي فرائض الوضوء وسننه ومندوباته ونواقضه .

| الفرائض (7)                | السنن (8)                            | الفضائل (12)   | النواقض (15) | نوعية الناقض |
|----------------------------|--------------------------------------|----------------|--------------|--------------|
| 1- النية                   | 1- غسل اليدين إلى الكوعين ثلاثا أولا | 1- التسمية     | 1- الريح     | الحدث        |
| 2- غسل الوجه               | 2- المضمضة                           | 2- الحل الطاهر | 2- الغائط    |              |
| 3- غسل اليدين إلى المرفقين | 3- الاستنشاق                         | 3- قلة الماء   | 3- البول     |              |



|                               |                           |                                    |                        |         |
|-------------------------------|---------------------------|------------------------------------|------------------------|---------|
| 4- مسح الرأس                  | 4- رد مسح الرأس           | 4- وضع الإناء المفتوح<br>عن اليمين | 4- المني               |         |
| 5- غسل الرجلين إلى<br>الكعبين | 5- مسح الأذنين            | 5- الشفع في الغسل                  | 5- المذي               |         |
| 6- الدلك                      | 7- تجديد الماء<br>للأذنين | 6- التثليث في الغسل                | 6- الودي               |         |
| 7- الموالاة                   | 8- ترتيب الفرائض          | 7- التيامن                         | 7- السلس               | الأسباب |
|                               |                           | 8- السواك                          | 8- النوم الثقيل        |         |
|                               |                           | 9- ترتيب السنن فيما<br>بينها       | 9- السكر               |         |
|                               |                           | 10- ترتيب السنن مع<br>الفرائض      | 10- الإغماء            |         |
|                               |                           | 11- بدء مسح الرأس من<br>مقدمه      | 11- الجنون             |         |
|                               |                           | 12- تحليل أصابع<br>الرجلين         | 12- اللمس              |         |
|                               |                           |                                    | 13- القبلة             |         |
|                               |                           |                                    | 14- مس الذكر<br>غيرهما |         |
|                               |                           |                                    | 15- الردة              |         |
|                               |                           |                                    | 16- الشك في<br>الحدث   |         |

### أقوم تعلمي



- ما الدليل من الكتاب على وجوب الوضوء؟
- اذكر محل النية من الوضوء.
- اذكر أربعاً من سننه.
- بين ما تعرف من فضائل الوضوء.



## الوضعية:

نام أحد زملائك بعد طلوع الشمس وهو صائم فاحتلم ، وفي طريقكما إلى المدرسة سألك عن حكم صومه في ذلك اليوم؟ فأخبرته أنه صحيح ، ولكن يجب عليه أن يغتسل بالماء الطهور و يطهر ثوبه .

**التعليمة:** لخص في مداخلة وجيزة ما بينت له من أحكام الغسل .

## السند:

- قوله تعالى: (وإن كنتم جنبا فاطهروا) المائدة / 7
- قوله تعالى: (ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا) النساء / 43
- حديث عائشة: { كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر ثم حفن على رأسه ثلاث حففات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه } متفق عليه

## أستغل السند

### أ - تعريف الغسل وحكمه:

**الغسل:** تعميم الماء الطهور على ظاهر جميع الجسد مع الدلك باليد ، أو ما يقوم مقامها . وهو شرط في صحة الصلاة إذا حصل سبب من الأسباب الموجبة له .  
و قد يكون سنة كالغسل للجمعة ، قال صلى الله عليه وسلم: { من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل } أصحاب السنن

### ب - أسبابه:

للغسل أسباب إذا وقع للمسلم واحد منها وجب عليه أن يغتسل قبل أن يصلي ، وهذه الأسباب هي:

- 1- انقطاع دم الحيض ، والحيض هو: الدم الخارج بنفسه من قبل من تحمل عادة من النساء شريطة أن لا تزيد مدته على خمسة عشر يوما .
- 2- انقطاع دم النفاس : وهو الدم الخارج بسبب الولادة .
- 3- خروج المني بلذة معتادة ، والمني: هو الماء الدافق الذي يخرج عند اللذة الكبرى في نوم أو يقظة.



4- مغيب الحشفة: (رأس الذكر) في فرج آدمي أو غيره أنثى أو ذكر حي أو ميت .

ج - فرائضه:

للفعل أربع فرائض هي:

1- نية رفع الحدث الأكبر.

2- موالاته .

3- عموم الدُّلْك ، وهو: إمرار اليد على ظاهر الجسد ، وما خفي منه مثل الإبط وعمق السرة وما بين الوركين ، أما ما عسر الوصول إليه باليد فإنه يدلك بجبل أو نحوه .

4- تحليل الشعر خفيفا كان أو كثيفا ، ولا يجب حل ما كان مضافورا من شعر الرأس ، إلا إذا كان شديدا بحيث لا يدخل الماء وسطه ، أما إذا كان غير شديد فإنه يجمع ويحرك ويعصر .

د- سننه:

للفعل أربع سنن ، وهي:

1- غسل اليدين إلى الكوعين قبل إدخالهما في الإناء .

2- المضمضة مرة واحدة .

3- الاستنشاق والاستنثار مرة واحدة .

4- مسح ثقب الأذنين ، وهو الصماخ .

هـ - فضائله:

للفعل سبع فضائل ، وهي:

1- إزالة ما بالجسم من الأذى بعد غسل اليدين أولا .

2- التسمية .

3- غسل الرأس ثلاثا .

4- تقديم أعضاء الوضوء في الغسل .

5- تقليل الماء .

6- البدء بأعلى البدن قبل أسفله .

7- البدء بالأعضاء اليمنى قبل اليسرى .

و- موانع الحدث الأصغر والأكبر:

\* يمنع الحدث الأصغر الأمور التالية:

1- الصلاة بجميع أنواعها ، وكذلك سجود التلاوة .

2- الطواف ببيت الله الحرام .



3- مس المصحف بعضو أو قضيب أو حملة بعلاقة إلا إذا كان في أمتعة قصد حملها .

\* يمنع الحدث الأكبر ما يلي:

1- جميع ما يمنعه الحدث الأصغر .

2- دخول المسجد .

3- يمنع الحيض والنفاس: الوطء والصوم والطلاق والطواف.

4- يمنع خروج المني أو مغيب الحشفة في الفرج قراءة القرآن، فعن علي رضي الله عنه: (كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً) **الترمذي**

ملاحظة:

\* لا يمنع الحدث أصغر كان أو أكبر من حمل التفسير، ولا لوح لمعلم أو متعلم ، ولا جزء من القرآن ولا ما كان ساقطاً في قدر.

\* يجوز للجنب أن يقرأ اليسير من القرآن كآية الكرسي للتعوذ ونحوه .

### أناقش

- ما الغسل؟ و ما حكمه؟

- ما الأسباب الموجبة للغسل؟

- اذكر فرائض الغسل؟

- ما موانع الحدث الأصغر؟

### أستنتج:

1- أن الغسل تعميم الجنب الماء الطهور على جسده، وهو واجب بالكتاب والسنة والإجماع.

2- وجوب الغسل عند انقطاع دم الحيض والنفاس، وخروج المني بلنة معتلة، ومغيب الحشفة في الفرج.

3- أن فرائض الغسل أربع وهي: النية والموالة وعموم الدلك وتحليل الشعر.



4- أن سننه أربع وهي: غسل اليدين قبل إدخالهما في الإنيء والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ومسح ثقب الأذنين .

5- أن مندوبا ته: أن يبدأ المغتسل بالتسمية وإزالة الأذى ، وأن يقدم أعضاء الوضوء، والميامن والأعضاء العليا ، وأن يغسل رأسه ثلاثا.

6 - أن الحدث الأصغر يمنع الصلاة والطواف ومس المصحف .

7- أن الحدث الأكبر يمنع ما يمنعه الأصغر ويزيد عليه بمنع دخول المسجد وقراءة القرآن .

8- أن الحيض والنفاس يمنعان الوطء والصوم والطواف والطلاق .

### أقوم تعلمي



- متى يكون الغسل واجبا؟ ومتى يكون مندوبا؟
- اذكر موانع الحدث الأكبر.
- قارن بين سنن الوضوء وسنن الغسل.
- هناك أشياء يرخص للجنب فيها. اذكرها.



## المسح على الخفين والجبيرة

## الوضعية:

كان زميلك أحمد يلعب الكرة فأصيبت رجله ، فوضع عليها الطيب جبيرة أو عصابة ، وأمره أن لا ينزعها إلا بعد أسبوع ، فرأيته يتيمم للصلاة فقلت له لم تتيمم؟ فقال: لما برجلي . فبينت له أن حكمه أن يتوضأ ويمسح على جبيرة .

التعليمة: اكتب مداخلته تبين فيها حكم المسح على الجبيرة والخف وأنه رخصة من الله .

## السند :

- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: { كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال: دعهما فأني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما } متفق عليه
- حديثه صلى الله عليه وسلم لما أخبر أن رجلاً شجّت رأسه صخرة فاستفتى من معه في التيمم فلم يفتوه به فاغتسل فمات فقال صلى الله عليه وسلم : { إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقه يمسح عليها ويغسل سائر جسده } أبو داود

## أستغل السند

## أولاً - تعريف الخف والجبيرة:

- الخف: نعل من جلد يغطي الكعيبين .
- الجبيرة: ما يشد على الجراح والقروح .

والمسح عليهما بدل الغسل الواجب رخصة . فيشترط في المسح على الخفين بعد تنظيف الرجلين من الأوساخ تسعة شروط: أربعة منها تتعلق بالماسح وخمسة تتعلق بالخف:

## 1 - ما يشترط في الماسح:

- أ- أن يلبس الخفين بعد طهارة مائية ، فإن لبسهما بلا طهارة أو على طهارة ترايبية لم يجزئه المسح عليهما .
- ب- أن لا يلبسهما إلا بعد كمال الطهارة ، فإن غسل إحدى الرجلين وأدخلها في الخف قبل غسل الأخرى لم يجزئه المسح عليهما .



ج - أن يكون غير عاص بلبسهما.

د - ألا يكون مترفها بلبسهما (كمن لبسهما لمجرد النظافة والبحث عن الرونق والرشاقة).

## 2 - ما يشرط في الخفين .

أ - أن يكونا من جلد .

ب - أن يكون ذلك الجلد طاهرا .

ج - أن يكون مخروزا .

د - أن يكون ساترا محل الفرض ، فلا يمسح على ما لا يستر الرجل إلى الكعبين .

هـ - أن تمكن بهما متابعة المشي ، فلا يمسح على خف واسع لا تستقر فيه القدم .

## كيفية المسح عليهما :

أن يجعل الماسح يده اليمنى فوق الخف الأيمن من طرف الأصابع و اليسرى تحته ثم يذهب بيده إلى الكعبين ، وكذلك يفعل بالخف الأيسر ، إلا أنه يجعل اليمنى تحته واليسرى فوقه . ويجوز للمتوضئ استمرار المسح على الخفين بالشروط المذكورة ما لم ينزعهما أو يطراً عليه موجب للغسل .

## ثانياً: المسح على الجبيرة :

1 - إذا خاف المريض زيادة مرضه أو تأخر برئه ، أو أن يتولد عنه مرض آخر أجزأه المسح على الجرح بدل غسله بالماء ، فإن لم يستطع المسح عليه مباشرة أجزأه المسح على الجبيرة ، ويجوز له المسح على ما فوق الجبيرة وعلى ما جاوز محل الألم إن اضطر إلى ذلك .

2 - يشترط في المسح أن يكون غسلاً ما هو صحيح من الجسد لا يضر المصاب منه ، وإلا تيمم ، وكذا يتيمم المصاب إذا كان الجزء الصحيح من الأعضاء قليلا جدا كيد واحدة أو رجل واحدة .

3 - إذا سقطت الجبيرة أو العصا بنفسيها أو نزعها صاحبها بعد المسح عليها وجب عليه ردها ومسحها من جديد ، وإن وقع ذلك أثناء الصلاة بطلت .

4 - إذا برئ جرح مريض وهو على طهارة غسل محله .

## أناقش

- ما حكم المسح على الخف والجبيرة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

- ما الشروط المطلوبة في الماسح ؟

- بين هيئة مسح الخفين .

- متى يجوز المسح على الجبيرة ؟



### أستنتج:

- 1- أن المسح على الخفين والجبيرة رخصة بدلا من الغسل الواجب .
- 2- أن الماسح على الخفين يشترط له أن يلبسهما الماسح على طهارة مائية كاملة ، وأن لا يكون عاصيا بلبسهما ولا مترفها به ، كما يشترط في الخفين أن يكونا من جلد طاهر، مخروز ، ساتر لحل الفرض من الرجلين وتمكن بهما متابعة المشي .
- 3- أن المجروح إذا خاف اشتداد جرحه جاز له المسح عليه ، وإن لم يستطع مَسَحَ على ما يجعل عليه من جبيرة أو عصابة ، وإذا كان غسل ما هو سليم يضر ما هو مصاب كان حكم المريض حينئذ التيمم .

### أقوم تعلمي



- ما ذا يفعل من في وجهه جرح ولا يستطيع المسح عليه ؟
- ما مواصفات الخفين الذين يجوز المسح عليهما ؟
- جعل المَرَضُ عصابة على ذراع تلميذ أصيب بكسر فتوضأ ومسح عليها ، ثم سقطت قبل أن يصلي بها . بين ما يلزمه بعد سقوطها .



الوضعية:

أصابني أخي وعكة أقعدته عن الدراسة فذهب به أبوه إلى الطبيب فأعطاه الدواء ونصحه بترك الاستحمام والوضوء حتى تعود له صحته .

التعليمة:

اكتب مداخلة قصيرة تبين فيها لأخيك حكم التيمم ومتى يجب ومتى يحرم .

السند :

قوله تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج ....) الحج / 78

قوله تعالى: (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) المائدة / 7

- حديث عمار بن ياسر قال: { بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجنبني فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ (1) الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال : (إنما يكفيك أن تقول) (2) هكذا ثم ضرب يديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه { متفق عليه

أستغل السند

أ- تعريف التيمم:

وهو لغة : القصد ، واصطلاحا : طهارة ترايبية تشتمل على مسح الوجه واليدين بنية .

أ- تعريف التيمم:

وهو لغة : القصد ، واصطلاحا : طهارة ترايبية تشتمل على مسح الوجه واليدين بنية .

1 - تمرغ : تقلب في التراب

2- أن تقول : أن تفعل ، فالقول يطلق على الفعل كثيرا .



## ب - حكمه والحكمة من مشروعيته:

التيمم واجب على المريض الذي يزداد مرضه أو يتأخر برؤه باستعمال الماء، وعلى الآس من وجوده. أما حكمه مشروعيته فهي رفع الحرج ودفع المشقة عن المسلمين بالترخيص لهم في الطهارة الترابية بدلا من الطهارة المائية.

## ج - أسبابه:

### للتيمم أربعة أسباب هي:

أ. عدم وجود الماء الكافي لغسل أعضاء الوضوء الواجب غسلها بالنسبة للمحدث حدثا أصغرا، أو لغسل جميع البدن بالنسبة للجنب، ويجب طلبه دون مشقة إلا إذا خاف الطالب تلف مال أو خروج وقت أو لم يجد من يناوله الماء، أو لم يجد وسيلة تمكنه من الحصول عليه كاللدلو والحبل ونحوهما، فعندئذ يكون حكمه التيمم.

ب. عدم القدرة على استعمال الماء بسبب مرض أو خوف تأخر برئه أو زيادته.

ج. خوف العطش بالنسبة لمن عنده ماء إذا استعمله في الوضوء أو الغسل.

د. خوف فوات الوقت المختار في طلب الماء أو استعماله.

ويقدم الآس من وجود الماء في الوقت الصلاة في أول المختار، فإن تردد في الحصول عليه أو عدمه صلى في وسطه، وإن رجا حصوله آخر الصلاة لآخر الوقت المختار.

## د - فرائضه:

### فرائض التيمم ثمانية وهي:

- 1- دخول الوقت، فلا يجزئ التيمم قبل دخول الوقت، ولو دخل عند الفراغ منه.
- 2- نية استباحة ما منعه الحدث الأصغر أو الأكبر إن كان التيمم جنبا، وتكون عند الضربة الأولى.
- 3- الصعيد الطاهر: وهو كل ما ظهر من أجزاء الأرض كالتراب والحجارة.
- 4- الضربة الأولى والمراد بها وضع اليدين على التراب.
- 5- مسح الوجه ولا يتبع التيمم غصون الوجه ولكنه يراعي الوتر (1) وما غار من العينين.
- 6- مسح اليدين إلى الكوعين مع تحليل أصابعهما ونزع ما بهما من خاتم وغيره.
- 7- الموالاة وتعني عدم التفريق بين أفعال التيمم.
- 8- قصره على فريضة واحدة، فلا يجوز أن تصلى فريضتان بتيمم واحد، ويجوز أن تصلى نوافل بتيمم واحد.

1 - الوتر: الغصروف الفاصل بين طرفي الأنف.



هـ - سننه:

للتيمم ثلاث سنن:

- 1- ترتيبه: بأن يمسح الوجه قبل اليدين .
- 2- مسح اليدين من الكوعين إلى المرفقين.
- 3- الضربة الثانية وهي وضع اليدين على الصعيد مرة ثانية لمسح ما بين الكوعين و المرفقين .

و- فضائله:

للتيمم خمس فضائل هي:

- 1- التسمية .
- 2- السواك .
- 3- الصمت إلا عن ذكر الله .
- 4- استقبال القبلة.
- 5- كيفية المسح , وهي: البدء بظاهر يمينه حتى المرفق ثم باطنها ثم يسراه كذلك.

ز- مبطلاته:

يبطل التيمم بما يلي:

- 1- كل ما يبطل الوضوء من الأحداث والأسباب وغيرهما.
- 2- وجود الماء الكافي بالنسبة لفقد الماء أو القدرة على استعماله بالنسبة للعاجز عنه, بشرط أن يقع ذلك كله قبل الدخول في الصلاة, وأن يتسع الوقت لإدراك ركعة من الوقت المختار بعد استعمال الماء.
- 3- طول الفصل بينه وبين الصلاة.

ملاحظة:

- دخول الوقت شرط في التيمم فلا يجزئ قبله ولو دخل عند الفراغ منه .
- يجب وصل الصلاة بالتيمم ، فإن حصل بينهما طول بطل التيمم .
- لا يجوز أن تصلى فريضتان بتيمم واحد في مشهور مذهب الإمام مالك، ولكن يجوز أن تصلى نوافل بتيمم واحد.

### أناقش

- ما حكم التيمم؟ وما الحكمة من مشروعيته؟
- ما الأسباب المبيحة للتيمم؟
- للتيمم فرائض وسنن ومندوبات. بينها.
- اذكر نواقض التيمم.



## أستخلص:

- 1- أن التيمم رخصة من الله تعالى بها على المرضى العاجزين عن استعمال الماء، وعلى المسافرين والحاضرين الفاقدين له.
- 2- أن أسباب التيمم أربعة وهي: فقد الماء، والعجز عن استعماله لخوف مرض أو زيادته أو تأخر برئه، وخوف فوات الوقت باستعماله، والخوف من العطش بسبب استعماله في الطهارة.
- 3- أن فرائض التيمم هي: النية، والصعيد الطاهر، والضربة الأولى، ومسح الوجه، ومسح اليدين إلى الكوعين، والموالة.
- 4- أن للتيمم ثلاث سنن وخمس فضائل:
  - أ - سننه هي: الضربة الثانية ومسح اليدين إلى المرفقين وترتيب فرائضه.
  - ب - فضائله هي: التسمية، والسواك، والصمت، واستقبال القبلة، واتباع كيفية المسح الفضلى.
- 5- أن التيمم ينقضه كل ما ينقض الوضوء، كما ينقضه وجود الماء أو حصول القدرة على استعماله قبل الدخول في الصلاة، إن اتسع الوقت لاستعماله. كما يتنقض بالفصل بينه وبين الصلاة بوقت معتبر..

## أقوم تعلمي



- كنت مسافرا وحن وقت الصلاة ولم تجد ماء . فما حكمك؟
- ماذا يفعل من دخل عليه وقت الصلاة وهو آثس من وجود الماء؟ ومن هو شاك في وجوده أو علم وجوده؟
- كيف يتيمم من في يده خاتم؟ ومن في وجهه غضون؟
- يزيد التيمم بناقض واحد عن الوضوء. اذكره.



## ستر العورة واستقبال القبلة

الدرس: 31

### الوضعية:

صلت بإزائك أختك في ثوب رقيق شفاف تظهر منه بشرتها دون تأمل ، فأردت أن تبين لها ضرورة ستر المرأة جسدها ولا سيما في الصلاة .

### التعليمة:

بين في مداخلة لا تتجاوز 11 سطرا حكم ستر العورة واستقبال القبلة للمصلي .

### السند :

- قوله تعالى: (يا بني آم خلوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الأعراف: 31
- حديث عائشة { لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار } أصحاب السنن إلا النسائي
- قوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة: 150
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه { ما بين المشرق والمغرب قبلة } الترمذي وابن ماجه

### أستغل السند

### أولا: ستر العورة:

#### أ . تعريف العورة وحكم سترها في الصلاة :

العورة : كل ما يستره الإنسان من أعضائه أئفَّةً وحياءً ، والذي يجب ستره منها في الصلاة شرط من شروطها واجب ستره مع القدرة والذكر، ويشترط في الثوب الملبوس : أن يكون كثيفا فلا تجزئ الصلاة في ثوب شفاف تظهر منه العورة ، وتلزم طهارة الثوب الساتر للصلاة ، ويحرم على الرجل لبس الحرير ، وتكره الصلاة في ثوب مُحَدِّدٍ للعورة ، كما تكره في ثوب ليس على الكتفين منه شيء .

#### ب . أنواعها:

#### تنقسم العورة إلى:

#### أ- عورة الصلاة وهي إما:

- 1- مغلظة وهي من الرجل والأمة : السوأتان ، وتزيد الأمة على الرجل بما جاور السوأتين ، ومن الحرية : جميع بدنهما ما عدا الوجه والأطراف .



**2- مخففة** ، وهي من الرجل والأمة: ما بين السرة والركبة ، ومن الحرة : ما عدا الوجه والكفين ، فإذا انكشف عن جزء من العورة المخففة للمصلي ساهيا أو جاهلا أو متعمدا لم تبطل صلاته ، وأعاد في الوقت ، بخلاف ما إذا انكشف عن المغلظة فإنه تلزمه الإعادة أبدا مع الذكر والقدرة .

**ب - عورة النظر، فيحرم الكشف عنها والنظر إليها في الصلاة أو خارجها ، ولو بلا لنة ، وهذه العورة هي:**

- من الرجل مع مثله أو مع محارمه : ما بين السرة والركبة .
- من الحرة مع المرأة : ما بين السرة والركبة .
- من الحرة مع الأجنبي: ما عدا الوجه والكفين ، وغير المسلمة مع المسلمة كالأجنبي .

### ثانيا: استقبال القبلة:

والمراد به التوجه إلى بيت الله الحرام و هو من شروط الصلاة . والقبلة إما:

**1 - قبلة معينة** فيجب مع الذكر والقدرة استقبال عين الكعبة لمن بمكة ، ومن في حكمها ممن تمكنه المسامطة ، فيستقبلها بجميع بدنه ، فإن كان في بيته مثلا صعد على سطح أو مكان مرتفع ينظر منه إلى الكعبة ، ولا يكفي الاجتهاد مع القدرة على اليقين .

وحيث عرف القبلة في بيته أول مرة بالعلامات كفه ذلك دائما ، إلا أن القطع بالمسامطة شرط في صحة الصلاة لمن صلى بمكة .

**2 - قبلة اجتهاد أو تقليد** : فمن كان خارج مكة فيكفيه استقبال جهتها بالاجتهاد بمعرفة الأدلة إن أمكن ، فإن لم يمكنه الاجتهاد قلده عارفا أو محرابا .

**3 - حكم الانحراف عن القبلة** : إذا استدبر البصير القبلة قطع صلاته وابتدأها بإقامة جديدة ، ولا يكفي تحوله لجهة القبلة ، بخلاف الأعمى والمنحرف يسيرا فيتحولان إليها دون أن يقطعا صلاتهما ، أما إذا لم يتبين المنحرف عن القبلة خطؤه إلا بعد الصلاة ، فإن كان بصيرا منحرفا كثيرا أعاد في الوقت ، أما إذا كان منحرفا يسيرا أو أعمى فلا يلزمهما شيء .

### أناقش

- ما حكم ستر العورة واستقبال القبلة في الصلاة ؟
- حدد العورة المغلظة .
- بين مواصفات الثوب الساتر في الصلاة .
- ما الحكم ما إذا انحرف المصلي عن القبلة ؟



## أستخلص:

- 1- أن ستر العورة واستقبال القبلة شرطان في صحة الصلاة للقادر عليهما غير الناسي لهما .
- 2- أن عورة الصلاة من الرجل والأمة: ما بين السرة والركبة ، وأما من الحرة: فجميع بدنها عدا وجهها وكفيها ، ولا يستر العورة إلا الثوب الكثيف وهو: ما لا تظهر البشرة تحته .
- 3- أن السوأيتين من الرجل والأمة و ما عدا الوجه والأطراف من الحرة يعتبر عورة مغلظة إذا انكشف جزء منها في الصلاة بطلت .
- 4- أن ما زاد على العورة المغلظة من عورة المصلي يسمى عورة مخففة إذا انكشف جزء منه في الصلاة تندب للمصلي الإعادة في الوقت .
- 5- وجوب استقبال عين الكعبة على سكان مكة وما في حكمها ، أما غير سكانها من سائر الأقطار فيجزئهم استقبال جهتها اجتهدا .
- 6- أن المنحرف عن القبلة إذا تبين انحرافه عنها وهو في الصلاة قطع إذا كان انحرافه عنها كثيرا ما لم يكن أعمى فإنه يستقبل ويتابع صلاته ، وإن تبين خطأ استقباله بعد انقضائه الصلاة أعاد المنحرف كثيرا في الوقت ندبا .

## أقوم تعلمي



- ما الفرق بين عورة الصلاة وعورة النظر؟
- بين حكم انكشاف العورة المغلظة والمخففة في الصلاة .
- بين الفرق بين استقبال أهل مكة للقبلة واستقبال غيرهم لها .
- لاستقبال القبلة حالتان . ما هما؟



## الوضعية :

في حينًا مسجدان يؤذن في أحدهما ويصلى فيه أول الوقت ، أما الآخر فيؤذن فيه ويصلى بعد ذلك بحين ، سألت الأستاذ لماذا لا يؤذن في المساجد ويصلى فيها في وقت واحد؟ فقال لي: إن لكل صلاة وقتين: وقتنا مختارا يخير المصلي في أداء الصلاة في أوله أو وسطه أو آخره ، ووقتنا ضروريا لا يجوز تأخير الصلاة إليه إلا لعذر و ما بين ذينك وقت .

التعليمة: **لخص ما دار بينكما في مداخلة قصيرة .**

## السند :

- قوله تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) **النساء: 103**

- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ، ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني الشيطان } **مسلم**

- حديث أبي مخنف أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الأذان : { الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله مرتين ، أشهد أن محمدا رسول الله مرتين ، حي على الصلاة مرتين ، حي على الفلاح مرتين } **زاد إسحاق (1) { الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله } مسلم**

- حديث أنس رضي الله عنه قال : (أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة) **متفق عليه**





## أولاً: أوقات الصلاة :

المراد بوقت الصلاة الوقت الذي تبدأ مطالبة المسلم بأداء الصلاة فيه، وتحديد وقت الصلاة ثابت بالدليل الشرعي، ودخول وقت الصلاة شرط في صحتها وفي وجوبها ، فلا تجزئ صلاة قبل دخول وقتها. ولكل صلاة وقتان:

- وقت يخير المكلف في أداء الصلاة في أي جزء منه شاء ، فإن شاء أداها في أوله وإن شاء أداها في آخره ، ولا أثم عليه في ذلك ، ويسمى بالوقت المختار.
  - وقت لا يجوز تأخير الصلاة إليه إلا لعذر، ويسمى الوقت الضروري.
- المختار والضروري لكل فريضة:

- **الظهر** : يبدأ مختاره من ميل الشمس عن وسط السماء وينتهي عندما يكون ظل كل شيء مساوياً له في الطول ، دون اعتبار ظل الزوال ، ويمتد وقته الضروري إلى غروب الشمس .
  - **العصر** : يبدأ مختاره من نهاية مختار الظهر وينتهي عند الاصفرار وهو الصفرة التي تبدو على وجه الأرض من ضوء الشمس ، وضروريه يمتد إلى غروب الشمس .
  - **المغرب** : يبدأ الوقت المختار له من غروب الشمس ويمتد مدة تقدر بالوقت الكافي لأداء صلاة المغرب مع شروطها ، أما وقتها الضروري فيمتد إلى الفجر.
  - **العشاء** : يبدأ مختاره من غياب حمرة الشفق إلى الثلث الأول من الليل ، ويمتد ضروريه إلى الفجر.
  - **الصبح** : يبدأ الوقت المختار للصبح من ظهور ضوء الفجر الصادق الذي يعم انتشاره الأفق ، وينتهي إلى الإسفار الأعلى ، وهو الضوء البين الواضح الذي يتميز فيه الوجه ، ويمتد وقته الضروري إلى طلوع الشمس .
- ملاحظة :**

أقل ما يدرك به الوقت هو المدة الكافية لأداء ركعة بسجدة تيهـا .

## ثانياً: الأذان :

### 1- تعريفه وحكمه :

الأذان في اللغة الإعلام، وفي الشرع الإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ معينة. أما حكمه فهو سنة للجماعة إذا طلبت غيرها، وفرص كفاية على أهل المدن والقرى ، ويندب للمنفرد وللجماعة التي لم تطلب زيادة . ويكون الأذان في الوقت المختار ، ويكره في الضروري ، ولا يؤذن للفوات ، ولا لصلاة قبل دخول وقتها إلا الصبح ، فلا بأس أن يؤذن لها عند السدس الأخير من الليل.



## 2- شروط صحته :

### لصحة الأذان خمسة شروط :

- الإسلام فلا يصح من الكافر ولو عزم على الإسلام.
- العقل فلا يصح من سكران ولا مجنون.
- الذكورة فلا يصح من امرأة .
- البلوغ فلا يصح من صبي ولو كان مميزا.
- العدالة والمعرفة للأوقات.

## 3- فضائله:

### فضائل الأذان هي :

- الطهارة من الحديث.
- حسن الصوت وارتفاعه.
- الجهر به .
- القيام له .
- استقبال المؤذن للقبلة إلا إذا كان يريد بالالتفات الإسماع.
- تسكين أواخره: ومعناه الوقوف على جملة وعدم تحريك أواخرها .
- عدم الفصل بين كلماته.
- حكاية سامعه له بأن يقول ما يقول المؤذن، إلا الحيعلتين فإنه يبدلهما بالحوقة .

## 4- لفظه:

الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله مرتين، أشهد أن محمدا رسول الله مرتين، ثم إعادتهما مرتين مرتين كذلك ، ثم حي على الصلاة مرتين، ثم حي على الفلاح مرتين، ثم الله أكبر مرتين ثم لا إله إلا الله مرة واحدة، ويزيد في أذان صلاة الصبح: الصلاة خير من النوم مرتين قبل التكبير الأخير .

### ثالثا: الإقامة:

## 1- حكمها:

أ . الإقامة سنة عينية على كل ذكر بالغ يصلي فذا أو إماما ، وسنة كفاية على جماعة الذكور البالغين، وتندب سرا للمرأة ، ولا تسن إلا للفرض ، وتكره للنوافل .

## 2- لفظها:

ب . لفظ الإقامة هو: (الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة حي

على الفلاح قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله) ولفظ (قد قامت الصلاة) مكرر كما في صحيح البخاري





- ما المراد بوقت الصلاة؟ وهل لها وقت واحد أم وقتان؟
- ما الوقت المختار وما الوقت الضروري لكل من: الظهر - العشاء - الصبح؟
- ما حكم الأذان؟ وما الشروط التي ينبغي أن تتوفر في المؤذن؟
- ما حكم الإقامة للفريضة وللنافلة؟

### أستخلص:

#### 1- أن لكل صلاة وقتين:

- وقتا مختارا يؤديها المكلف في أي جزء منه شاء.
- وقتا ضروريا لا يجوز أن تؤخر إليه إلا لعذر.

#### 2- أن الجدول التالي يبين الوقت المختار والوقت الضروري لكل فريضة:

| الفريضة   | وقتها المختار                                       | وقتها الضروري                   |
|-----------|-----------------------------------------------------|---------------------------------|
| 1- الصبح  | من طلوع الفجر إلى الإسفار                           | من الإسفار إلى طلوع الشمس       |
| 2- الظهر  | من زوال الشمس إلى أن يكون ظل كل شيء مثله            | من نهاية مختارها إلى الغروب     |
| 3- العصر  | من نهاية مختار الظهر إلى الاصفرار                   | من نهاية مختارها إلى الغروب     |
| 4- المغرب | من غروب الشمس إلى نهاية القدر الذي تؤدى فيه بشروطها | من نهاية مختارها إلى طلوع الفجر |
| 5- العشاء | من غروب الشفق الأحمر إلى نهاية الثلث الأول من الليل | من نهاية مختارها إلى طلوع الفج  |

- 3- أن الأذان يسن للجماعة إذا طلبت الزيلة، وهو فرض كفاية على كل مدينة، ولا يكون إلا للفرائض.
- 4- أنه يشترط في المؤذن أن يكون مسلما عاقلا ذكرا بالغا عدلا عارفا للوقت، ويستحب له أن يكون على طهارة، وأن يكون حسن الصوت، وأن يرفع صوته بالأذان، وأن يستقبل القبلة، وأن يقف على أواخر كلماته ولا يفصل بين كلماته بشيء، كما تندب لسماع الأذان حكايته.
- 5- أن الإقامة سنة للفرائض، عينية للأفذان كفاية للجماعة، تحرك ألفاظها عكس ألفاظ الأذان.





- ما الفرق بين الوقت المختار والوقت الضروري؟
- ما الفرق بين نطق ألفاظ الأذان ونطق ألفاظ الإقامة؟
- ما الفرق بين الإسفار والاصفرار؟
- ما الصلوات التي تشترك اثنتان منها في الوقت الضروري؟

www.ipn.mr



### الوضعية:

صليتكم العصر في مسجد المؤسسة ، وكان بعض التلاميذ مسبقاً : فلاحظت سرعته في إتمام ما فاتته بحيث يخل بالاطمئنان والاعتدال. فأخذت بيده خارج المسجد وبينت له أن الاطمئنان والاعتدال فرضان من فرائض الصلاة لا تصح بدونهما.

التعليمة: **لخص ما قدمت له حول فرائض الصلاة .**

### السند :

- قوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ البقرة / 238
  - قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ البقرة / 43
  - حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها)
- متفق عليه
- حديث : ( لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ) متفق عليه

### أستغل السند



فرائض الصلاة أو أركانها هي الأفعال والأقوال التي لا تصح الصلاة بدونها . وهي ست عشرة فريضة:

- 1- نية الصلاة المعينة ، وهي أن يقصد المصلي بقلبه أداء فرض معين ، ومحلها القلب فلا مدخل للسان فيها بل يكره التلفظ بها .
- 2- تكبيرة الإحرام وهي قول المصلي : (الله أكبر ناويا الشروع في الصلاة . ولا يجزئ غيرها )
- 3- القيام لها .
- 4- قراءة الفاتحة بتحريك اللسان في كل ركعة ، ولذلك يجب على كل مسلم تعلمها ، وبذل الجهد في ذلك ، ولا يؤتم بمن لا يحسنها .



- 5- القيام لقراءتها ، ولا يجب إلا في الفرض على القادر عليه .
- 6- الركوع بحيث تتمكن كفا المصلي من ركبتيه.
- 7- الرفع من الركوع.
- 8- السجود على الجبهة ، ويجزئ أقل جزء منه ، ويعيد المصلي في الوقت إن لم يسجد على أنفه.
- 9- الرفع من السجود.
- 10- الجلوس للسلام .
- 11- السلام ولفظه : (السلام عليكم)
- 12- ترتيب أداء أركان الصلاة بأن يقدم النية على التكبير والتكبير على قراءة الفاتحة وقراءة الفاتحة على الركوع....
- 13- الطمأنينة في الركوع والسجود والقيام والجلوس ، وهي مقدرة بما تسكن فيه الأعضاء.
- 14- الاعتدال وهو نصب القامة عند القراءة وبعد الرفع من الركوع والسجود.
- 15- نية اقتداء المأموم بالإمام في صلاة الجماعة ، ويجب على الإمام أن ينوي الإمامة في صلاة الجمعة وفي الاستخلاف وفي صلاتي الخوف والجمع.
- 16- متابعة المأموم للإمام في الإحرام والسلام ، بحيث لا يحرم إلا بعد إحرامه ، ولا يسلم إلا بعد سلامه.

### أناقش

- ما المراد بأركان الصلاة ؟
- بماذا يقدر الاطمئنان ؟
- ما اللفظ المطلوب في الإحرام والسلام ؟
- بين المقصود من الاعتدال ؟



### أستخلص:

- 1- وجوب المحافظة على أداء فرائض الصلاة على أكمل وجه لتكون صلاتنا صحيحة .
- 2- أن أفعال الصلاة كلها واجبة إلا رفع اليدين لتكبيرة الإحرام والجلوس للتشهد والالتفات إلى اليمين عند السلام. والأفعال الواجبة هي:  
القيام لتكبيرة الإحرام وللفاتحة ، والركوع ، والسجود ، والرفع منهما ، والجلوس للسلام ،  
والطمأنينة ، وترتيب أداء الأركان ، والاعتدال ، ومتابعة الإمام .
- 3- أنه ليس في أقوال الصلاة من الفرائض إلا ثلاثة: تكبيرة الإحرام والفاتحة والسلام.
- 4- أن هناك فرضين غير قولين وغير فعلين ، وهما : نية أداء الصلاة للإمام والمأموم والقد ، ونية الاقتداء للمأموم .

### أقوم تعلمي



- هل في الصلاة أفعال غير واجبة؟
- ما حكم صلاة من لا يحسن قراءة الفاتحة ؟ وماذا يجب عليه ؟
- أفعال الصلاة كلها فرائض إلا ثلاثة . ما هي؟
- كيف يتم ترتيب أركان الصلاة ؟
- ما فرائض الصلاة الخاصة بالإمام؟



## الوضعية :

أيقظني أبي لصلاة الصبح فتوضأت وعليت فلما سلمت سجدت البعلدي فقال لي أبي لماذا سجدت البعلدي ؟ فقلت له لأنني نسلت القنوت فقال لي: القنوت من فضائل الصلاة ولا يسجد لتركها ، وإنما يسجد للسنن كالسورة والسر والجر ...

**العليلة:** اكتب مداخللة تبين فيها سنن الصلاة وفوائدها وحكم من ترك واحدة منها.

## السند :

- قوله صلى الله عليه وسلم: (صلوا كما رأيتموني أصلي) البخاري
- حديث أبي هريرة أنه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) متفق عليه
- ما رواه الشيخان من أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الأولى والثانية من الظهر والعصر بالفاتحة وسورتين ويسمع الآية أحياناً.
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد) متفق عليه
- حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم صهر (1) ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فكار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته) البخاري





أولاً: السنن:

1- تعريفها:

سنن الصلاة هي الأقوال والأفعال التي واظب رسول صلى الله عليه وسلم على فعلها، وليست من فرائض الصلاة.

2- عددها:

للصلاة سنن تعتبر المحافظة عليها محافظة على السنة، ولا ينبغي للمسلم التفريط في شيء منها. وتنقسم هذه السنن إلى: مؤكدة وغير مؤكدة.

أ- السنن المؤكدة: وهي ثمانية:

- 1- قراءة الإمام والفظ سورة من القرآن الكريم بعد الفاتحة في الركعة الأولى والثانية من كل فريضة، ويجزئ الاقتصار على بعض السورة.
- 2- الجهر بالقراءة في الصبح والجمعة وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء، والحد الأدنى من الجهر هو أن يسمع القارئ نفسه ومن يليه.
- 3- السر في غير ما يسن الجهر فيه، وأقل السرحركة اللسان وأعلاه: أن يسمع القارئ نفسه.
- 4- التكبير كله إلا تكبيرة الإحرام.
- 5- قول الإمام والفظ: سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع.
- 6- التشهد الأول والتشهد الأخير.
- 7- الجلوس للتشهد. تتميز هذه السنن عن غيرها بمطالبة المصلي بسجود القبلي إن ترك واحدة منها، ويبطلان الصلاة بفوت قبلي ترتب عن ترك ثلاث منها.
- 8- الأذان والإقامة والصلاة في الجماعة ولا سجود لترك هذه الثلاث.

ب- السنن غير المؤكدة:

- 1- الزائد على الواجب من الطمأنينة.
- 2- رد المقتدي السلام على إمامه إن أدرك معه ركعة، ومعنى الرد أن يقول المأموم بعد سلام الإمام وبعد سلامه هو: السلام عليكم رادا بها على سلام الإمام.
- 3- رد المقتدي على من يساره من المأمومين، ويكون بعد الرد على الإمام.
- 4- جهر الرجل بالسلام.
- 5- إنصات المقتدي لقراءة إمامه في الصلاة الجهرية.



6- السجود على أطراف القدمين وعلى الكفين والركبتين

7- التشهد باللفظ التالي: (التحيات لله و الصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله

وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) البخاري ومسلم

8- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أصح ما ورد فيها: (اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ) متفق عليه

9- نصب المصلي سترة أمامه خوف المرور بين يديه ، وتكون السترة بشيء طاهر ثابت في غلظ رمح وطول ذراع

ثانيا: الفضائل:

وهي جملة من الأقوال والأفعال تندب المحافظة عليها لأنها من كمال الصلاة ، إلا أنه لا سجود في تركها. وهي:

1- رفع المصلي يديه حذو منكبيه مع إحرامه عند شروعه في التكبير .

2- تطويل القراءة في صلاة الصبح والظهر.

3- تقصير القراءة في صلاة المغرب والعصر.

4- توسط القراءة في صلاة العشاء .

5- تقصير القراءة في الركعة الثانية عنها في الأولى .

6- قول المأموم والقد: (ربنا ولك الحمد) ، ويقولها الإمام بعد أن يقول: (سمع الله لمن حمده)

7- الدعاء في السجود ، ويدعو الداعي بما شاء.

8- القنوت وهو الدعاء سرا في صلاة الصبح ، وندب أن يكون قبل الركوع ، فإن نسيه قبله أتى

به بعده ، ومن الفظه: ( اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونختع لك ونخلف

ونترك من يكفر بك ، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف

عذابك الجذ ، إن عذابك بالكافرين ملحق )

9- ابتداء التكبير عند الشروع في الركن إلا التكبير عند الوقوف من الجلسة الوسطى فيكون بعد

استقلال المصلي واقفا .

10- هيئة الجلوس وهي: وضع الرجل والإلية اليسرى على الأرض ووضع ساق الرجل اليمنى

على اليسرى ونصبها بحيث يكون باطن إبهام اليمنى في الأرض ، فتكون رجلا المصلي في الجانب

الأيمن ، ويندب وضع اليدين على الركبتين .

11- هيئة الركوع ، وهي: أن يمكن المصلي يديه من ركبتيه مفرقا أصابعهما واضعا ركبتيه

معتدلتين غير بارزتين ، وأن يسوي ظهره وعنقه .



- 12- هيئة السجود، وهي : أن تكون اليدين قرب الأذنين وأن يباعد الرجل بين بطنه وفخذه وبين مرفقيه وركبتيه
- 13- تقديم وضع اليدين على الأرض في السجود وتأخير رفعهما في الرفع منه .
- 14- عقد أصابع اليمنى في التشهد ما عدا السبابة والإبهام .
- 15- رفع السبابة في التشهد عند لفظ أشهد أن لا إله إلا الله.
- 16- التيامن بالسلام وهو التفات المصلي إلى اليمين عند النطق بالسلام .
- 17- قراءة المأموم سرا .
- 18- تأمين الفذ والإمام والمأموم سواء كانت القراءة سرية أو جهرية ، والتأمين هو قول المصلي: آمين: (استجب) بعد قراءة الفاتحة .
- 19- إسرار التأمين في الصلوات السرية والجهرية على مشهور مذهب الإمام مالك ، والجهر به في الصلوات الجهرية (ثابت في صحيح البخاري)
- 20- القبض باليمنى على اليسرى في القليم، وهو الذي رواه مالك في الموطأ ورواه البخاري ومسلم وغيرهما ، والمشهور في مذهب الإمام مالك السدل .

### أناقش

- ما أهمية الصلاة في عبادة المسلم ؟ وكيف يحافظ عليها؟
- ما السنن المؤكدة في الصلاة ؟
- اذكر خمسا من السنن غير المؤكدة .
- اذكر عشرة من فضائل الصلاة .

### أستخلص :

- 1- أن المسلم يجب عليه أن يحافظ على صلاته لأنها هي أول ما سيسأل عنه يوم القيامة ، وتكون المحافظة على الصلاة بتأديتها على أكمل وجه والإتيان بفرائضها وسننها وفضائلها بخشوع وسكينة .
- 2- أن للصلاة سنن بعضها مؤكد لمواظبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فعله وبعضها غير مؤكد .
- أ - السنن المؤكدة هي : قراءة سورة بعد الفاتحة والسر والجهر في محليهما والتكبير إلا تكبيرة



الإحرام وقول الإمام والفذ: سمع الله لمن حمده والتشهدان والجلوس لهما . ويلزم من ترك هذه السنن سجود القبلي .

**ب-** السنن غير المؤكدة وهي: الزائد على الواجب من الطمأنينة ورد المقتدي على الإمام، وعلى من يساره، وجهر الرجل بالسلام، وإنصات المقتدي للإمام، والسجود على أطراف القدمين والكفين والركبتين، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ونصب المصلي سترة .

**3-** أن للصلاة فضائل منها : رفع اليدين عند الركوع ، وتطويل القراءة في صلاة الصبح والظهر، وتقصيرها في المغرب والعصر، وتوسطها في العشاء، وتقصيرها في الركعة الثانية عن الأولى، وقول المقتدي والفذ: ربنا ولك الحمد، وقراءة المقتدي سرا في حالة إسرار الإمام بالقراءة، والتسبيح في الركوع والسجود، والدعة في السجود، والقنوت في صلاة الصبح، وابتداء التكبير عند الشروع في الركن، إلا في القيام من الجلسة الوسطى، وتقديم وضع اليدين على الأرض في السجود، وتأخير رفعهما في القيام منه، وعقد أصابع اليمنى إلا السبابة والإبهام ، والتأمين سرا في السرية ، والتيامن بالسلام .

### أقوم تعلمي

- ما هيئة السجود الفضلى ؟
- ما الهيئة المطلوبة في الركوع والجلوس ؟
- ماذا يلزم من ترك ثلاث سنن مؤكدة ؟ ومن ترك أكثر منها من السنن غير المؤكدة ؟
- ضع جدولا تبين فيه: تطويل وتوسط وتقصير كل واحدة من الصلوات الخمس .
- ما حكم التأمين للفذ والإمام والمأموم ؟



## مكروهات الصلاة ومبطلاتها

الدرس: 35

### الوضعية:

صليت أنا و زميلي في المسجد فلاحظت أنه في أثناء الصلاة يرفع بصره إلى السماء ويفرقع أصابعه و يقهقه في صلاته .

### التعليمة:

اكتب مداخلة تبين فيها لميلك مكروهات الصلاة ومبطلاتها والفرق بينهما .

### السند :

- قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ البقرة: 236
- حديث: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) مسلم
- حديث: (إن في الصلاة لشغلا) متفق عليه
- حديث: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا) متفق عليه
- حديث: (لا تفرقع أصابعك وأنت في الصلاة) مسلم
- حديث: (نهيت أن أقرأ راکعاً أو ساجداً) مسلم

### استغل السند

تفيد الأدلة السابقة النهي عن القيام ببعض الأفعال في الصلاة ، وبعض هذه الأفعال يبطل الصلاة وهو ما يسمى بمبطلات الصلاة ، وبعضها لا يبطلها ولكن يكره فعله فيها ويثاب على تركه فيها، وهو ما يسمى بمكروهات الصلاة .

أولاً: مكروهات الصلاة :

للصلاة مكروهات أهمها :

- 1- السجود على الثوب .
- 2- السجود على طرف الكم .
- 3- السجود على كور العمامة .
- 4- حمل شيء في الكم .



- 5- حمل شيء في الفم كأن يصلي وفي فمه قطعة من النقود أو غير ذلك .
- 6- قراءة القرآن في السجود والركوع .
- 7- تفكر القلب في ما ينافي الخشوع من أمور الدنيا .
- 8- العبث مثل التلاعب بالأصابع أو باللحية أو بالخاتم أو الهاتف أو غير ذلك .
- 9- الالتفات يمينا أو شمالا أو النظر إلى السملة .
- 10- الدعة قبل التشهد، أو بعد سلام الإمام ، أو بعد التشهد الأول .
- 11- تشبيك الأصابع .
- 12- فرقة الأصابع .
- 13- التخصر : وهو وضع المصلي يده على خصره ، وهو موضع الحزام من الجنب .
- 14- تغميض العينين .

### ثانيا: مبطلات الصلاة

وهي:

- 1- تعمد النفخ بالفم بصوت .
- 2- تعمد الكلام لغير إصلاح الصلاة .
- 3- المشغل عن فرض من فرائض الصلاة .
- 4- الحدث ، وكذلك صرف النية عن الصلاة لظن الحدث ، وإن لم يقع .
- 5- زيادة مثل الصلاة سهوا .
- 6- القهقهة وهي الضحك بصوت عال .
- 7- تعمد الأكل أو الشرب في الصلاة .
- 8- تعمد زيادة سجدة أو نحوها ، وأخرى زيادة ركعة .
- 9- تعمد القيء .
- 10- تذكر صلاة فائتة من مشتركتي الوقت ، لأن ترتيبهما شرط في صحة الثانية منهما .
- 11- تذكر ركن من الصلاة بعد طول، كأن يتذكر أنه نسي سجودا من صلاة الظهر بعد انتهائه من أدائها بوقت طويل .
- 12- ترك سجود قبلي مترتب عن ثلاث سنن مثل الجلسة الوسطى (التكبيرة - الجلوس - التشهد)
- 13- سلام الشاك في تمام الصلاة ، ولو تبين له كمالها .
- 14- سجود المسبوق البعدي مع الإمام ، وكذا سجوده القبلي إن لم يكن أدرك معه ركعة كاملة .





- ما حكم المصلي إذا حصل منه ما يبطل صلاته ؟
- ما مبطلات الصلاة ؟
- ما مكروهات الصلاة ؟

#### أستخلص:

- 1- أن المحافظة على الصلاة وأدائها بخشوع تقتضي ترك الأفعال المكروهة فيها ، كما تقتضي إعادتها إذا حصل شيء من مبطلاتها.
- 2- أن مكروهات الصلاة هي: السجود على الثوب ، أو طرف الكم ، أو كور العمامة، وحمل شيء في الفم ، وقراءة القرآن في السجود والركوع ، والتفكر في الأمور الدنيوية، والعبث بالحية أو الأصابع أو الهاتف ، وما شاكل ذلك ، والالتفات ، والدعة قبل التشهد ، وبعد سلام الإمام ، وفي التشهد الأول ، وتشبيك الأصابع وفرقتها ، والتخصر ، وتغميض البصر ، وحمل الحصيلة: (التراب) للسجود عليها.
- 3- أن مبطلات الصلاة هي: تعمد الكلام لغير إصلاحها ، والنفخ ، والحدث ، وزيادة مثل الصلاة سهواً ، والقهقهة ، وتعمد الأكل أو الشرب ، وتعمد زيادة ركن ، وتعمد القيء ، وتذكر أقل من خمس فوائت ، وتذكر فائتة مشتركة في الوقت مع الحاضرة وتذكر فريضة من فرائض الصلاة بعد أن يقع طول ، وترك سجود قبلي مترتب عن ثلاث سنن ، وسلام الشاك في تمام صلاته ، وسجود المسبوق البعدي مع الإمام ، كما تبطل بالاشتغال عن فرض من فرائضها.

#### أقوم تعلمي



- ائت بحديث فيه نهي عن فعل مناف للصلاة .
- ما حكم الشاك في تمام صلاته إذا سلم ثم تبين له أن صلاته تامة؟
- متى يكون الكلام والنفخ مبطلين ؟
- ما القهقهة ؟ و ما حكمها في الصلاة؟
- متى تكون الزيادة سهواً مبطله .



## الوضعية:

أصاب زميلك أرق منعه من النوم حتى كاد الصباح أن يصبح فغلبه النوم ولم يستيقظ حتى طلعت الشمس .  
فسألك ماذا يفعل؟ وماذا ينوي؟ فأجبت به بأن عليه أن يصلي الصبح بنية القضاء .

التعليمة: اكتب مداخله لا تتجاوز 11 سطرا تبين له فيها صفة قضاء الفوائت .

## السند :

- حديث : (إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها) **مسلم**
- ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم : { أنه نام عن الصلاة حتى خرج وقتها فقضاها } **مسلم**

## استغل السند

### أ . تعريف الفوائت :

الفوائت جمع فائتة: وهي ما نسيه المصلي من الصلوات ، أو تركه عمدا حتى انقضى وقته .

### ب . كيف ومتى تقضى الفوائت :

يجب قضاء الفوائت فور تذكرها ، ولو وقت طلوع الشمس أو غروبها، ولا يجوز التراخي في ذلك .  
ويجب على الذاكر أن يقضيها على نحو ما فاتته ، فيقضي السفرية سفرية، وإن لم يكن في سفر،  
والحضرية حضرية ، وإن كان في سفر، والجهرية جهرية ولو في النهار، والسرية سرية ولو في الليل .  
\* إذا تذكر المصلي يسير الفوائت وهو في أثناء الصلاة قطع إن كان إماما أو فذا ، بخلاف ما إذا كان مأموما  
فيتمادى في صلاته ثم يعيدها ندبا بعد قضاء يسير الفوائت ، فإن لم يتذكر يسير الفوائت إلا بعد أن أتى  
بركعتين من المغرب أو ثلاث ركعات من الظهر أو العصر أو العشاء أتمها وجوبا ثم أعادها ندبا بعد الإتيان  
بيسير الفوائت .

\* لا تقضى الفوائت التي فاتت صاحبها بسبب جنون أو إغماء أو حيض أو نفاس .

\* لا يجوز لمن عليه فوائت أن يصلي النوافل إلا الشفع والوتر والفجر والرواتب ، فإنه يصليها مع  
استمراره في قضاء الفوائت .



## ج . ترتيب الفوائت فيما بينها وترتيبها مع الحاضرة :

- 1- يجب ترتيب الحاضرتين المشتركين في الوقت : (الظهرين -العشاءين) مع الذكر والقدرة، فالترتيب شرط في صحة الثانية ،فلا يجوز للمصلي أن يقدم صلاة العصر على صلاة الظهر، ولا صلاة العشاء على صلاة المغرب ، فإن فعل ذلك عامدا أعاد الأخيرة أبدا.
- 2- يجب ترتيب يسير الفوائت مع الحاضرة ، ويسير الفوائت خمس صلوات فأقل، والترتيب واجب مع الذكر والقدرة، ولكنه غير شرط في الصحة، فلو نسي المصلي العشاءين أو نام عنهما حتى الصباح فإنه يجب عليه أن يصليهما أولا، ثم يصلي الصبح ولو خرج وقتها، فإن قدم الحاضرة على يسير الفوائت التي لا تشترك معها في الوقت ، بأن صلى الصبح قبل العشاءين سهوا أو عمدا أعادها ندبا في الوقت الضروري ، أما ترتيب الفوائت الكثيرة مع حاضرة فغير واجب .
- 3- يجب ترتيب الفوائت الكثيرة : (ما زاد على خمس) مع بعضها مع الذكر والقدرة ، ولكنه ليس شرطا في الصحة ، فمن لم يرتب ولو عمدا لم تلزمه إعادة ما صلى .
- 4- إذا نسي المصلي عين الفائتة بحيث لم يتذكر أي : صبح أم ظهر أم عشاء...؟ أم هي ليلية أم نهائية؟ صلى خمس صلوات يبدأها بالظهر ندبا ، فإن علم أنها نهائية صلى الصبح والظهر والعصر فقط، وإن علم أنها ليلية صلى العشاء والمغرب فقط. أما إذا علم عين الفائتة ونسي يومها فإنه يصلّيها ناويا له إجمالا لأن تعيين الزمن ليس شرطا في نية الصلاة .

## أناقش

- ما المراد بالفائتة ؟ وما الدليل على وجوب قضائها؟
- ما حكم ترتيب الفوائت اليسيرة؟
- ما الحكم إذا نسي الشخص عين الفائتة؟

## أستخلص:

- 1- أن الفائتة هي صلاة لم يؤدها المسلم في وقتها لسبب ما حتى انقضى وقتها.
- 2- أن قضاء الفوائت واجب عند تذكرها على نحو ما فاتت ،ولا يصلى النوافل غير المؤكدة من عليه فوائت .



3- أن المصلي إذا تذكر يسير الفوائت وهو في صلاة قطعها فذا كان أو إماما ، ما لم يكن قد أتى بجمل ركعات الصلاة .

4- أن الفوائت لا تقضى إذا كان سبب فواتها الجنون أو الإغماء أو الحيض أو النفاس .

5- وجوب ترتيب الحاضرتين المشتركين في الوقت ، فالترتيب شرط في صحة الثانية منهما مع الذكر والقدرة ، وكذلك يجب ترتيب يسير الفوائت مع الحاضرة ، وترتيب الفوائت فيما بينها مع الذكر والقدرة ولكنه غير شرط في صحتها .

6- أنه يجب على من نسي عين الفائتة أن يصلي خمس صلوات يبدؤها بالظهر .

### أقوم تعلمي



- كيف ترتب حاضرتين مشتركيتين في الوقت؟
- تذكرت وأنت في صلاة المغرب أنك لم تصل العصر. فماذا تفعل؟
- ما الفوائت التي لا تقضى؟
- نسي رجل صلاة ليلية لا يدري أ عشاء هي أم مغرب؟ فكيف يقضيها؟



## الوضعية:

صليت مع مجموعة من زملائك ، وأمكم أحدكم فنتسي الجلسة الوسطى حتى قام للركعة الثالثة ففسح له أحد المصلين فرجع وسجدها فتدخلت لتبين له أن حكمه أن يتمادى ولا يرجع بعد أن قام ويسجد القبلي ، وصلاته صحيحة ولكن عليه أن يسجد البعدي للقيام الذي زاده .

التعليمية: اكتب مداخلة تبين فيها أحكام السهو في الصلاة .

## السند :

- حديث عبد الله بن بُحَيَّة رضي الله عنه قال: ( صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدين ، وهو جالس ثم سلم ) البخاري ومسلم
- حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: { ... إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب ، فليتم عليه ثم ليسجد سجدين } مسلم
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: ( صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال محمد وأكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يكلماه ، وخرج سرعان الناس فقالوا: أقصرت الصلاة ؟ ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذو اليدين فقال : أنسيت أم قصرت فقال: { لم أنس ولم تقصر } قال : بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر... ) متفق عليه





## تعريف السهو:

السهو لغة ذهول الإنسان عن شيء بحيث لو نبه أدنى تنبيه لنتبه إليه . والسهو في الصلاة : هو الذهول عن شيء منها سواء كان فريضة أو سنة أو مندوبا زيادة أو نقصا . وسجود السهو: سجدتان وتشهد قبل السلام إن كان السجود قبلها ، وبعده إن كان بعديا . ويكون السهو في الفرائض والسنن والمندوبات على التفصيل الآتي:

## أولا: الفرائض:

### والسهو فيها إما أن يكون:

أ . نقصا : فلا يعوضه سجود السهو، كما إذا سها المصلي عن فريضة من فرائض الصلاة ولم يتذكرها إلا بعد انتهائه من الصلاة بوقت طويل فإن صلاته باطلة . أما إن تذكرها بالقرب، فيما أن يكون في أثناء الصلاة أو بعد الفراغ منها . ولتدارك نقص الفريضة في الصلاة ثلاث حالات:

**1-** إن تذكر الفريضة المنسية بعد السلام بقريب بنى على ما صلى من الركعات لا غيا ركعة النقص وأتى بركعة كاملة ، وذلك بأن يجلس وجوبا ثم يكبر تكبيرة الإحرام ثم يقوم ناويا إكمال صلاته ثم يأتي بالركعة ويسجد بعد السلام للزيادة.

**2-** إذا تذكر الفريضة المنسية بعد عقد ركوع الركعة التالية للركعة التي نسيها منها فسدت ركعة النقص وبنى على الركعات التي أتى بها كاملة، فتكون الركعة الثانية أولى والثالثة ثانية... ويسجد بعد السلام للزيادة.

**3-** إذا تذكر الفريضة المنسية وهو ما زال في ركعتها ولم يعقد الركعة التالية لها بعد ، فإنه يأتي بها على النحو التالي:

- إن كانت ركوعا وتذكرها وهو غير قائم ، سواء كان جالسا أو ساجدا رجع قائما وقرأ قليلا ثم أتى بالركوع .

- إذا كانت سجدة واحدة وتذكرها وهو غير جالس سواء كان واقفا أو منحنيا جلس وأتى بها.

- إذا كانتا سجدتين وتذكرهما وهو قائم لم يجلس لهما ، بل ينحني ويسجدهما.

ب . زيادة : والزيادة في الصلاة إما أن تكون:

- خطأ : فإن كانت في الفرائض لزم لها سجود البعدي لما دون زيادة المثل ، فمن زاد في الظهر ثلاثا سهوا سجد البعدي ، وإن زاد فيها أربعا بطلت صلاته .

- عمدا: أما الزيادة عمدا فتبطل الصلاة .



## ثانيا: السنن:

فمن سها في صلاته بنقص سنة مؤكدة: كمن أسر في محل الجهر، أو بنقص سنن متعلدة كمن نسي السورة في الفريضة، فإنه يسن له أن يسجد القبلي. ويرجع الساهي عن الجلسة الوسطى إليها إن تذكرها قبل أن يفارق الأرض بيديه وركبتيه ولا يسجد، وإن رجع لها بعد أن استقل واقفا لم تبطل صلاته، وكذلك إن رجع لها أثله قراءة الفاتحة ويسجد بعد السلام. أما إذا رجع إليها بعد أن أكمل قراءة الفاتحة فصلاته باطلة. أما من سها فزاد ونقص سنة ولو غير مؤكدة فإنه يسجد قبل السلام فقط.

## ثالثا: السهو في المندوبات:

فلا يسجد الساهي لنقص مندوب (فضيلة) كالرفع لليدين عند الشروع في الصلاة وتطويل القراءة في صلاة الصبح) أو سنة غير مؤكدة (كنصب سترة أو الجهر بالسلام) وصلاته صحيحة، وإن سجد لنقصهما قبل السلام بطلت صلاته.

## رابعا: حكم ناسي سجود السهو:

- إذا نسي القبلي من لزمه سجوده حتى سلم، سجد به بعد السلام، إذا لم يقع طول، أما إذا حصل طول فإن الصلاة تبطل إذا كان السجود مترتبا عن ثلاث سنن، أما إذا كان مترتبا عن أقل من ثلاث سنن فلا شيء على ناسيه وصلاته صحيحة.

- إذا نسي البعدي من لزمه سجوده أتى به - متى تذكره - إن كان على طهارة بإحرام وتشهد وسلام، ولو لم يتذكره إلا بعد أداء الصلاة بعام.

## ملاحظة:

1- السهو عن تكبيرة الإحرام مبطل ولا يمكن جبره، وكذلك السهو عن النية.

2- السهو عن السلام له أربع حالات:

أ. إن لم ينحرف ولم يطل سلم ولا شيء عليه.

ب. إن تذكره بعد وقت متوسط (غير طويل) لم يفارق فيه مكانه أحرم جالسا وأعاد التشهد وسلم وسجد للسهو بعد السلام.

ج. إن تذكره بعد وقت يسير، وقد انحرف عن القبلة سلم ولم يعد التشهد وسجد للسهو.

د. إن استدبر القبلة أو حصل طول أو ما ينافي الصلاة بطلت صلاته.





- لماذا سن سجود القبلي والبعدي في الصلاة؟
- ما الفرق بينهما؟
- بم يختص سجود القبلي؟
- ماذا يفعل من نقص فرضاً ولم يتذكره إلا بعد أن عقد الركعة الموالية؟

### أستخلص:

- 1- أن من سها فنقص سنة مؤكدة يسجد القبلي، وهو سجدتان قبل السلام.
- 2- أن من سها فزاد بركن فعلي أو قولي يسجد البعدي، وهو سجدتان بعد السلام.
- 3- أنه لا يسجد من نقص فضيلة أو سنة غير مؤكدة، بل تبطل صلاته إذا سجد لذلك قبل السلام.
- 4- أن المصلي إذا سها فنقص فرضاً من ركعة وتذكره قبل أن يعقد الركعة الموالية لها أتى به، أما إذا لم يتذكره إلا بعد أن عقد الركعة الموالية لها فإنه يلغي التي وقع فيها نقص ويبنى على الركعات اللاتي أتى بهن كاملة، وكذلك إذا تذكره بعد السلام بقرب.
- 5- أن من نسي القبلي أتى به بعد السلام إن لم يقع طول، وإلا بطلت صلاته إن كان السجود القبلي مترتباً عن ثلاث سنن، وصحت إن كان مترتباً عن أقل، أما ناسي البعدي فإنه يأتي به ولو بعد علم.



- ما كيفية سجود السهو؟
- ماذا يفعل من سها في الركعة الأولى فلم يقرأ الفاتحة؟
- سها أحد التلاميذ فسجد ثلاث سجود في الركعة الثالثة من صلاة الظهر. فماذا يفعل؟
- بين الحالات المختلفة لناسي الجلسة الوسطى.



### الوضعية:

كنت أنا وزميلي أحمد وعلى نراجع دروسنا في البيت ، ولما قامت الصلاة ذهبت أنا وأحمد إلى المسجد ، أما علي فصلى في البيت ، فلما رجعنا إليه قلت له لِمَ لم تصل معنا في المسجد؟ فقال: وما الفرق بين صلاتي في البيت وصلاتي في المسجد ، فقلت له: إن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ، وإن التخلف عنها من علامات النفاق .

### التعليمة:

لخص لزميلك فيما لا يزيد على 11 سطرا فضل الصلاة في الجماعة .

### السند:

- قال تعالى: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ البقرة/43
- حديث: ( صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة ) متفق عليه
- حديث: ( والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عَرَقًا (1) سمينا أو مرماتين (2) حستين لشهد العشاء ) متفق عليه

### استغل السند

### أ . فضل الصلاة في الجماعة :

لما كانت الصلاة هي أفضل شعائر الإسلام شرع الله الاجتماع لها وحث عليه ، وجعل صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية عن ابن عمر عند الشيخين بسبع وعشرين درجة . ويدرك فضل الجماعة بركة كاملة ، وذلك بأن يدرك المأموم الإمام قبل أن يرفع من ركوع الركعة الأخيرة . ومن صلى فذا أعاد مع الجماعة ندبا بشرط أن لا يؤم ، وأن لا تكون الصلاة المعادة مغربا أو عشاء صلى بعدها الوتر للنهي عن تكرير الوتر والأمر بتأخيرها . والجماعة فرض في الجمعة ، سنة في

1- العرق: العظم الذي عليه اللحم

2- تشية مرملة: ما بين الضلع واللحم من الشاة .



غيرها من الفرائض ولو كانت فوائت ، مستحبة لصلاة العيدين والكسوف والاستسقاء والتراويح ، جائزة فيما سوى ذلك من النوافل .

### ب . شروط الإمام :

لابد للجماعة من إمام يؤم الصلاة ، ويشترط فيه :

- 1- الإسلام فلا تصح الصلاة خلف الكافر .
- 2- الذكورة بخلاف المرأة أو الخنثى المشكل .
- 3- العقل بخلاف المجنون والسكران .
- 4- عدم الاقتداء فلا يصلى بالمأموم .
- 5- القدرة على أداء الأركان من قيام وركوع وسجود وقراءة فاتحة ... فإن عجز الإمام عن شيء من ذلك لم تصح الصلاة إلا إذا كان المأموم مثله .
- 6- معرفة ما تصح به الصلاة من الأحكام الفقهية ومن القراءة وأداء التجويد فلا تجزئ خلف أُمي ، ولا من يلحن لحنا متعمدا يفسد المعنى في الفاتحة، بخلاف الألف والعاجز فصلاتهما صحيحة .
- 7- البلوغ فهو شرط في الفرائض دون النوافل .
- 8- عدم الفسق .
- 9- الحرية والإقامة ، وهما شرطان للجمعة فقط .

### ج . شروط الاقتداء ، وهي :

- 1- النية فيجب على المقتدي أن ينوي الاقتداء بإمامه ، وتجب نية الإمامة على الإمام في الجمعة والجمع والاستخلاف وصلاة الخوف .
- 2- المساواة في الصلاة وهي : أن تكون صلاة الإمام هي عين صلاة المأموم .
- 3- المتابعة في الإحرام والسلام ، وهي أن لا يحرم المأموم إلا بعد إحرام الإمام ، وأن لا يسلم إلا بعد سلامه فإن سبقه أو ساواه بطلت ، والأفضل أن لا يحرم المأموم وأن لا يسلم إلا بعد سكوت الإمام . ويحرم على المقتدي سبق إمامه بالشروع في الركن ، وكذلك تأخير الركن حتى يفرغ الإمام منه .

### د - أحكام المسبوق :

- 1- إذا أدرك المسبوق الإمام ساجدا أو راکعا كبر تكبيرة الإحرام ثم كبر للركوع أو السجود .
- 2- يقوم المسبوق بعد سلام الإمام ليقضي ما فاتته من الركعات ، ولا يكبر لوقوفه إذا أدرك ثلاثا من الرباعية أو ركعة واحدة ، ويكبر إذا أدرك ركعتين أو أقل من ركعة .
- 3- يقضي المسبوق بعد سلام إمامه ما فاتته من قراءة الصلاة ، ويبيني على ما أدركه معه من الأفعال .





- كم تفضل الصلاة في الجماعة صلاة الفذ؟ وما دليل ذلك؟
- ما حكم صلاة الجماعة؟
- عدد شروط الاقتداء.
- اذكر أربعة من شروط الإمامة.

### أستخلص:

- 1- أن الجماعة فرض في الجمعة سنة في غيرها من الفرائض مستحبة للعديد والكسوف والاستسقاء.
- 2- أن لصلاة الجماعة فضلا كبيرا ، فهي تفوق صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وفي رواية بسبع وعشرين درجة، ويدرك فضلها بركة كاملة ، وتندب الإعادة لمن لم يصلها مع الجماعة إذا وجدها في غير مغرب وعشاء صلى وترها.
- 3- أن للإمامة شروطا ، وهي: أن يكون الإمام مسلما ذكرا ، عاقلا ، غير مأموم ، قادرا على الإتيان بالأركان ، يعرف من الأحكام ما يصحح به صلاته ، بالغا ، غير فاسق ، وتشترط الحرية والإقامة في إمام الجمعة
- 4- أن المقتدي يشترط له : أن ينوي الاقتداء ، وأن يساوي الإمام في عين الصلاة ، وأن يتابعه في الإحرام والسلام بحيث لا يحرم ولا يسلم إلا بعده .
- 5- أن المسبوق يقوم بعد سلام إمامه ليأتي بما فاتته ، وذلك بأن يقضي الأقوال التي فاتته ويبيّن على الأفعال.

### أقوم تعلمي



- 1- ما حكم الجماعة في الفوائت؟
- 2- ما حكم الجماعة في العيدين والاستسقاء؟
- 3- من شروط الاقتداء ما المراد بالمساواة؟
- 4- متابعة الإمام شرط في ركنين . فما هما؟
- 5- المسبوق يقضي الأقوال ويبيّن على الأفعال . أعط مثلا لذلك .



## النوافل وسجود التلاوة

الدرس: 39

الوضعية:

لاحظت أن أخي لا يصلي النوافل ، فنصحته وبينت له أن الشرع قد حث على صلاة النافلة وخاصة المؤكد منها ، وأن المسلم ينال الفضل الكثير والأجر الجزيل على صلاتها .

لتعليمية: بين في مداخلة قصيرة فضل صلاة النافلة .

السند :

- قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ السجدة / 16 - 17
- قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ هود / 114
- حديث: ( من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة ) مسلم
- حديث بن عمر: (حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعده وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته ، وركعتين قبل الصبح) متفق عليه
- حديث: (إن الله أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم ، قلنا : وما هي يا رسول الله قال : الوتر بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ) أحمد / الترمذي / أبو داود
- ما ورد عن عمر في سجود التلاوة : ( يأيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ) البخاري

أستغل السند

أولا: النفل:

أ - تعريف النفل وأقسامه:

النفل هو: ما زاد على الفرض من الصلوات .

1- ما له اسم خاص لتأكيد مثله:

- الوتر وهو: ركعة واحدة ، وهو أكد السنن - بل قيل بوجوبه - ، ويمتد مختار وقته من بعد صلاة العشاء



إلى طلوع الفجر، ويمتد ضروريه من طلوع الفجر إلى أن تصلى الصبح ، وإن تذكره الفذ وهو في صلاة الصبح قطع صلاته ندبا إذا اتسع الوقت ، ثم يأتي بالشفع والوتر ويعيد الرغبة ، ثم يصلي الصبح ، أما الإمام فمخير بين القطع وعدمه إذا اتسع الوقت ، ويندب لمن شأنه الاستيقاظ آخر الليل أن يؤخر الوتر إلى حين استيقاظه لقوله صلى الله عليه وسلم ( اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ) متفق عليه

بخلاف من لا يستيقظ عادة فيصليه قبل أن ينام ، وإذا صلاه أول الليل واستيقظ لم يعده لقوله صلى الله عليه وسلم ( لا وتران في ليل واحد ) الترمذي / أبو داود / النسائي

وندب وصله بركعتي الشفع قبله ، كما يندب أن تصلى الركعة الأولى من الشفع بـ (سبح) والثانية منه بـ (الكافرون) وأن يصلى الوتر بـ (الإخلاص و المعوذتين) .

- الرغبة (ركعتي الفجر) : وهما : ركعتان بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وتمتاز عن النوافل بأنها تقضى إلى زوال الشمس ، وإذا أقيمت صلاة الصبح على من لم يصل ركعتي الفجر صلى الصبح ثم قضى الرغبة .

-الكسوف ، والعيد ، (و سيأتیان) .

2- ما سوى ذلك من النفل ، فقد رغب فيه ، فقد حثت الآيات و الأحاديث على التطوع به وبينت ماله من الفضل .

#### ب - أوقاته:

\* يطلب النفل في الأوقات كلها إلا ما استثناه الشرع .

\* فيكره في:

- ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس .

- ما بعد صلاة العصر إلى الغروب .

\* يمنع وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ، وحين تذكر فوائت الفرائض ، وعند ضيق وقت الفريضة ، أو حين تقلم الصلاة .

\* يتأكد بعد المغرب ، وقبل صلاة الظهر، وبعدها، وقبل العصر، ووقت الضحى، وأقل صلاة الضحى: ركعتان، وأوسطه ست، وأكثره ثمان. كما يتأكد بعد صلاة العشاء في رمضان ، وهو التراويح ، ويندب فيها ختم القرآن. وكذا تندب ركعتان لداخل المسجد إذا كان ينوي الجلوس فيه (تحية المسجد) ، وتنبو عنهما الفريضة والرغبة .

#### ثانيا : سجود التلاوة :

- تعريه: وهو: سجدة واحدة يسجدها قارئ القرآن عند آيات محددة ، وكذلك المستمع إليه المتعلم ولو



- لم يسجد القارئ نفسه ، وذلك إذا كان القارئ أهلاً للإمامة في الصلاة .
- كفيته : أن يسجد مكبراً ثم يدعو ثم يرفع مكبراً بدون سلام فقد روي عن ابن عمر أنه قال : ( كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه ) أبو داود
- ويشترط في سجود التلاوة ما يشترط في الصلاة من طهارة الحدث والخبث وستر العورة واستقبال القبلة .
- مواطن سجود التلاوة :

يسن السجود في أحد عشر موضعاً من القرآن الكريم وهي :

- 1- عند قوله: **وَيَسْجُدُونَ** وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ سورة الأعراف
- 2- عند قوله: **بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴿١٦﴾ سورة الزمر
- 3- عند قوله: **وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴿٥٠﴾ سورة النحل
- 4- عند قوله: **وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً** ﴿١٠٨﴾ سورة الأنعام
- 5- عند قوله: **خَرُّوا سَجْدًا وَبِكِيًّا** ﴿٥٨﴾ سورة هود
- 6- عند قوله: **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** ﴿١٩﴾ سورة الحج
- 7- عند قوله: **وَرَادَهُمْ بُقُورًا** ﴿٦٠﴾ سورة الفرقان
- 8- عند قوله: **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴿٢٠﴾ سورة التعليل
- 9- عند قوله: **وَسَبِّحْوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ** ﴿٢٩﴾ سورة النمل
- 10- عند قوله: **وَحَرَّزَكُمَا أَنْتَ وَآنَابُ** ﴿٣١﴾ سورة ص
- 11- عند قوله: **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** ﴿٢٠٠﴾ سورة البقرة

## أناقش

- ما النفل ؟
- ما الأوقات التي يتأكد فيها النفل ؟ وما أكد النوافل ؟
- ما الأوقات التي يمنع فيها النفل ؟
- لمن يسن سجود التلاوة ؟ وما هيئته ؟



## أستخلص:

- 1- أن النفل هو: ما يتطوع به المسلم من صلاة زيادة على الفرائض ، وهو مندوب إلا الوتر والعيد والاستسقاء والكسوف وركعتي الفجر (الرغبية) فهي سنن .
- 2- أنه يتأكد بعد المغرب ، وقبل صلاة الظهر ، وبعدها ، وقبل العصر ، ووقت الضحى ، وبعد صلاة العشاء في رمضان، وهو التراويح، وعند دخول المسجد (تحية المسجد) إذا كان الداخل ينوي الجلوس فيه، ويكره فيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ، وفيما بعد صلاة العصر إلى الغروب ، ويمنع وقت طلوع الشمس ووقت غروبها، وحين تذكر فوائت الفرائض، أو ضيق الوقت، أو حين تقام الصلاة، ويطلب فيما سوى ذلك .
- 3- أن الوتر أكد السنن ، ويمتد مختار وقته من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر ، ويمتد ضروريه من الفجر إلى أن تصلى الصبح ، ويندب تأخيره لمن شأنه الاستيقاظ آخر الليل ووصله بركعتي الشفع قبله، وأن يصلى بـ (الإخلاص و المعوذتين) .
- 4- أن الرغبية تصلى بعد الفجر وقبل صلاة الصبح ، وتقضى إلى زوال الشمس ، وإذا أقيمت صلاة الصبح على من لم يصلها صلى الصبح ثم قضى الرغبية بعد حلّ النفل .
- 5- أن سجود التلاوة سنة لقارئ القرآن والمستمع إليه المتعلم ، ولو لم يسجد القارئ نفسه ، وكيفيتها: أن يسجد مكبرا ، ثم يدعو ، ثم يرفع مكبرا بدون سلام ، ويشترط فيه ما يشترط في الصلاة من طهارة الحدث والخبث وستر العورة واستقبال القبلة .

## أقوم تعلمي

- بين الأوقات التي يطلب فيها النفل والتي يكره فيها ، والتي يحرم فيها .
- ما الوقت المختار للوتر؟
- ما ذا تفعل إذا استيقظت بعد طلوع الفجر وأنت لم تصل الوتر؟
- ما حكم الرغبية ؟ وما ذا تمتاز به عن باقي النوافل؟
- اذكر ستة من مواضع السجود في القرآن .



## الوضعية:

كنت يوماً أصلي في المسجد، وأثناء الصلاة أصاب الإمام سعال شديد منعه من مواصلة القراءة، فأخذ بثوب أحد المصلين وجعله مكانه وتأخر ثم خرج من المسجد، فأتى المستخلف الصلاة بالجماعة.

**التعليمة:** اكتب مداخلته تبين من خلالها أسباب الاستخلاف وأحكامه.

## السند:

(استخلف عمر رضي الله عنه لما طعن وهو يصلي بالناس صلاة الصبح عبد الرحمن بن عوف) البخاري

## استغل السند

### أ. تعريف الاستخلاف:

الاستخلاف أن ينيب الإمام أو أحد المأمومين رجلاً أهلاً للإمامة أدرك معه ما قبل الركوع من الركعة التي استخلفه فيها ليكمل الصلاة بالجماعة بدلاً منه لعجزه عن تكميلها.

### ب. أسبابه:

#### للاستخلاف أسباب منها:

- 1- أسباب غير متعلقة بالصلاة وغير متعلقة بالإمامة: كأن يخشى الإمام بتماديهِ في الصلاة تلف مال له أو لغيره، إذا كان تركه لذلك المال قد يسبب له أو لغيره هلاكاً أو أذى شديداً، أو إذا كان المال له بالواتسع الوقت، ولو لم يخش الإمام هلاكه ولا هلاك غيره، ولا شديد أذى له ولا لغيره، أو يخاف على نفس محترمة الهلاك أو شدة الأذى.
- 2- أسباب متعلقة بالصلاة مانعة من الإمامة دون الصلاة: كأن يعجز الإمام عن ركن من أركان الصلاة كالركوع أو السجود أو القيام لهما حسب ما يستطيع.
- 3- أسباب متعلقة بالصلاة مانعة من الإمامة ومن الصلاة، كخروج الحدث من الإمام غلبة أو ذكره له بعد دخوله في الصلاة.



## ج . حكمه :

الاستخلاف مندوب في غير الجمعة، أما في الجمعة فواجب .

## د . وضعيات الاستخلاف :

### 1- استخلاف الإمام وهو راعع أو ساجد :

إذا حصل للإمام سبب الاستخلاف وهو راعع أو ساجد رفع من الركوع دون أن يقول : (سمع الله من حمده) ومن السجود دون أن يقول : (الله أكبر) لئلا يقتدي به المأمومون، ثم استخلف أحد المصلين، فينوي المستخلف الإمامة راععاً أو ساجداً، ثم يرفع ويرفع معه المأمومون، ومن رفع منهم عند رفع الإمام الأول لم تبطل صلاته ، إلا أنه مطالب بأن يعود راععاً أو ساجداً حتى يرفع مع الإمام الجديد .

### 2- استخلاف الإمام وهو يقرأ :

إذا علم المستخلف محل انتهاء الإمام من القراءة كمل ما بقي و إلا وجب عليه أن يقرأ الفاتحة كاملة.

### 3- تقدم غير المستخلف :

إذا تقدم غير المستخلف وأتم الصلاة بالمأمومين صحت صلاتهم.

### 4- استخلاف من لا يصلح للإمامة :

إذا تقدم من لا يصلح للإمامة كالجنون مثلاً لم يقتد به المصلون، وإن اقتدوا به بطلت صلاتهم .

### 5- علم اقتداء المصلين بالمستخلف :

إذا لم يقتد المصلون بالمستخلف وصلوا أفذاذاً صحت صلاتهم ، وكذلك إن اقتدى به بعضهم وصلى البعض أفذاذاً ، أو اقتدى بعض بإمام والبعض بإمام آخر، إلا في الجمعة لاشتراط الجماعة فيها.

### 6- جهل المستخلف ما قام به الإمام من الصلاة :

إذا كان المستخلف لا يعلم كم صلى الإمام الأول أشار إلى المصلين مستفهماً وأشاروا إليه ليفهموه ، وإلا سبح ، وإذا لم يتفاهموا بالإشارة والتسبيح تكلموا.

## هـ . مندوبات الاستخلاف :

### للاستخلاف خمس مندوبات هي :

1- أن يكون المستخلف في الصف الأول ومن الذين يلون الإمام .

2- ترك المستخلف الكلام إذا كان سبب الاستخلاف مانعاً من الصلاة والإمامة كالحدث، أما إن كان السبب مانعاً من الإمامة دون الصلاة فيحرم الكلام .

3- تأخر المستخلف إذا كان الاستخلاف لسبب مانع من الإمامة دون الصلاة ، ويجب عليه الاقتداء بالإمام الجديد .

4- إمساك المستخلف أنفه عند خروجه من الصلاة .



5- تقدم المستخلف إن قرب من الإمام.

و - أحكام المستخلف المسبوق :

إذا استخلف الإمام مسبقاً أتم صلاة الإمام وأشار للمصلين أن ينتظروا وقام وحده لقضائه ما فاتته ثم جلس وسلم، وإذا كان من بين المأمومين مسبق قام بعد سلامه وقضى ما عليه، وإذا لم يكن من بينهم مسبق انتظروا وسلموا بعد سلامه وإلا بطلت عليهم .

أما إذا استخلف مسافر مقيماً على مقيمين ومسافرين فإنهم يجلسون عند إتمامه لصلاة الإمام الأول وينتظرونه حتى يتم صلاته ويسلم، وبعد سلامه يسلم غير المسبوقين من المسافرين ويقوم غيرهم لإتمام صلاتهم .

### أناقش

- ما الاستخلاف؟ وما حكمه؟
- اذكر أسباب الاستخلاف وشروطه .
- من أين يبدأ المستخلف؟ وماذا يفعل إذا كان مسبقاً؟

### أستخلص:

- 1- أن الاستخلاف استنابة الإمام العاجز عن متابعة الصلاة أحد المأمومين ليتم الصلاة . وهو واجب في الجمعة ومندوب في غيرها.
- 2- أن للاستخلاف أسباباً ثلاثة هي:
  - أ . الخوف على مال إن ترك قد يسبب الهلاك أو الأذى الشديد للإمام أو لمسلم آخر.
  - ب . عجز الإمام عن أداء ركن من أركان الصلاة .
  - ج . خروج الحدث من الإمام أو ذكره له .
- 3- أنه يشترط في المستخلف أن يكون قد أدرك مع الإمام ما قبل الركوع من الركعة التي استخلف فيها .
- 4- أن المستخلف يبدأ من حيث انتهى الإمام الأول من الأفعال والأقوال ، وإذا لم يعلم محل انتهائه الإمام من القراءة ابتدأها وجوباً .
- 5- أنه يندب استخلاف أقرب شخص من الإمام ، وترك المستخلف الكلام ، وإمساكه أنفه إذا كان سبب استخلافه مبطلاً للصلاة، وإلحاحه عليه الكلام ، وندب له التأخر، كما يندب للمستخلف التقدم إن كان قرب الإمام.



6- أن المستخلف إذا كان مسبوقاً جلس عند نهاية صلاة الإمام ، ثم يقوم ليتم صلاته وينتظره المأمومون فيسلم غير المسبوقين منهم بعد سلامه ، ويقوم المسبوقون لقضاء ما فاتهم.

### أقوم تعلمي

- ماذا يفعل المستخلف إذا استخلفه الإمام وهو راعٍ ؟
- ماذا يفعل المستخلف إذا كان لا يعلم أين وصل الإمام من قراءة الفاتحة ؟
- ما حكم تقدم غير المستخلف ؟ وهل يجوز للمأمومين أن يقتدوا به ؟
- بينما جماعة من التلاميذ يصلون العصر، إذ أحس إمامهم في الركعة الثالثة بألم في رجله لم يستطع معه القيام لأداء الركعة الرابعة . ماذا يفعل ؟
- إذا كان هذا الإمام قد استخلف على التلاميذ تلميذا فاتته ركعتان. كيف يتم بقية الصلاة ؟



## صلاة الجمعة (1)

الدرس: 41

### الوضعية:

مررنا مسافرين بإحدى مدن الوطن وقت صلاة الجمعة فتحدث الركاب في شأن صلاتها ، فقال البعض بوجوبها علينا ، وقال آخرون : بأنها لا تجب علينا ولكنها تجزئنا عن صلاة الظهر.

التعليمة: لخص في مداخله شروط وجوب الجمعة والأعذار المبيحة للتخلف عنها .

### السند :

- قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَفَرُوا الْبَيْعَ ﴾ الجمعة/9
- قوله صلى الله عليه وسلم (ليتتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) مسلم

### استغل السند

### أ . تعريف الجمعة :

هي: ركعتان تصليان بعد زوال الشمس من يوم الجمعة بقراءة جهرية بعد خطبتين في مسجد جامع.

ب . حكمها:

وهي واجبة على كل مسلم توفرت فيه الشروط التالية:

- 1- الذكورة ، فلا تجب على المرأة ، وإن صلتها أجزأتها .
- 2- الحرية فلا تجب على العبد وإن صلاها أجزأته .
- 3- القدرة فلا تجب على العاجز والمريض اللذين لا يستطيعان السعي إليها .
- 4- الإقامة في بلدها أو قريب منه على بعد ثلاثة أميال وثلث ميل من المسجد الذي تصلى فيه ، فلا تجب على المسافر ما لم ينو إقامة أربعة أيام . ويشترط في إمامها أن يكون مقيما في بلدها إقامة تقطع السفر، وأن يكون هو الخطيب إلا إن طرأ عليه عذر فيصلي بهم غيره ولا يعيد الخطبتين .

### ج . شروط صحتها وهي:

- 1- الاستيطان وهو الإقامة ، وله شرطان :

- أن يكون في مدينة أو قرية مبنية ، ولو من قصب الأعواد إذا أمكن فيها السكنى بخلاف خيم القماش



والشعر لأن الغالب على أهلها الارتحال .

- أن تكون في القرية جماعة تقوم بشؤونها، وتستغني عن غيرها تتقرب بهم القرية، ولو كانوا تحت حكم الكفار.

**2- إقامة اثنا عشر رجلا حرا فما فوقها يحضرون الصلاة دائما .**

**3- خطبتان :**

ويشترط فيهما الاتصال بالصلاة ، وأن تكونا باللغة العربية ، ولو للعجم ، وأن تكونا مما تسميه العرب خطبة ، وأن تشتملا على وعظ ... ، وأن يجهر بهما الإمام قائما ، فإن خطب جالسا أساء وأجزأه ، أن يحضرهما اثنا عشر رجلا على الأقل ، وأن لا تبدأ إلا بعد دخول وقت الظهر لأنهما بمثابة ركعتين .

**4- الإمام :**

ويشترط فيه أن يكون مقيما في بلد الجمعة إقامة تقطع السفر ولو لم يكن من أهله .

**5- المسجد :**

لا بد لصلاة الجمعة من مسجد جامع مبني بمعتاد بنه أهل البلد ، وتجزئ في مسجد مبني من القصب والأعواد لمن يبنون بهما عادة ، ولا تصح في براح محاط بالأحجار أو غيرها ، وأن يكون المسجد داخل البلد أو قريبا منه ، وأن يكون واحدا إلا للضرورة فيجوز تعدد المساجد إذا احتيج إلى ذلك .

**د . الأعدار المبيحة للتخلف عن الجمعة :**

**فيجوز لمن توفرت فيه شروط وجوب الجمعة أن يتخلف عنها للأسباب التالية :**

**1- شدة الوَحَل وهو الطين المبتل إذا غطى الطريق .**

**2- شدة المطر .**

**3- الإصابة بالجذام ونحوه مما يتضرر الناس بمثله .**

**4- المرض الذي يشق معه الإتيان ولو لم يشتد ، ومثل المرض كبر السن .**

**5- التمرض لقريب أو غيره إذا لم يكن له من يمرضه وخشي عليه الضياع .**

**6- شلة مرض قريب أو صديق أو مملوك أو زوج ولو كان لهم من يمرضهم ، إذا كان شديدا يصل الإشراف على الهلاك .**

**7- الخوف على مال كثير من التلف سواء كان للمتخلف أو لغيره .**

**8- الخوف من الضرب الشديد أو الحبس عند الذهاب إليها .**

**9- فقدان ما يستر العورة .**

**10- أكل أو استعمال ما له رائحة كريهة كالثوم ونحوه .**

**11- العمى إذا كان صاحبه لا يهتدي ولا يجد من يهديه ، فإن وجده أو كان يهتدي بنفسه وجب عليه السعي إليها .**





- ما الحكمة من صلاة الجمعة؟ وما حكم صلاتها؟
- ما شروط وجوبها؟
- ما الأعذار المبيحة للتخلف عنها؟

### أستخلص:

- 1- أن الجمعة مناسبة أسبوعية تجمع المسلمين المكلفين بتحمل المسؤوليات ، فيسمعون الوعظ والإرشاد ، وهي فرض في كل بلد توفرت فيه شروط وجوبها على كل مسلم ذكر حر مقيم أربعة أيام فأكثر .
- 2- أن الجمعة يشترط لها الاستيطان في قرية متوتنة ، بها جماعة مستقرة ، كما يشترط لها حضور اثني عشر رجلا وإقامة الإمام إقامة تقطع السفر ، وأن تكون قبل الصلاة خطبتان متصلتان بها داخل المسجد ، جهريتان باللغة العربية ، مما تسميه العرب خطبة لم تبدأ إلا بعد دخول وقت الظهر، ويجب قيام الإمام لهما ، كما يشترط لهما أن تكونا بمسجد جامع داخل القرية أو قريب منها .
- 3- أنه يجوز التخلف عن الجمعة لشلة الوَحْل أو المطر أو الإصابة بمرض يضر الناس أو يشق معه الإتيان إليها أو لتمرير قريح أو غيره إذا لم يجد من يرضه ، أو لخوف على مال كثير ، أو لخوف من العقاب الشديد على حضورها ، أو العمى إن لم يجد صاحبه من يوصله ، أو فقد ما تستر به العورة .

### أقوم تعلمي



- متى تكون الجمعة واجبة على أهل بلد ما؟
- ما المراد بالمسجد الجامع؟
- بين ما يشترط في خطبتي الجمعة؟



## صلاة الجمعة (2)

(سننها- فضائلها- محرماتها- ما يجوز فعله فيها)

الدرس: 42

الوضعية:

دخلت المسجد يوم الجمعة ولما يحضر الإمام فأبصرت فرجة فتخطيت إليها فأنكر عليك بعة الحاضرين معتبرا ذلك من تحطي الرقاب المنهي عنه ، فأردت أن تبين له ما يجوز وما يكره أو يحرم على من حضر الجمعة .

التعليمية: **لخص في مداخلة قصيرة ما ينبغي لمصلي الجمعة فعله وما يمنع عليه أيضا .**

السند :

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ الجمعة/9  
قوله صلى الله عليه وسلم ( من اغتسل ثم أتى الجمعة وصلي ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته ثم صلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام ) مسلم  
قوله صلى الله عليه وسلم (إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة - والإمام يخطب- فقد لغوت)  
متفق عليه

أستغل السند



تختص صلاة الجمعة بسنن وفضائل يطلب من المصلي القيام بها في يومها ، كما تختص بمحرمات يجب عليه تجنبها .

أولا: السنن وهي:

- 1- الغسل ويكون متصلا بالسعي إليها ، ولا يضر الفصل القليل بينهما ، ولا يجزئ عنه الغسل قبل الفجر .
- 2- استقبال المصلين الخطيب سواء كانوا يرونه و يسمعون أم لا .
- 3- جلوس الإمام قبل الخطبتين على المنبر إلى أن ينتهي الأذان .

ثانيا: فضائلها ، وهي قسمان :

1- ما يخص الإمام وهو :

أ . السلام عند دخوله ليرقى المنبر .

ب . تقصير الخطبتين ، وأن يجعل الثانية أقصر من الأولى .



ج . قراءة بعض القرآن في الخطبة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فوزا عظيما﴾ / الأحزاب / 70  
د . بدء الخطبة بـ (الحمد لله)

هـ . ختم الثانية بـ (يغفر الله لنا ولكم) أو (اذكروا الله يذكركم)  
و . التوكؤ على عصاً أو نحوها كالسيف والقوس وغير ذلك .  
ز . قراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى وسورة المنافقون أو الغاشية في الثانية ويجزئ غير ذلك .

## 2 - ما يشمل الإمام وغيره من المصلين وهو:

أ . تحسين الهيئة بقص الشارب ، والظفر ، ونف الإبط ، والسواك ، وحلق العانة: (ما جاور الفرج)، وتقصير شعر الرأس إن احتيج إلى ذلك .  
ب . لبس جميل الثياب ، وأفضلها الأبيض ، ولو كان عتيقا .  
ج . التطيب لغير النساء .  
د . الذهاب إليها في الهاجرة: (وقت الهاجرة) .  
هـ . المشي في الذهاب إليها على الأقدام لمن لا يشق عليه .  
و . التأمين والتعوذ إن حصل سببهما ، وحمد العاطس أثناء الخطبة سرا . وكذلك يندب أن يخرج للجمعة الصبي والمسافر إذا لم يجد مشقة في ذلك ، والمرأة المتجالة: (التي لا غرض للرجال فيها).

## ثالثا: محرماتها وهي:

أ . السفر عند الزوال إلا لضرورة .  
ب . تخطي رقاب الجالسين بعد بدء الإمام في الخطبة .  
ج . الكلام بعد بداية الخطبة و أثناء جلوس الإمام ، ولو كان المتكلم لا يرى الإمام ، ويجوز الكلام بعد انتهائهما الخطبتين وقبل الشروع في الصلاة ، وكذا يحرم السلام ورده والنهي من غير الخطيب لمن يتكلم والإشارة ، واستعمال ما له صوت كالهاتف، كما يحرم الأكل والشرب وقتها .  
د . البيع وقت الجمعة ابتداء من الأذان وحتى الفراغ من الصلاة ، وإذا وقع بيع في تلك المدة فسخ .  
هـ . أكل أو استعمال ما له رائحة كريهة تؤذي الناس كالثوم ونحوه .

## رابعا: مكروهااتها وهي:

- 1- أن يخطب الإمام على غير طهارة ، فذلك مكروه فقط لأن الطهارة غير شرط في الخطبتين .
- 2- البيع في السوق وقت الجمعة ممن لا تلزمهم صلاة الجمعة كالمرأة .
- 3- تنفل الإمام قبلها عند دخوله ليرقى المنبر بخلاف ما إذا دخل قبل ذلك أو جلس ينتظر الناس فإنه يجبي المسجد .



4- حضور الشابة التي لا تحشى منها فتنة .

5- السفر فجر يومها .

6- تخطي الرقاب لغير فرجة قبل جلوس الإمام .

خامساً: ما يجوز فعله فيها ، وهو:

1- تخطي الرقاب لفرجة قبل جلوس الإمام .

2- خروج من طراً له مانع من متابعة الصلاة .

3- نهى الخطيب أو أمره لمن لغا أو فعل ما لا يليق وقت الجمعة .

4- المشي بين الصفوف دون تخطي الرقاب ولو حال الخطبة .

5- الكلام بعد الخطبتين وقبل الإقامة .

6- سؤال المأمون للإمام أثناء الخطبة لمصلحة ما .

### أناقش

- ما السنن الخاصة بالجمعة ؟

- ما الفضائل الخاصة بإمام الجمعة ؟

- ما الأمور المحرم فعلها يوم الجمعة ؟ وتلك المكروه فعلها يومها ؟

### أستخلص:

1- أن للجمعة ثلاث سنن ، وهي الغسل ، ويكون متصلاً بالسعي إليها ، ولا يضر الفصل القليل بينهما ، ولا يجزئ عنه الغسل قبل الفجر ، واستقبال المصلين الخطيب سواء كانوا يرونه و يسمعون أم لا ، وجلوس الإمام على المنبر عند دخوله إلى أن ينتهي الأذان

2- أن محرمات الجمعة تشمل: السفر يومها عند الزوال إلا لضرورة وتخطي رقاب الجالسين بعد بدء الإمام في الخطبة ، والكلام بعد بداية الخطبة وأثناء جلوس الإمام ، ولو كان المتكلم لا يرى الإمام ، والسلام ورده ، والنهي من غير الخطيب لمن يتكلم ، أو الإشارة إليه ، واستعمال ما له صوت كالهاتف ، كما يحرم الأكل والشرب وقتها ، والبيع ابتداء من الأذان الثاني ، وأكل أو استعمال ما له رائحة كريهة تؤذي المصلين .

3- أن الإمام يكره له أن يخطب على غير طهارة ، وأن يتنفل عند دخوله ليرقى المنبر ، كما يكره البيع من غير المأمورين بالجمعة في السوق كالمرأة والمسافر ، وترك العمل يومها ، وتخطي الرقاب لغير فرجة قبل بدء الخطبة، والسفر بعد فجر يومها.



4- أن مصلي الجمعة يجوز له المشي بين الصفوف دون تحطي الرقاب ولو حال الخطبة، وتخطيها لفرجة قبل الخطبة، ونهي الخطيب أو أمره لمن لغا أو فعل ما لا يليق وقت الجمعة، والكلام بعد الخطبتين وقبل الإقامة، وخروج من طراً عليه عنذر من غير استئذان.

### أقوم تعلمي

- بماذا تختص صلاة الجمعة عن غيرها من الصلوات؟
- هل يسن لمصلي الجمعة استقبال الخطيب إذا كان لا يراه ولا يسمعه؟
- بين حكم السفر بعد الزوال يوم الجمعة.
- ما معنى تحسين الهيئة يوم الجمعة.



## صلاة : العيدين - والاستسقاء - والكسوف - والخسوف

الدرس: 43

### أولاً: صلاة العيدين

#### الوضعية:

في صباح يوم العيد أمرنا أبي أن نغتسل جميعاً ونرتدي ثيابنا الجديدة لأننا سنخرج لصلاة العيد ، فسألت أبي لماذا تخرج أمي وأختي لصلاة العيد ولا تخرجان لصلاة الجمعة . فقال لي: إن يوم العيد يوم فرح وسرور شرعه الله للمسلمين ، وينبغي لهم أن يظهروا فرحهم فيه وسرورهم به ويخرجوا جميعاً لصلاة العيد اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

التعليمية: اكتب مداخلة تبرز من خلالها الحكمة من مشروعية صلاة العيدين وحكمها وفضائلها.

#### السند :

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما : (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما) متفق عليه
- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى ، فأول شيء يبدأ به الصلاة ، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم ... متفق عليه

### أستغل السند

#### أ . تعريف صلاة العيدين :

هما ركعتان تصليان يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى بلا أذان ولا إقامة، ويمتد وقتها من حل النافلة إلى الزوال .

#### ب . حكمها :

صلاة العيدين سنة مؤكدة يصليها جماعة كل من تجب عليهم الجمعة أما من لا تجب عليهم الجمعة فينلزم لهم أن يصلوها أيضاً في الجماعة



## ج . صفتها :

يكبر المصلي بعد تكبيرة الإحرام ست تكبيرات متصلة في الركعة الأولى، ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات متصلة غير تكبيرة القيام . ويبدأ التكبير قبل القراءة فإن نسيه حتى بدأ القراءة أتى به أو بما نسيه منه إذا كان لم يركع وأعاد القراءة ندبا وسجد بعد السلام لزيادته القراءة الثانية .

وإذا نسي المصلي تكبيرة واحدة سجد لها قبل السلام إن كان فذا أو إماما، لأن كل تكبيرة من هذه التكبيرات سنة مؤكدة . وإذا أدرك المسبوق الإمام في الركعة الأولى وقد بدأ كبر سبعا بتكبيرة الإحرام قبل أن ينصت إلى القراءة . وكذلك يفعل إذا أدركه في الركعة الثانية وهو يقرأ ، إلا أنه يكبر ستا بتكبيرة الإحرام .

## د . فضائلها :

### لصلاة العيدين اثنتا عشرة فضيلة :

- 1- الغسل لها ابتداء من السادس الأخير من الليل، ويندب أن يكون بعد صلاة الصبح .
- 2- التطيب والتزين بالثياب الجديدة إظهارا لنعمة الله تعالى .
- 3- المشي في الذهاب إلى المصلى ، والرجوع من طريق آخر غير الذي جاء معه .
- 4- الذهاب للصلاة بعد طلوع الشمس لمن قربت داره .
- 5- التكبير جهرا في المصلى إلى وقت الشروع في الصلاة .
- 6- أن تصلى في غير المسجد إلا في مكة فالأفضل الصلاة في مسجدتها .
- 7- أن يقرأ في الركعة الأولى ب «سبح اسم ربك الأعلى» أو «هل أتاك حديث الغاشية» وفي الركعة الثانية ب «والشمس وضحاها» أو «والليل إذا يغشى»
- 8- خطبتان بعد الصلاة على نحو خطبتي الجمعة ، يبين الخطيب فيهما أحكام زكاة الفطر في يوم عيد الفطر ، وأحكام الأضحية في عيد الأضحى ، وغير ذلك من أمور المسلمين .
- 9- افتتاح الخطبتين بالتكبير وتخليلهما به ، ويندب لسامع التكبير أن يكبر سرا .
- 10- حضور غير المطالب بها ، إلا من تخشى منها الفتنة فتحرم عليها .
- 11- تكبير كل مصل إثر كل فريضة ، بداية من ظهر يوم النحر إلى صبح اليوم الرابع .
- 12- الاختصار على لفظ التكبير الوارد وهو: (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ، والله الحمد).



## ثانياً : صلاة الاستسقاء

### الوضعية:

سمعنا يوماً منادياً ينادي من المسجد يطلب من الناس الخروج إلى الساحة المخصصة لصلاة العيدين من أجل صلاة الاستسقاء، فسألت أبي عن هذه الصلاة ؟ ولماذا تصلى ؟ فقال لي: يا بني ألم تر أن المطر تأخر نزوله وأن المراعي نفدت والمواشي تضررت ، فنحن سنصلي إن شاء الله صلاة الاستسقاء اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرحمنا فينزل لنا المطر وينبت لنا العشب .

**التعليمة:** تحدث في مداخلة عن الحكمة من أداء صلاة الاستسقاء، وأين تصلى وكيفية صلاتها.

### السند :

- حديث عبد الله بن زيد: (أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه) متفق عليه

### أستغل السند

#### أ . تعريف صلاة الاستسقاء :

**هما:** ركعتان يصليهما المسلم طالبا من ربه السقي لسبب قحط أو غيره.

#### ب . حكمها :

صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة في الجماعة عند الحاجة للماء للزرع أو لشرب آدمي أو حيوان عطشان أو متوقع العطش، ولتخلف المطر أو قلة جريان نهر أو عين.

#### ج . كيف تؤدي :

صلاة الاستسقاء شبيهة بصلاة العيدين، فوقتهما واحد ، وتصحب كلا منهما خطبتان ندبا ، وتصلى كل منهما في مصلى صحراوي غير مسقوف ، ويقرأ فيهما جهرا ندبا ب (سبح) و (الشمس) إلا أن المصلين يخرجون إلى المصلى في، صلاة الاستسقاء بثياب بالية أذلة راجلين ، يخرجون من طريق ويرجعون من أخرى كالعيدين، ويبالغ الخطيب في الدعة في آخر الخطبة الثانية ، ويدل التكبير بالاستغفار ، ويستقبل حينئذ القبلة ويجول رداءه بأن يجعل ما يلي ظهره منه إلى السملة وما على اليمين على اليسار دون أن ينكسه وكذلك يفعل المصلون خلفه قعودا ، ولا يخرج إليها من لا يعقل القربة من الصبيان .



ملاحظة:

ويستحب صيام ثلاثة أيام قبل صلاتها، كما تستحب الصدقة، وأن يأمر الإمام المسلمين بالتوبة والاستغفار.

### ثالثاً: صلاة الكسوف

السند:

- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف)

متفق عليه

استغل السند

أ. تعريف صلاة الكسوف:

هما: ركعتان يصليهما المسلم عند ذهاب ضوء الشمس كلا أو بعضا.

ب. حكمها:

صلاة الكسوف سنة مؤكدة لكل مأمور بالصلاة ولو كان صبياً أو بدوياً أو مسافراً لم يجد في سفره.

ج. وقتها:

وقت صلاة الكسوف هو وقت صلاة العيدين والاستسقاء، فلو طلعت الشمس مكسوفة لم تصل إلا عند حل النافلة.

د. كيف تصلى:

صلاة الكسوف مثل كل نافلة ركعتان، إلا أنه يؤتى في كل ركعة منها بركوعين وقيامين، وذلك بأن يقرأ المصلي (الفاتحة) وسورة في الركعة الأولى، ثم يركع ويرفع ويقرأ (الفاتحة) وسورة، ثم يركع ويرفع من الركوع، ثم يسجد، وهكذا يفعل في الركعة الثانية. والركوعان والقيامان الأولان من كل ركعة سنة يلزم من تركهما أو ترك أحدهما سجود القبلي.

هـ. فضائلها:



- 1- أن تصلى بالمسجد لا بالمصلى إن كانت في جماعة .
- 2- أن تصلى في جماعة .
- 3- أن يقرأ المصلي بسورة البقرة في القيام الأول من الركعة الأولى ، و أن يقرأ بسورة آل عمران في القيام الثاني من الركعة الأولى ،وبالنسبة في القيام الأول من الركعة الثانية،وبالمائدة في القيام الثاني منها حسب الاستطاعة .
- 5- أن يكون بعدها وعظ.
- 6- أن يكون الركوع طويلا مساويا لطول القيام إذا لم يضر بالمصلين.
- 7- أن يكون السجود طويلا، ولا يطال الجلوس بين السجدين .

### رابعاً : صلاة الخسوف

الخسوف هو نقص ضوء القمر كلاً أو بعضاً. ويندب فيه ركعتان بما تيسر من القرآن حتى يكتمل ضوءه أو يطلع الفجر.

#### أناقش

- ما حكم صلاة العيدين؟ ومتى وأين تصليان؟ ومن يحضرهما؟
- ما حكم صلاة الاستسقاء؟ وكيف يخرج الناس إليها؟
- ما كيفية صلاة الكسوف والخسوف؟ وأين تصليان؟
- بماذا يقرأ الإمام في كل واحدة من الصلاتين؟

#### أستخلص:

- 1- أن صلاة العيدين سنة مؤكدة للمأمورين بصلاة الجمعة، مندوبة لغيرهم، ووقتها من حل النافلة إلى الزوال .
- 2- أن مصلي العيدين يكبر قبل القراءة ست تكبيرات غير تكبيرة الإحرام في الركعة الأولى وخمسا غير تكبيرة القيام في الركعة الثانية، وكل تكبيرة من هذه التكبيرات سنة مؤكدة.
- 3- أنه يندب أن تصلى صلاة العيدين في مصلى صحراوي، وأن يقرأ الإمام في الركعة الأولى ب (سبح) وفي الثانية ب «والشمس وضحاها»، وأن يأتي بعدها بخطبتين تفتتحان بالتكبير، كما يندب



الغسل والتطيب والتزين بالثياب الجميلة ،والمشي في الذهاب إليها ، وندب لغير المطالب بها حضورها .  
4- أن صلاة الاستسقله سنة مؤكدة في الجماعة عند الحاجة إلى الماء أو المطر، ووقت صلاتها مثل صلاة العيدين: من حل النافلة إلى زوال الشمس.

5- أن صلاة الاستسقله شبيهة بصلاة العيدين في كفيتهما وفي مندوباتها ، إلا أن الناس يخرجون إليها في ثياب بالية ،متدلين ،ويستبدل الخطيب في خطبتها التكبير بالاستغفار ،ويحول رداءه في آخر خطبته الأخيرة

6- أن صلاة الكسوف سنة مؤكدة لكل مأمور بالصلاة عند ذهاب ضوء الشمس كلاً أو بعضاً ، ووقتها مثل وقت العيدين والاستسقله من حل النافلة إلى زوال الشمس.

7- أنه يؤتى في كل ركعة من صلاة الكسوف بقيامين و ركوعين ،ويقرأ المصلي في كل قيام بالفاتحة وسورة.

8- أن من فضائل صلاة الكسوف أن تصلى بالمسجد في جماعة، وأن يقرأ المصلي في قيامها البقرة ثم آل عمران ثم النسل ثم المائدة على الترتيب، وأن يطيل ركوعها وسجودها قدر طاقته، وأن يعظ الناس بعدها.  
9- أنه تندب في صلاة الخسوف ركعتان ركعتان بما تيسر من القرآن حتى يكتمل ضوء القمر أو يطلع الفجر.

### أقوم تعلمي

- ماذا يفعل الإمام إذا نسي التكبير ولم يتذكره إلا بعد أن شرع في القراءة ؟
- ماذا يفعل مسبوق أدرك الإمام وهو يقرأ في الركعة الأولى؟ وآخر أدركه وهو يقرأ في الركعة الثانية؟
- ما الفرق بين صلاة الكسوف وسائر النوافل الأخرى من حيث كفيتهما؟ وما الفرق بينها وبين صلاة الخسوف؟



## الوضعية:

سافرنا مساء من انواكشوط إلى كيفة، ولما حان وقت المغرب اقترح بعض الركاب أن نتوقف لنصلي المغرب ، فرد عليه البعض بأننا في سفر ويجوز لنا أن نؤخر المغرب قليلا حتى نصليها جمعا وقصرا مع العشاء عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاتفق الجميع على ذلك.

**التعليمة:** لخص في مداخلة ما دار في هذا النقاش من أحكام القصر والجمع .

## السند:

آية : ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ النسأ/ 101  
 حديث : أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو فراسخ صلى ركعتين) مسلم  
 حديث أنس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل في سفره قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم نزل فجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب ) متفق عليه

## أستغل السند

## أولا: القصر:

تعريف القصر وحكمه ومسافته:

القصر: هو أن تصلي الصلاة الرباعية ركعتين ، وهو سنة مؤكدة لمن سافر مسافة يزيد طولها على أربعة برء (48 ميلا) والميل يساوي 1481م ، ولا تقصر الصلاة في مسافة أقل منها.  
 وصحت صلاة من قصر في مسافة 40 ميلا .

ويبدأ المسافر القصر عند تجاوزه لبساتين المدينة أو القرية إذا كان يسكنها ، أما إذا كان بدويا فإنه يبدأ القصر عند الخروج من منازل حيه .



ولا يباح القصر للعاصي بسفره كقاطع الطريق واللاهي والمسافر للمعصية .

### يقطع المسافر قصره ويطيل في الحالات التالية:

**1-** دخول بلده الذي سافر منه أولا ، إلا إذا كان خرج منه ناويا علم الإقامة ، وتوطن مكانا جديدا وعاد إليه غير ناو الإقامة به .

**2-** دخول بلده الذي يسكن فيه أصلا، وذلك إذا كان المسافر يسكن بلدا غير بلده الأصلي وسافر منه ودخل بلده الأصلي الذي خرج منه غير رافض سكنه ومر به أثله السفر فإنه يطيل ولو لم ينو إقامة أربعة أيام .

**3-** دخول المسافر في مكان تقيم فيه زوجته التي دخل بها . وفي هذه الحالة والتي قبلها لا يتم المسافر الصلاة إلا إذا نزل بالمكان، أما مجرد مروره به مجتازا فلا يقطع قصره .

**4-** نية إقامة أربعة أيام كاملة ، وهي التي تستلزم عشرين صلاة، ولا يقطع القصر من له حاجة يظن قضاءها قبل أربعة أيام ، وكذلك من يشك في إقامته أربعة أيام .

### ثانيا : الجمع :

#### أ . تعريف الجمع وحكمه:

**الجمع:** هو أن يأتي المصلي بصلاتين مشتركتي الوقت مجتمعتين في وقت إحداهما (كالظهر والعصر) أو (المغرب والعشاء) تقدما أو تأخيرا . وهو رخصة إذا تحققت الشروط التالية :

#### 1- السفر:

ولا يشترط أن تكون المسافة فيه مسافة قصر، ولكن يشترط أن يكون الجامع فيه مسافرا في البر لا في البحر، كما يشترط أن يجد مشقة في فعل كل من الصلاتين في وقتها . وللجمع في السفر ثلاث حالات:

**أ-** إذا زالت الشمس على المسافر وهو نازل ونوى عند رحيله النزول بعد الغروب ، فإنه يجمع الظهرين جمع تقديم بأن يصلي الظهر في وقتها الاختياري ، ويقدم العصر فيصلّيها قبل رحيله ، فإن كان ينوي النزول قبل الاصفرار آخر العصر وجوبا ، وإن نواه بعد الاصفرار وقبل الغروب فهو خير في هذه الحال .

**ب-** إذا دخل عليه وقت صلاة الظهر وهو لم ينزل بعد آخر الظهر والعصر إذا لم يكن ينوي النزول إلا بعد الاصفرار، وجمعهما جمع تأخير .

**ج-** إذا دخل وقت الظهر عليه وهو لم ينزل بعد ولا ينوي النزول إلا بعد الغروب صلى كلا منهما في وقته المختار ، الظهر في آخره والعصر في أوله جامعا لهما جمعا صوريا .



## 2- المرض :

يجوز لمن خاف أن يحصل له مرض يمنعه من أداء الصلاة كمن خاف أن يغمى عليه وقت صلاة العصر أو العشاء ، أن يجمع العصر مع الظهر في أول وقته ، والعشاء مع المغرب في أول وقته .

## 3- المطر والوحل مع الظلمة :

يندب جمع العشاءين دون الظهرين في المسجد لسبب مطر نازل أو متوقع النزول . وكذلك يجمعان في المسجد لسبب الوحل : وهو الطين المبتل إذا غطى الطرق ، ولا يكون سببا للجمع إلا إذا كانت معه ظلمة الشهر لا ظلمة الغيم .

## 4- طريقة الجمع في هذه الحالة :

صيغة الجمع في هذه الحالة والتي قبلها هي أن يؤذن للمغرب كالعادة وتأخر صلاته قليلا ، ثم يصلي ثم يؤذن للعشاء داخل المسجد بصوت منخفض ويصلي ولا يفصل بينهما بنفل ، ولا يتنفل بعدهما في المسجد .

## أناقش

- ما حكم القصر؟ وما أقل مسافة تقصر فيها الصلاة؟
- من أين يبدأ المسافر القصر؟
- ما أسباب جمع الصلاتين المشتركين في الوقت؟
- ما أنواع الجمع؟ وهل هو خاص بالسفر فقط؟

## أستخلص:

- 1- أن قصر الصلاة في السفر سنة ، وأن جمع الفريضتين المشتركين في الوقت رخصة .
- 2- أن مسافة القصر الشرعية طولها أربعة برود (48 ميلا): (71.088 كلم) ، ولكن لا يعيد من قصر في مسافة 40 ميلا . ولا يبدأ المسافر القصر إلا بعد خروجه من آخر نقطة سكنية متصلة بالمدينة أو القرية التي خرج منها ، ويقطع المسافر قصره إذا دخل مكانه الذي سافر منه ، أو وطنه ، أو مكانا تقيم فيه زوجة له دخل بها ، أو نوى إقامة أربعة أيام كاملة .
- 3- أن القصر لا يباح للعاصي بالسفر .



#### 4- أن أسباب الجمع ثلاثة وهي:

- \* السفر إذا كان في البر ووجد المسافر مشقة في أداء كل من الصلاتين في وقتها.
- \* المرض إذا خاف المصلي أن يحصل له مرض يمنعه من أداء الصلاة الثانية من مشتركتي الوقت في وقتها.
- \* المطر والوَحْل مع الظلمة: يكون المطر سببا في جمع العشاءين فقط، ولا يكون الوحل سببا للجمع إلا مع ظلمة الشهر.

#### 5- أن الجمع ثلاثة أنواع: جمع تقديم ، وجمع تأخير ، وجمع صوري .

### أقوم تعلمي

- ما الحالات الأربع التي يتم فيها المسافر الصلاة ؟
- أعط مثلا لجمع تقديم ، وآخر لجمع تأخير ، وآخر لجمع صوري .
- ما الصلاتان اللتان تجمعان في الحضر؟ وما سبب جمعهما فيه ؟



## وضعية ادماج الكفاية الثالثة

### الوضعية:

حان الوقت عليكم في ساحة المؤسسة وأنتم تلعبون الكرة فأوقفتهم اللعب حتى تصلوا فذهبتهم إلى الحنفية للوضوء فلم تجدوا بها ماء .

### التعليمة: بين حكمكم فيما يلي:

- هل تتيممون أم تبحثون عن الماء؟
- إذا كانت على رجل أحدكم جيرة هل يتيمم أم يسمح عليها؟
- هل تصلون جماعة أم أفذاذا؟
- إذا صليتم جماعة من يؤمكم؟
- إذا طرأ على الإمام عذر يقطع الصلاة؟
- إذا نسي الإمام الجلسة الوسطى .
- إذا لزم الإمام قبلي ولم يسجده قبل السلام .

### السند:

- حديث ابن مسعود: ( سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها ... متفق عليه )

- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة: 7

- حديث الشيخين: قال صلى الله عليه وسلم: ( لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ ) متفق عليه

- وحديث حمران بن أبان مولى عثمان رضي الله عنه أن عثمان دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ثم اليسرى مثل ذلك وقال: ( رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ) متفق عليه



- حديث أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.) **متفق عليه**

- حديث: (لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن) **متفق عليه**

- حديث: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) **مسلم**

- حديث: (لا تفرق أصابعك وأنت في الصلاة) **مسلم**

- حديث أنس رضي الله عنه قال: (أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة) **متفق عليه**

- حديث عبد الله بن بُحَيَّة رضي الله عنه قال: (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس ، ثم قام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين ، وهو جالس ثم سلم) **البخاري**

- حديث: ( صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بحمس وعشرين درجة ) **متفق عليه**



# وضعيتك مع الهدف الاندماجي النهائي للسنة الاولى الاعدادية

## الوضعية:

قرر طلاب وتلاميذ قريبتكم في العطلة الصيفية تنظيم موسم ثقافي سدا للفراغ ونبذا للكسل ، وكلف كل واحد منكم بتقديم عرض في موضوع معين ، فطلب منك في مداخلتك الحديث عن الإيمان بالله والإيمان برسلة عليهم الصلاة والسلام ، وما ينبغي أن يتحلى به المسلم من خلق حسن ، وكيف يؤدي الصلاة مستوفية الشروط .

## التعليمية:

حضر عرضا تبيين فيه ما يجب وما يستحيل في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم السلام وما ينبغي أن يتحلى به المسلم من خلق حسن ، وكيف يؤدي الصلاة بشروطها وأركانها وآدابها .

## السند :

- قوله تعالى ﴿ما قدروا لله حق قدره إن الله لقوي عزيز﴾ يصطفي من الملائكة رسلا و من الناس إن الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم و إلى الله ترجع الأمور يأبها الذين آمنوا اركعوا و واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿المؤمنون: 74 - 77
- قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورة الإخلاص
- قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ الكهف / 110
- سورة الممتحنة - سورة المنافقون - سورة المطففين .
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال : إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه) أخرجه مسلم
- حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ،ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : (إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر) متفق عليه
- حديث ابن عباس: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال : الصلاة لوقتها ...) متفق عليه



- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة: 7

- حديث أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.) متفق عليه